



## تغيير المناخ يفرض تحولا في خارطة زراعة الحبوب في تونس

4 ص



## أيمن الدرسى صوت جبلي قادم من بنغازي يلقى جمهورا منصتا

14 ص



## لا خيار أمام الشرعية اليمنية سوى المزيد من المساعدات السعودية

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/11/16

14 جمادى الأولى 1446

العدد 13313

Saturday 16/11/2024

47th Year, Issue 13313

# العرب

## لاريجاني في بيروت في مهمة لإنقاذ حزب الله

الحرب في لبنان جزءا من بناء الثقة معها خاصة بعد تصريحات ترامب عن عزمه وقف الحرب حالما يستلم منصبه. وقال مصدران سياسيان لبنانيان كبيران لرويترز إن السفارة الأميركية في لبنان ليزا جونسون قدمت الخميس مسودة اقتراح هدنة لرئيس مجلس النواب نبيه بري، دون الخوض في التفاصيل. ووافقت جماعة حزب الله على اضطلاع بري بالتفاوض.

وذكر المصدران أن المسودة هي أول مقترح مكتوب من واشنطن لوقف القتال بين حليفها إسرائيل وجماعة حزب الله المدعومة من إيران منذ عدة أسابيع على الأقل.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن العرض الأميركي يتضمن "إقرار إسرائيل ولبنان بأهمية قرار مجلس الأمن 1701" وأن "هذه الاتفاقيات لن تحرم إسرائيل ولبنان من حق الدفاع عن نفسيهما إذا ما لزم الأمر."

### إسرائيل تريد آلية ضامنة تمنع حزب الله من إعادة تسليح نفسه، مع الاحتفاظ لنفسها بصلاحيه ضرب الأهداف

ويشمل العرض "منع إعادة تسليح الجماعات المسلحة غير الرسمية في لبنان، تماشيا مع القرار 1701."

لكن بري رد على هذه الشروط بالقول إن "تضمن أي بند يسمح بحرية عمل الجيش الإسرائيلي في لبنان أمر غير مقبول ولا يمكن حتى فتح نقاش بشأنه لأنه مساس بسيادتنا."

ولفت إلى أن المقترح الأميركي حول وقف إطلاق النار لا يتضمن أي نص يسمح بحرية عمل الجيش الإسرائيلي في لبنان (حال الاشتباه بوجود تهديد) كما تطالب تل أبيب.

وقال دبلوماسي كبير، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه يرى أن هناك حاجة إلى المزيد من الوقت للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، معبرا عن أمله في التوصل إليه.

وكان إيلي كوهين وزير الطاقة الإسرائيلي وعضو مجلس الوزراء الأمني قال الخميس إن احتمالات التوصل إلى وقف لإطلاق النار هي الأكثر إيجابية منذ بدء الصراع.

وافادت صحيفة واشنطن بوست بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي يسارع لدفع جهود وقف إطلاق النار في لبنان لمنح إيجاز مبكر في السياسة الخارجية لترامب.

بيروت - حرص علي لاريجاني، مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، خلال لقاءاته في بيروت على تأكيد أن بلاده تدعم وقف إطلاق النار في لبنان دون إبداء أي شروط، ما يشير إلى أن الهدف من الزيارة هو التأكيد على أن إيران لا تقف ضد وقف الحرب، وأنها ستتفاعل مع أي مبادرة تفضي إلى إنقاذ حزب الله.

وقال لاريجاني ردا على صحافي سألته عما إذا كان قد جاء إلى بيروت لإنشال مسودة الاتفاق الأميركية "لا نسعى إلى تخريب أي شيء. نسعى إلى حل المشاكل".

وتحمل موافقة إيران بشكل مباشر ومعلن على وقف إطلاق النار عدة أهداف، منها إنقاذ ما تبقى من حزب الله، عسكريا وسياسيا، حتى لو أن الحزب قد انهزم على الأرض وخسر شعبيته ومصداقيته بعد أن جر اللبنانيين إلى معركة غير متكافئة قادت إلى تدمير الضاحية الجنوبية وبلدات كثيرة قريبة منها، ودفعت بعشرات الآلاف إلى النزوح في ظروف صعبة.

ويريد لاريجاني من خلال القبول بوقف إطلاق النار الإحياء بإمكانية وجود وضع جديد، لبنانيا وإسرائيليا وأميركيا، للتعايش مع بقاء حزب الله. لكن هذا الأمر يبدو صعبا حتى لو تم القبول بتنفيذ القرار الأممي 1701 بحذافيره، وانسحاب حزب الله من جنوبي نهر الليطاني وحلول الجيش اللبناني مكانه.

ولا يثق الإسرائيليون في أن تنفيذ القرار 1701 سيكون ملزما لحزب الله، مثلما حصل بعد حرب 2006، ولذلك فإن حكومة بنيامين نتنياهو تطلب بالية واضحة لتنفيذ القرار تديرها وتشارك فيها جهات ضامنة بينها الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت تريد تعهدا بمنع حزب الله من إعادة تسليح نفسه ومنع تهريب السلاح، مع الاحتفاظ لنفسها بصلاحيه ضرب الأهداف متى شاعت في حال فشلت الآلية الضامنة في تنفيذ التعهدات الملزمة للبنان.

ومن الواضح أن إيران فهمت المطلب الإسرائيلي وأرسلت لاريجاني، الشخصية الهادئة، لطمأنة مختلف الأطراف على استعداد طهران وحزب الله للإبقاء بأي التزامات يقع إقرارها عبر المبادرة الأميركية.

وكان لافتا، خلال الأيام الأخيرة، أن طهران قد غيرت من خطابها باتجاه التهدة والرغبة في بناء الثقة مع الغرب، وعلى وجه الخصوص الإدارة الأميركية الجديدة قبل استلام دونالد ترامب منصب رئاسة الولايات المتحدة. وقد يكون التفاعل مع مبادرة واشنطن لوقف

## إعفاء الصناعات الدفاعية من الضريبة دفعة مغربية مهمة لخيار توطيّن الصناعة العسكرية



### تعزيز استقلالية المملكة في مجال الدفاع

بل هي جزء من تحول شامل في مقاربة المغرب للأمن القومي ضمن إستراتيجية بعيدة المدى لتعزيز استقلالية الرباط في مجال الدفاع وتحقيق السيادة الدفاعية، حيث تعتمد الدولة على تطوير قدرات ذاتية للتصنيع العسكري، وتقلل من الاعتماد على الخارج في تأمين المعدات الحساسة.

وتعزيز قدراته العسكرية وتوطيّن الصناعة الدفاعية رفع المغرب ميزانية الدفاع، حيث كشف عبد اللطيف لودي، الوزير المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عن تخصيص المغرب، في مشروع ميزانية 2025، مبلغ 5.8 مليار درهم (حوالي نصف مليار دولار) لاعتمادات الأداء لاقتناء القوات المسلحة الملكية وتقوية البنية التحتية بهدف تأمين الحدود الشرقية والجنوبية.

ويهدف المغرب، حسب عرض لودي لمشروع ميزانية الدفاع الوطني، الخميس، أمام لجنة الخارجية والدفاع الوطني في الشق المتعلق باعتمادات الالتزام، إلى تمويل المشاريع والصفقات المبرمة سابقا مع غطية الدين العسكري، وتخصيص غلاف مالي لإطلاق مشاريع جديدة تهدف إلى "دعم وتقوية الخط الدفاعية والأمنية الاستباقية للجيش المغربي".

بمراکش، أن توطيّن الشركات وتحفيزها بالإعفاء الضريبي يخدم تصوريين الأول اقتصادي بجلب الشركات المتخصصة وتوطيّنهما في المغرب والعمل على تعزيز إنتاجيتها، والثاني ضمان الاستفادة المغرب من بعض الجوانب التقنية في المجال العسكري المتخصصة للزاعات العسكرية رغم أنه يميل إلى عدم استعمال القوة في مجال العلاقات الدولية.

وشرع المغرب في طريق توطيّن الصناعات العسكرية بسن القانون المتعلق بعقد وشروط الدفاع والأمن والأسلحة والخزيرة، والذي صادق عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، في العام 2020، والذي يهدف إلى تقنين أنشطة التصنيع والتجارة والاستيراد والتصدير ونقل عبور هذه المعدات والتجهيزات، من خلال إحداث نظام ترخيص لممارسة هذه الأنشطة، ونظام للتبعية ومراقبة الوثائق والتأكد على الفور من أصحاب الرخص والتفويضات في هذا المجال.

ويرى الباحث المغربي في الشؤون الاستراتيجية هشام معتضد أن تحفيز الشركات الدفاعية المتخصصة "ليست مجرد استجابة لحاجة اقتصادية محلية،

سيادة المملكة في الصناعات العسكرية بالحصول على أنظمة تكنولوجية متطورة من خلال عقد شركات مع حلفائها، وخضوع العديد من الخبراء والتقنيين المغاربة لتدريبات مكثفة، إلى جانب إطلاقها برامج التطوير والبحث العلمي بشراكة مع الجامعات والمعاهد المغربية، مع إنشاء المركز الملكي للدراسات وأبحاث الدفاع التابع للكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا.

وكان المغرب اعتمد عام 2017 هذا الإعفاء المؤقت لفائدة الشركات الصناعية بهدف تشجيع ودعم الاستثمارات الجديدة في القطاع الصناعي، وشمل ذلك فقط صناعة العربات العسكرية الحربية. وجاء اهتمام المغرب بالصناعة العسكرية بعد تجربته ونجاحه الكبير في تصنيع السيارات والطائرات خلال الأعوام الماضية.

واستطاع المغرب خلال السنوات القليلة الماضية، استقطاب العديد من الشركات الدولية للاستثمار في صناعة الطائرات، ليصل عددها إلى 142 شركة عاملة في قطاع الطيران، توفر نحو 20 ألف فرصة عمل.

ويرى خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القاضي عياض

### محمد ماموني العلوي

الرباط - صادقت الحكومة المغربية الخميس على مرسوم يقضي بإعفاء مؤقت للشركات الصناعية العاملة في قطاع الدفاع من الضريبة على الشركات، في خطوة تعطي دفعة قوية لإستراتيجية توطيّن الصناعات الدفاعية في مرحلة مهمة وتأسيسية للقطاع.

ومن شأن هذه الخطوة أن تشجع الشركات المتخصصة في القطاع على العمل في المغرب كوجهة مفضلة لها، في سياق مقاربة شاملة تستهدف تعزيز استقلالية المملكة في مجال الدفاع وتعزيز مكانتها كقوة إقليمية.

ويقول مراقبون إن الهدف من وراء الإعفاء من الضريبة لمدة خمس سنوات، هو تحفيز الشركات المتخصصة على الاستثمار في المغرب وإنشاء شركات متخصصة. وستكون لهذا نتائج على المديين المتوسط والبعيد، من ذلك أن توطيّن هذه الصناعات سيحدث حركة اقتصادية بتشغيل الكفاءات المغربية في هذه المشاريع واستفادة قطاعات اقتصادية مختلفة من وجود هذه الشركات.

ويتوقع المراقبون أن تستفيد الشركات الدولية المتخصصة في المجال من هذا التحفيز، ومن الاستقرار السياسي والأمني الذي تعرف به المملكة، للقدوم إلى البلاد وتنفيذ مشاريع متعددة، ما يؤهل المغرب لأن يكون قطبا إقليميا لهذه الصناعات، ويحقق جانبا كبيرا من حاجياته الدفاعية ويقلص من استيراد السلاح وتكاليفه، فضلا عن الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة في مجال السلاح.



خالد شيات

التحيز الضريبي يهدف إلى جلب الشركات المتخصصة

محمد الطيار

الخطوة تدعم خطط سيادة المملكة في الصناعات العسكرية

ويشير محمد الطيار، الباحث المغربي في السياسات الأمنية والإستراتيجية، في تصريح لـ "العرب" إلى أن دعم الشركات العاملة في التصنيع العسكري يدخل ضمن إستراتيجية

## شات كولا مشروب محلي يلقى رواجا لدى الفلسطينيين في ظل المقاطعة

ويقول رئيس معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية رجا الخالدي "هناك استعداد للمقاطعة عندما يكون المنتجون الفلسطينيون قادرين على الإنتاج بجودة عالية وبسعر مناسب".

ويضيف الخالدي أن الرغبة في الحصول على بدائل فلسطينية ازدادت كثيرا منذ بدء الحرب في غزة، لكن ما يخفقها هو "افتقارنا للقدرة الإنتاجية". ويفخر عرار صاحب شركة شات كولا بتطوير منتج فلسطيني عالي الجودة في مصنع الشركة في سلفيت الذي افتتح عام 2019 حيث يرتدي العاملون سترات كتب عليها بالعربية "العلم الفلسطيني" وطبع عليها العلم الفلسطيني.

لامتلاكها مصنعا في القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل. ويقول مؤسس حركة المقاطعة عمر البرغوثي "إن الحملة تدعم تماما المقاطعة العضوية لكوكا كولا".

ويقول إبراهيم القاضي، رئيس قسم حماية المستهلك بوزارة الاقتصاد الفلسطينية، إن 300 طن من المنتجات الإسرائيلية تم إتلافها خلال الأشهر الثلاثة الماضية بعد انتهاء صلاحيتها بسبب عدم وجود مشتريين.

ومع ذلك، فإن اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على المنتجات الإسرائيلية يجعل المقاطعة الحقيقية صعبة، وتنبع شعبية شات كولا جزئيا من كونها واحدة من البدائل الفلسطينية القليلة الجيدة.

التي تحمل أسماء أجنبية وتعرض للمقاطعة، بنسبة تصل إلى 80 في المئة.

وتعرضت كوكا كولا لانتقادات في الماضي من قبل حملة "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات" على إسرائيل التي يقودها الفلسطينيون

### اعتماد الفلسطينيين على المنتجات الإسرائيلية يجعل المقاطعة صعبة، وشات كولا واحدة من البدائل الفلسطينية القليلة

أخرى مثل كنتاكي فرايد تشيكن، يُنظر إلى كوكا كولا ببساطة على أنها رمز للولايات المتحدة التي تقدم مساعدات عسكرية لإسرائيل.

وتقول شركة كوكا كولا إنها لا تتحان لأي ديانة ولا تؤيد "أي قضايا سياسية أو حكومات أو دول".

ويقول مسؤول في شركة المشروبات الوطنية، وهي الشركة الفلسطينية التي تعبئ كوكا كولا في الأراضي الفلسطينية، إن الشركة لم تلاحظ إرجاع الكثير من منتجاتها من الكوكا كولا من المتاجر المحلية.

غير أن المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أضاف "لكن، هناك تراجع كبير في مبيعات المشروب للمحال

ويقول جوليان، وهو صاحب مطعم في رام الله، إنه خزن في خلاجه التي تحمل علامة كوكا كولا التجارية علب شات كولا "منذ بداية الحرب، دعما للمقاطعة".

وبالمثل، يقول محمود سدر، مدير أحد المتاجر الكبرى في رام الله، إن المتجر يسجل زيادة في مبيعات المنتجات المحلية. ويوضح "لاحظنا زيادة في مبيعات السلع العربية والفلسطينية التي لا تدعم (إسرائيل)، وهذا واضح في نظامنا".

وعلى الرغم من أنها لا تزود القوات الإسرائيلية في غزة بالسلع المجانية، كما تفعل علامات تجارية أميركية

سلفيت (الأراضي الفلسطينية) - بين أشجار الزيتون على تلة في بلدة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة، يعمل مصنع شات كولا على تلبية الطلب المتزايد عليه مع تحول الفلسطينيين لشراء منتجاتهم المحلية منذ اندلاع الحرب في غزة.

وتقدم شات كولا التي تشبه عبوتها في تصميمها علب كوكا كولا الحمراء والبيضاء نفسها بصفقتها البديل المحلي لمنتجات الشركات التي يتجه السكان لمقاطعتها بصفتها داعمة لإسرائيل.

ويقول مالك المصنع فهد عرار لوكالة فرانس برس "لقد زاد الطلب عليها (شات كولا) منذ بداية الحرب بسبب المقاطعة".

# نذر صدام بين حركات دارفور وفصائل مسلحة في شرق السودان

تدخلات غير مباشرة للجيش لرأب الصدع عبر تدشين «الحوار السوداني»



تعدد الفصائل والمكونات التي تحمل السلاح يهدد شرق السودان

والطائفية بين المكونات التي ترى بأنها جزء أصيل من الدولة السودانية وأخرى جاءت مدعومة من قوى خارجية. وقال المحلل السياسي علي الدالي المقيم في بورتسودان، إن الأوضاع على المستوى السياسي تأخذ في التآزم مع توالي التصريعات المتبادلة بين قادة فصائل مسلحة لديها وجود في شرق السودان وتقاتل إلى جانب الجيش ويقودها شعبة ضرار، رئيس ما يسمى بـ"هيئة الاستنفار" في ولاية البحر الأحمر، وعدد من القادة العسكريين بحركات مسلحة دارفورية يقاتلون مع الجيش، وتنتشر عناصرهم في مناطق أخرى.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن بعض المكونات الشبابية في إقليم الشرق تعارض وجود حركات دارفور، في مقدمتها "تيار شباب البجا الحر" وتطالب بخروج كل هذه المجموعات من إقليم الشرق، مؤكدا مساندته للجيش في الحرب ضد الدعم السريع.

وتنطلق رؤية شباب الشرق من وجود فصائل دارفور ينذر بانزلاق الإقليم إلى فوضى بسبب تقاطعات كبيرة بين المكونات الأهلية وهذه الحركات، في وقت تبدو فيه الأوضاع الأمنية مستقرة بالإقليم، لكن تعكرها الاتهامات من الطرفين.

وتتواجد في إقليم شرق السودان أربع حركات دارفورية مسلحة، هي: قوات حركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، وقوات حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وقوات حركة تحرير السودان بقيادة

ما وصفه بأنه "مخطط التفثيت وعمليات عسكرية القبائل في أرض البجا"، وعسكرة القبائل والميليشيات ووجود أي تكتلات عسكرية من الحركات المسلحة بدارفور. وتتفاعل هذه التطورات مع حالة احتقان صاحبت انتقال الحكومة إلى بورتسودان ونزوح مئات الآلاف للمدينة، وتحولت لسخط عام بين بعض مكونات الشرق، التي اعتبرت وجود الحكومة وحلفائها يمثل ثقلا على موارد الإقليم.

وقد يؤدي التشظي بين مكونات الشرق وتوافقها على تأييد الجيش إلى خروج الأوضاع عن السيطرة، مع تعدد الفصائل والمكونات التي تحمل السلاح، كما أن الحكومة التي تتحصن خلف تلك المجموعات كضمانة لعدم وصول قوات الدعم السريع إلى الشرق، سوف تجد نفسها غارقة في خلافات داخلية ربما تقود لتفجير الإقليم. وتشكل الخلافات التاريخية بين مكونات الشرق التي دائما ما تكون إلى صف الحكومات السودانية المتعاقبة والحركات المسلحة في دارفور، مهددا آخر، ويظهر ذلك من خلال عدم اعتراف الإدارات الأهلية في الشرق باتفاق سلام جوبا الذي وقعه المكون العسكري مع عدد من حركات دارفور المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لقائد قوات شرق السودان شعبة ضرار يهاجم فيه الحركات المسلحة ويطالب القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبدالفتاح البرهان بإخراجها من الشرق. وتزايدت نبرات العنف والعنصرية

تتزايد نبرات العنف والعدائية بين المكونات في شرق السودان بعد أن حشد فيه الجيش مجموعات مسلحة تتبع فصائل وقبائل متنافرة وحركات مسلحة من دارفور، بالتزامن مع حالة احتقان صاحبت انتقال الحكومة إلى بورتسودان ونزوح مئات الآلاف إلى المدينة، ما يشي بنذر صدام قادم.

بورتسودان (السودان) - تسير الأوضاع في ولايات شرق السودان نحو المزيد من التعقيد مع نشر مجموعات مسلحة تتبع فصائل وقبائل متنافرة في الشرق، مع وجود جيوش لحركات مسلحة دارفورية تقاتل بجانب الجيش ضد قوات الدعم السريع، وتصاعد الأصوات التي تنادي بإبعاد الحركات المحسوبة على مكونات الغرب من الشرق، حيث تتخذ حكومة الأمر الواقع من بورتسودان مقرا لها، ويحظى الإقليم بأهمية موقعه الجغرافي على ساحل البحر الأحمر. وتحاول مكونات قبلية في شرق السودان متحالفة مع الجيش السوداني رأب الصدع، وعقد المجلس الأعلى لقطارات البجا والمعموديات المستقلة (صاحب النفوذ الأهلي الأكبر في الشرق)، الخميس، ملتقى فكريا لرؤساء الكتل السياسية وقادة الحركات المسلحة والكيانات المجتمعية والأهلية والتنسيقيات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني لطرح مشروع ما يسمى بـ"الحوار السوداني - السوداني".



ودفعت الخلافات التي طفت على السطح منذ نشر قوات "الأورطة الشرقية" مؤخرًا، كفضيل عسكري يتبع للجبهة الشعبية للتحرير والعدالة ويرأسها الأمين داؤود، نحو تحركات يقودها الجيش السوداني بشكل غير مباشر للتأكيد على أن تحالفاته التي دشنها مع الحركات المسلحة والمكونات الأهلية متينة، وانعكس ذلك على تعيين رئيس حركة تحرير السودان وحاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي منسقا عاما للحوار المشترك لمنع الوصول إلى نقطة صدام مباشر.

وأعلن مجلس البجا رفضه ميليشيا "الأورطة الشرقية"، وحذر من مغبة إنتاج صراعات قبلية مدمرة في الإقليم، على غرار ما جرى في دارفور بين المكونات العربية وتلك المنحدرة من أصول أفريقية، رافضا

# 5 مليارات دولار خسائر لبنان بسبب الحرب

واستهدفت غارات إسرائيلية جديدة الخميس معاقل حزب الله في لبنان: الضاحية الجنوبية لبيروت قرب المطار الدولي، وبعليك (شرق).

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية أن 12 شخصا على الأقل قتلوا الخميس في غارة إسرائيلية استهدفت مركزا للدفاع المدني في منطقة بعلبك في شرق لبنان، حيث أحصى رجال الإنقاذ ثمانية عناصر من المركز بين القتلى.

وقال بيان صادر عن وزارة الصحة إن "غارة العدو الإسرائيلي على مركز للدفاع المدني في دورس أدت إلى سقوط 12 شهيدا"، ونددت الوزارة بـ"الاعتداء الإسرائيلي الثاني على منشأة إسعافية صحية في أقل من ساعتين" بعد غارة أودت بأربعة في هيئة صحية تابعة لحزب الله في بلدة عربصايم في جنوب لبنان.

وأشار البيان إلى "استشهاد 8 عناصر من عديد مركز دورس العضوي - بعلبك الإقليمي وجرح 3". وأعربت الولايات المتحدة الخميس عن قلقها جراء الغارات التي تشنها حليفها إسرائيل على ضاحية بيروت الجنوبية، مشيرة إلى أنها تعارض هذه الهجمات على مناطق لبنانية ذات كثافة سكانية.

6.6 في المئة نسبة خفض نمو الناتج المحلي الإجمالي الفعلي للبنان لعام 2024 بسبب الحرب

وأجاب المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيدانت باتل عندما سئل عن هذه الغارات بالقول "بالتأكيد لدينا قلق".

وأضاف "سمعتمونا نقول مرة بعد أخرى إننا لا نريد أن نرى هذا النوع من العمليات (العسكرية) في بيروت، وخاصة أنها تتعلق بمناطق ذات كثافة سكانية عالية".

وشن سلاح الجو الإسرائيلي سلسلة غارات على الضاحية الجنوبية لبيروت بعد إنذارات للسكان بإخلاء مباني تعتمد الدولة العبرية قصصها. وأعلن الجيش الإسرائيلي الخميس قصف نحو 30 هدفا في الضاحية الجنوبية على مدار الساعات الـ48 الماضية، بعد إصدار إنذارات إلى السكان لإخلائها.

وأكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام جان بيار لاركوا الخميس في ختام زيارة للبنان أن "إعادة نشر القوات المسلحة اللبنانية عامل محوري تماما لأي حل دائم".



تواصل الغارات يكبد لبنان المزيد من الخسائر

بيروت - تكبد لبنان "خسائر اقتصادية" بأكثر من خمسة مليارات دولار خلال أكثر من عام من القصف المتبادل بين حزب الله وإسرائيل والذي تصاعد أواخر سبتمبر إلى حرب مفتوحة، بحسب ما أعلن البنك الدولي الخميس، مع تواصل الغارات الدامية على مناطق عدة.

وأكد البنك الدولي في تقرير أن منذ الثامن من أكتوبر 2023 "تسبب النزاع في تضرر ما يقدر بـ99209 وحدات سكنية" مقدرا هذه الأضرار بـ3.4 مليار دولار.

ومنذ أن أعلن حزب الله فتح جبهة "إسناد" لغزة، شهدت الحدود بين الدولة العبرية ولبنان تبادل إطلاق نار شبه يومي مع حزب الله.

وبعد إضعافها حماس في غزة، نقلت إسرائيل مركز ثقل عملياتها العسكرية في الثالث والعشرين من سبتمبر إلى لبنان حيث تشن غارات مكثفة تستهدف بشكل أساسي حزب الله في معاقله في ضاحية بيروت الجنوبية وجنوب البلاد وشرقها. وشارت في الثلاثين منه عمليات برية في مناطق حدودية.

وجاء في تقرير البنك الدولي الذي يغطي بصورة أساسية الفترة الممتدة من الثامن من أكتوبر 2023 إلى السابع والعشرين من أكتوبر 2024، أن النزاع تسبب بـ"خسائر اقتصادية بقيمة 5.1 مليارا دولار" ولاسيما في قطاعات التجارة والسياحة والضياقة والزراعة.

ومن أصل حوالي 99209 وحدة سكنية "مضررة، فإن 18 في المئة منها مدمرة بالكامل"، وحوالي 81 في المئة من المنازل المصابة تقع في جنوب البلاد، على حدود إسرائيل الشمالية.

وقدر أن "النزاع خفض نمو الناتج المحلي الإجمالي الفعلي للبنان لعام 2024 بنسبة لا تقل عن 6.6 في المئة". وهو ما "يفاقم خمس سنوات من الانكماش الاقتصادي الحاد المستمر في لبنان". وبين الأزمة الاقتصادية التي يعانيها أساسا منذ العام 2019، وتبعات النزاع، يخسر لبنان "ما يعادل 15 عاما من النمو الاقتصادي". بحسب المؤسسة المالية، في إشارة إلى الانهيار الاقتصادي في البلاد منذ 2019.

وتؤكد إسرائيل عزمها على إبعاد حزب الله من المناطق المحاذية لها في جنوب لبنان للسماح لحوالي 60 ألف نازح بالعودة إلى منازلهم في شمال الدولة العبرية.

غير أن حزب الله يواصل إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة نحو إسرائيل التي تعلن اعتراض عدد كبير منها، بينما تواصل شن غارات مكثفة في مناطق عدة. وقد قتل أكثر من 40 شخصا الخميس في غارات جوية إسرائيلية على شرق لبنان وجنوبه، وفقا لوزارة الصحة اللبنانية.

شخصا غالبيتهم من المدنيين بحسب وزارة الصحة التابعة لحماس. وبتت حركة الجهاد الإسلامي صباح الجمعة تسجيلا مصورا جديدا للرهيئة الإسرائيلي ساشا تروبانوف المحتجز في غزة منذ هجوم السابع من أكتوبر 2023 بعد بث أول تسجيل له في وقت سابق هذا الأسبوع.

وناشد تروبانوف الذي تعرّف عليه اقاربه في أول تسجيل نشر الأربعاء، في الفيديو الجديد أرييه درعي زعيم حزب شاس اليهودي المتطرف العضو في الائتلاف الحاكم في إسرائيل، مساعدته وغيره من الرهائن المحتجزين في غزة. ويواجه القطاع المدمر أزمات على كافة الصد، والجمعة، اتهمت 29 منظمة غير حكومية في تقرير مشترك الجيش الإسرائيلي بتشجيع نهب المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، من خلال مهاجمة قوات الشرطة الفلسطينية التي تحاول مكافحته.

أسماء الشخصيات التي عينها ترامب في إدارته تشير إلى أن الضغط على إسرائيل لوقف الحرب ليس خيارا مطروحا

ومنذ الهدنة الوحيدة التي أبرمت نهاية نوفمبر 2023 وسمحت بالإفراج عن مئة رهينة، لم تقض المفاوضات إلى أي نتيجة.

وأسفرت الحملة العنيفة التي يشنها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة ردا على هجوم حماس عن مقتل 43764

سيمارس ضغوطا على إسرائيل بينما تشير أسماء الشخصيات التي عينها في إدارته إلا أن هذا الخيار غير مطروح مطلقا، وعلى العكس ستكون حماس تحت الضغط الأكبر بعد تخلي قطر عنها. وقال باسم نعيم العضو في المكتب السياسي للحركة إن "حماس مستعدة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة في حال قدم عرض يقضي بوقف إطلاق النار على أن تلتزم به دولة الاحتلال"، داعيا "الإدارة الأميركية وترامب للضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف العدوان والحرب على غزة والمنطقة وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني".

وأضاف "نحن في حماس لم ننتلق أي اقتراح جديد وسندرس بإيجابية أي عرض يقدم لنا".

وأوضح أن "حماس أبلغت الوسطاء أننا مع أي اقتراح أو عرض يتم تقديمه لنا يحقق وقفنا نهائيا لإطلاق النار

# استعصاء الأزمة المالية عن الحلّ يحول أنظار الشرعية اليمنية نحو المزيد من المساعدات السعودية

## شح الموارد وانعدام الحلول يحصران خيارات الحكومة في البحث عن تمويل خارجي



الأزمة تحولت إلى محرقة أموال لا تشبع

وقالت وكالة الأنباء الرسمية اليمنية "سبأ" في نسختها التابعة للشرعية إنّ رئيس مجلس القيادة الرئاسي المتواجد حاليا خارج اليمن أجرى اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك للاطلاع على مستجدات الأوضاع الاقتصادية والخدمات وفي المقدمة المتغيرات المتعلقة بتقلبات أسعار الصرف والسلع الأساسية والجهود الحكومية لتسريع تنفيذ خطة الإنقاذ الاقتصادي.

وفي إشارة أوحّت بوجود مساعدة مالية سعودية جديدة قالت الوكالة إنّ رئيس مجلس القيادة الرئاسي عبر "عن عظيم شكره وتقديره للأشقاء في المملكة العربية السعودية على استجابتهم الكريمة لاحتياجات الشعب اليمني، بما في ذلك دعمهم المستمر للموازنة العامة للدولة من أجل الوفاء بالالتزامات الحتمية وفي المقدمة دفع رواتب الموظفين وتأمين السلع والخدمات الأساسية للملايين من اليمنيين في جميع أنحاء البلد."

وبذل محافظ البنك المركزي أحمد المعبقي وزير المالية سالم بن بريك قبل فترة محاولات للحصول على تمويل خارجي عربي ودولي وذلك من خلال عقدتها سلسلة من الاجتماعات في واشنطن مع رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي فهد التركي بهدف النظر في إمكانية حصول اليمن على موارد مالية من الصندوق.

كما وضع المعبقي وبن بريك، رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى اليمن استر بيريز رويس والممثل المقيم للصندوق في اليمن والعراق محمد جابر في صورة "مستجدات الوضع الاقتصادي والإنساني في اليمن في ظل النقص الحاد في الموارد الحكومية نتيجة توقف الصادرات النفطية وزيادة الطلب على العملة الأجنبية لتغطية فاتورة الاستيراد، وتأثيرات ذلك على العجز في ميزان المدفوعات".

ودخلت الشرعية بسبب الأزمة في ما يشبه حالة طوارئ سياسية، حيث استدعت صعوبة الوضع متابعة مستمرة من قبل الرئيس المعبقي.

جنوبية واقعة ضمن نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي الساعي لتأسيس دولة الجنوب المستقلة مبعث قلق للمجلس الشريك للشرعية اليمنية والممثل في مؤسساتها بما في ذلك مجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشاد العليمي، على استقرار مناطقه وأيضا على شعبيته وسمعه لدى سكانها.

وتأتي المساعدات الخارجية بما في ذلك الودائع السعودية بمقاييس مسكنات ظرفية تبقى على الأزمات الاقتصادية والمالية في مناطق الشرعية اليمنية عند سقف محدّد لكنها لا تحلها بشكل جذري، كونها غير مخصصة للاستثمار في التنمية وخلق الثروة وتوفير مناصب الشغل، بل موجهة رأسا إلى الاستخدام في صرف رواتب الموظفين وسدّ العجز في المخصصات التشغيلية للأجهزة الحكومية.

وتحوّل البحث عن مصادر للمساعدات بمثابة متوالية تحكم عمل الهيكل القائمة على إدارة الأوضاع المالية في مناطق الشرعية.

عنه الصحفي أنيس إنّ "طلب الحكومة بإعادة تصدير النفط الخام لا يلقي قبولا عند الأشقاء والأصدقاء الذين يرون أنّ التصدير قد يعني تصعيدا ضد الميليشيا الحوثية، وأنه يجب أن يتم التصدير بعد اتفاق اقتصادي شامل، وفقا لنصوص خارطة السلام المُجددة".

وتواصل السعودية تقديم الدعم المالي للسلطة اليمنية المعترف بها دولها على الرغم من إعلانها في وقت سابق عن تخليها عن نهج تقديم الدعم المجاني وغير المشروط لأي أطراف خارجية.

وقامت المملكة منذ مطلع العام الجاري بضخّ أكثر من ربع مليون دولار إلى البنك المركزي اليمني في عدن في عملية تأتي بمثابة رخة أوكسجين في رئة الوضع الاقتصادي والمالي في مناطق السلطة الشرعية الذي شارف خلال الفترة القريبة الماضية على الانهيار.

ولا ترغب السعودية في ارتخاء قبضة السلطة اليمنية على المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين في وقت تعمل فيه على الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الهدوء في تلك المناطق بانتظار التمكن من الدفع بالحل السياسي المنشود لليمن ككل.

وفشلت إلى حدّ الآن جميع محاولات وقف الانحدار المتواصل في قيمة الريال اليمني والذي تسبب بموجة غلاء غير مسبوقة في أسعار المواد الأساسية، في بلد تجاوزت فيه نسبة الفقر متعدد الأبعاد ثمانين في المئة بحسب تقرير سابق لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد للتنمية البشرية.

وبدأت الأزمة تلقي بظلالها على مزاج الشارع المرهق أصلا من الغلاء المشط في الأسعار بسبب ارتفاع نسبة التضخم، ومن سوء الخدمات الذي أصبح الانقطاع المتكرر والمتواصل للكهرباء عنونا رئيسيا له.

وانطلقت في الأسابيع الأخيرة شرارة احتجاجات شعبية في عدد من المدن من بينها تعن بجنوب غرب اليمن، والمكلا بمحافظة حضرموت شرقا رُفعت خلالها شعارات مندرة بتفجير ثورة جيع.

ويشكل شمول الاحتجاجات لمناطق

قلّة خيارات الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لوقف التدهور الاقتصادي والمالي الخطير في مناطق السلطة الشرعية والحدّ من تأثيراته الاجتماعية والسياسية، تحول أنظار الحكومة بشكل آلي نحو السعودية التي أصبح ما تضحّه من ودائع مالية في البنك المركزي اليمني بمثابة المنقذ الأخير قبل الانهيار الشامل في تلك المناطق.

في المعادلة اليمنية قام في السابق بدور في مواجهة جماعة الحوثي سياسيا وعسكريا، وتناط به حاليا المشاركة في مسار سياسي باتجاه إيجاد حل سلمي للصراع في اليمن.

وقالت المصادر إنّ المنحة السعودية لليمن قد ترتفع هذه المرة إلى مليار دولار. ورغم أنّ الرقم يبدو كبيرا إلا أنه قد يكون مناسباً لحجم الأزمة وسدّ المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة المترتبة عنها.

وقال الصحفي اليمني عبدالرحمن أنيس نقلا عن مصدر مصرفي وصفه بالخاص إنّ "محافظ البنك المركزي أحمد غالب المعبقي سيعود الأسبوع القادم إلى عدن، بالتزامن مع تعزيز البنك المركزي بمليار دولار كمحنة من السعودية".

وأوضح في منشور عبر منصّة إكس أنّ المبلغ "سيتمّ تخصيصه لعشرين مزادا لبيع الدولار قيمة كل مزاو خمسين مليون دولار"، إلى أنّ "قيمة المزايدات ستخصص لدفع مرتبات موظفي القطاع العام وتمكين الحكومة من الإيفاء ببعض التزاماتها".

وشرح المصدر وفقا لأنيس أنّ "انقاذ العملة الوطنية وإعادتها إلى مستوى يتناسب مع مرتبات الموظفين يتطلب ضخ ما لا يقل عن 8 مليارات دولار، ولا بواو عن استعداد أي دولة شقيقة أو صديقة لضخ هذا المبلغ إلى السوق اليمنية".

ونتجت الأزمة الحالية بشكل أساسي عن شحّ الموارد المالية بعد أن فقدت الشرعية اليمنية مواردها الرئيسي المتمثل في عائدات النفط الذي توقف تصديره بسبب استهداف جماعة الحوثي لمنفذي تصديره، ميناء الضبة في حضرموت وميناء النشيمة في شبوة. ولا يلوو إلى حدّ الآن أي استئناف وشيك للتصدير. وقال المصدر الذي نقل

عبد - برز الدعم المالي السعودي المباشر للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا مجددا كحل وحيد وعاجل للتخفيف من حدة الأزمة المالية والاقتصادية وتأثيراتها الاجتماعية وحتى السياسية التي قد تطل استتقرار السلطة الشرعية بحد ذاتها وتماسكها الداخلي والشراسة بين مكوناتها.

وتحدثت مصادر إعلامية عن منحة مالية كبيرة تستعد الرياض لنحويلها إلى البنك المركزي اليمني قريبا، فيما شكر رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي السعودية على استجابتها لاحتياجات الشعب اليمني.



عبدالرحمن أنيس

منحة سعودية جديدة لدفع المرتبات والإيفاء بالالتزامات الحكومية

وتعدّدت خلال الفترة الماضية الأوضاع المالية والاقتصادية في مناطق سيطرة الشرعية اليمنية بشكل غير مسبوق وألقت بتأثيراتها على الأوضاع الاجتماعية والأحوال المعيشية لسكان تلك المناطق وقلّصت من الخدمات العاضة المقدّمة لهم وأشاعت حالة من الاحتقان في صفوفهم مندرة بانفجار وشيك في الشارع.

وباتت تلك الأوضاع تهدّد استقرار الشرعية وشراعتها مع أحد أبرز المكونات، المجلس الانتقالي الجنوبي الغاضب من أداء حكومة أحمد عوض بن مبارك في مناطق الجنوب التي يعتبرها الانتقالي مناطق نفوذ له ومجالا لتأسيس دولة الجنوب المستقلة التي يرعى مشروعاتها.

وتحرص السعودية بما تقدّمه من دعم للحكومة اليمنية على ضمان استقرار الشرعية التي تعتبرها طرفا ضروريا

## حلم يراود دعاة إصلاح التعليم في الكويت: تطبيق النموذج الفنلندي

الكويت، مع التركيز على ضبط جودة التعليم في كل المراحل والصفوف الدراسية. كما تم التطرّق خلاله إلى آلية تنفيذ مقترح الدراسة الاستثنائية التي ستكون بالتعاون مع شركة "بولر بارتنار" العضو المتميز في برنامج "إيديكيشن فينلند" وتهدف إلى وضع خارطة طريق لتطوير النظام التعليمي في الكويت.

وتعم التأكيد خلال اللقاء على أهمية تعزيز الابتكار في أساليب التعليم وتبني أفضل الممارسات العالمية "التي تساهم في بناء جيل مبدع ومؤهل للمستقبل إضافة إلى تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التعلم النفاعلي وتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب والطالبات."

وعرف قطاع التعليم في الكويت على مدى السنوات الماضية العديد من العثرات ليس أقلها تفشي ظاهرة تدليس الشهادات بين العاملين فيه ما استدعى إطلاق السلطات حملة واسعة النطاق لتطهيره من الظاهرة الخطرة. ولا تتناسب المشاكل التي يعرفها قطاع التعليم في الكويت مع ما تخصصه له الدولة من ميزانيات ضخمة لا يتم التصرف فيها بالشكل الملائم.

وتكشف تقرير رسمي نشر في وقت سابق أنّ تكلفة الطالب الكويتي تعتبر الأعلى في العالم حيث تبلغ ما مقداره 15.5 آلاف دينار، مشيرا إلى تجاوز الميزانية السنوية لوزارة التربية مبلغ 7.6 مليار دولار يذهب 90 في المئة منها لصرف الرواتب.

في الكويت أنّ نسبة الرسوب في مادة اللغة الإنجليزية في اختبار القدرات بالجامعة بلغت ما نسبته 63 في المئة من الممتحنين وذلك بسبب عدم قدرة الطالب على توظيف اللغة على الرغم من أنه يتعلم الإنجليزية كلغة ثانية منذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما أظهر رسوب أكثر من 80 في المئة من طلبة الثانوية العامة الحكومية المبتعثين إلى الخارج في أول سنة ابتعث في مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات.

تطبيق أفضل النظم التعليمية في الكويت طموح يشع له المزاج الإصلاحي السائد وتقف أمامه عوائق هيكلية معقدة

وقام بتقديم مقترح الدراسة المتعلقة بتطبيق النموذج الفنلندي على العملية التعليمية الكويتية إلى وزير التربية، الشيخ يوسف عبد الله صباح الناصر أحد الشخصيات المهمة بإصلاح التعليم في البلاد. وتضمّن المقترح تقديم استشارة مجانية لتطبيق تجربة فنلندا في التعليم.

وقالت وسائل إعلام محلية إنّ لقاء الطبطلاني بالشيخ يوسف شهد مناقشة سبل التعاون لدعم جهود وزارة التربية في تطوير المنظومة التعليمية في

النوعيين القادرين على تطبيق البرامج الجديدة، علما أنّ مؤسسات التعليم في البلد تعتمد في توفير الكادر التدريسي على استخدام أفراد من الخارج وتعاني من نقصا مستمرا في أعداد المدرسين.

ويُعرف التعليم في فنلندا وسائر البلدان الإسكندنافية بتطور أساليبه وجودة مخرجاته حيث يقوم على التركيز على طريقة إيصال الفكرة للمتعلم وتدريبه على تحليلها واستثمارها بدل تهنيئه لاجتياز امتحانات واختبارات ظرفية تحوّل اهتمامه نحو النجاح وكسب الدرجات.

وضمنت جودة التعليم للفنلنديين حضورا دائما لطلابهم ضمن المراتب العشر الأول عالميا في إتقان القراءة وامتلاك مهارات الرياضيات والعلوم، وفق تصنيف منظمات دولية رصينة تعني بالتعليم عبر العالم.

ويتناقض ذلك جذريا مع حالة التعليم في الكويت الذي بدأت مشكلاته مع سيطرة قوى إسلامية عليه بشكل مكر وخصوصا جماعة الإخوان المسلمين وطبعته بطابعها الديني حتى أنّ أحد منتقدي تلك الظاهرة قال إنّ هدف التعليم في البلد صار تهيئة الفرد لدخول الجنة بدلا من تهيئته ليكون عنصرا فاعلا ومفيدا لنفسه وللمجتمع.

ويتجاوز ترتيب الكويت بين بلدان العالم المئة مرتبة من حيث جودة التعليم الابتدائي والرياضيات وتعليم العلوم. وأظهر بحث نشره مختصون في وقت سابق حول العملية التعليمية

اتخاذ القرارات الإصلاحية وتنفيذها بالأساسية والسرعة المطولبتين. لكنّ تنفيذ مثل تلك القفزة في العملية التعليمية في الكويت يتطلب سلسلة طويلة من الإجراءات بدءا من توفير الكادر الضروري لمراجعة البرامج بشكل جذري فضلا عن إيجاد المدرسين



محتويات ومخرجات لا تتناسب مع حجم الإمكانيات

# ليبيا أمام امتحان الانتخابات المحلية في لحظة فارقة

الديبية يحث الليبيين على المشاركة في الاستحقاق ويؤكد ضمان سيره بنجاح



### خطوة لتعزيز الحكم المحلي في ليبيا

الأشهب وامساعد والبردي ومرسى دفنة والميطانية والجوف الغربي وتازربو ومدور الزيتون وتاكنس والقبة والأبرق والقيب. وفي السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، أصدرت المفوضية القائمة النهائية للمرشحين وأذنت بانطلاق الحملة الدعائية حتى الصمت الانتخابي قبل 24 ساعة من يوم الاقتراع الذي يوافق اليوم السبت. ويبلغ إجمالي المنظمات المسجلة للمرابقة 81، في حين يبلغ المراقبون الأفراد 973، بالإضافة إلى سبع وسائل إعلامية و16 ممثلا عنهم، بينما وصل عدد الناهخين إلى 188 ألفا، فيما يقدر عدد الموظفين بالمراكز الاقتراعية بـ5100 موزعين على 372 مركز اقتراع. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قالت إن إجراء الانتخابات خطوة مهمة نحو تعزيز الحكم المحلي والممارسة الديمقراطية في ليبيا. وحثّ جميع السلطات والقادة السياسيين والجهات الأمنية الفاعلة على توفير بيئة آمنة وشفافة وشاملة لإجراء الانتخابات، مؤكدة التزامها بدعم تطلعات الشعب الليبي ومساندة الجهود الرامية إلى إتمام العملية الانتخابية بنجاح. وطالبت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، جموع المواطنين بـ"التخلي عن حالة الاستسلام والانقسام السياسي، والتفاعل مع الاستحقاقات المحلية". وعبرت عن أملها في توجّه الناهخين نحو مراكز الاقتراع "ليمارسوا

وكل من يعرقل هذه الانتخابات أن يحترموا إرادة الشعب الليبي". وأضاف أن حكومته أعطت الاختصاصات إلى البلديات، مشددا على "ضرورة الاختيار الجيد في هذه الانتخابات" داعيا كل من عندهم الحق في هذا الصوت "إلا يتنازلوا عليه، ولا يمكن إعطاء الصوت إلا للذي يستحقه." وبحسب الديبية، فإن الانتخابات البلدية في ليبيا تعد رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن كل من يحاول عرقلة إرادة الليبيين سيكون ماله الفشل لأنهم أصبحوا اليوم أقوى وعندهم إرادة صلبة في تقرير مصيرهم في البحث على الانتخابات.

وتوجد 29 بلدية من البلديات التي ستشهد انتخابات السبت في غربي البلاد، وأبرزها: مصراتة والزنتان إلى جانب وادي زمزم وزلة وهراوة والعامرية والناصرية والرجبان والريانية والسائح والعوطة والقربات ونسمة ومزة ورأس الطبل والسبيعة والحراية والحوامد وسوق الخميس وكاباو والمشاشية والقلعة ووازان والرحيبات وقواليش وقصر بن غشير والشقيقة والشويرف وزلطن. كما توجد 17 بلدية جنوبي البلاد، وهي وادي البوانيس وبنت ببة ووادي غنية وتراغن وزويلة وتجريها والعوينات ونهالا والبركت وقرقرة والرقيبة والوادي الشرقي وجرمة وبرقرن وغدامس وسيناون وأوال، و12 بلدية في شرقي البلاد، وهي بئر

تعيش ليبيا على وقع انتخابات محلية هي الأولى منذ 2013، وسط دعوات من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الديبية إلى الإقبال على المشاركة بكثافة، في وقت يطمح فيه الليبيون إلى تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية تحقق المصالحة الشاملة وتنتهي مرحلة الانقسام السياسي.

### الحبيب الأسود

تشهد 58 بلدية في مختلف مناطق ليبيا اليوم السبت أجواء انتخابية لم تعرفها منذ ما لا يقل عن عشر سنوات، وهو ما يشكل تحديا مهما أمام الناخب الليبي والقوى السياسية والاجتماعية وأمام الهياكل المتخصصة والأطراف الدولية الداعمة للاستحقاق. وتشمل انتخابات السبت أول مجموعة من أصل 143، على أن تلتحق بها المجموعة الثانية من 59 بلدية مطلع العام القادم.

ودعا رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الديبية الليبيين إلى المشاركة في انتخابات البلدية، وأكد جاهزية الأجهزة الأمنية لتأمين الانتخابات وضمان سيرها بنجاح. وقال في كلمة وجهها إلى الشعب الليبي "توجد 58 بلدية تعقد فيها انتخابات، هذا يوم تاريخي وهذه البلديات كمرحلة أولى والمرحلة الثانية البلديات الأخرى، أنا في هذه السانحة ندعو كل الليبيين المشاركة بقوة في هذه الانتخابات ودافسا نختار الأفضل لإدارة البلدية المهتمة بخدمة الليبيين في كل المناطق".

### بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قالت إن إجراء الانتخابات خطوة مهمة نحو تعزيز الممارسة الديمقراطية في البلاد

وتابع الديبية "نوضح للعالم كله أن الليبيين قادرون على إدارة أنفسهم خصوصا في تحقيق الديمقراطية والانتخابات، وسنرفض التمديد والمراسل الانتقالية، وهذا ينقلنا إلى الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية والتي نحن نستطيع أن نصل إليها في أي وقت ولا بدّ للمجتمع الدولي

# العاقل المغربي يؤكد دعم بلاده لحق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة

وكذلك أدوية أساسية، مضيفا أن هذه المواد الطبية موجهة إلى البالغين وصغار السن. وسبق أن وجه العاقل المغربي في شهر رمضان الماضي بإرسال مساعدات إغاثية إلى سكان قطاع غزة ومدينة القدس. وشملت المساعدات آنذاك أكثر من 40 طنا من المواد الغذائية. وكان المغرب أعرب عن رفضه القاطع وغير القابل للتفاوض للحلول والأفكار الرامية إلى تهجير الفلسطينيين وترحيلهم من أراضيهم، داعيا السلطات المعنية إلى احترام القوانين الدولية والإسلامية والقيم الإنسانية المشتركة، ووضع حد للحرب التي تهدد الأمن القومي للمنطقة ككل. وجاء ذلك في مداخلة تقدم بها وزير الخارجية ناصر بوريطة الذي مثل الملك محمد السادس ضمن أشغال "قمة القاهرة الدولية للسلام" التي دعا إليها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بهدف تدارس محاولات وقف التصعيد الراهن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بحضور قادة 31 دولة، وهيئة الأمم المتحدة، وثلاث منظمات إقليمية.

### المغرب كان أول من فتح طريقا بريا غير مسبوق منذ اندلاع المواجهات المسلحة في غزة لإيصال المساعدات المغربية

ونبّه المغرب إلى أنه متشبث بخيار السلام وأهمية تحقيق الرخاء والسلام والأزدهار، مؤكدا استعداده وبتتسيق مع الرئيس المصري صاحب الدعوة إلى القمة المذكورة وجميع الشركاء للانخراط في تعبئة دولية لوقف الأعمال العدائية في أسرع وقت ممكن. وأخذت الجمعية المغربية لدعم الإعمار في فلسطين على عاتقها مسؤولية تقديم دعم إغاثي للفلسطينيين، والتضامن مع قضيتهم إعلاميا وماديا وسياسيا من خلال تبني عدة مبادرات. وباتني نشاط الجمعية المغربية (غير حكومية) في إطار حالة تضامن كبيرة في المملكة مع الفلسطينيين، وتشهد عدة مدن بينها العاصمة الرباط مظاهرات متواصلة يطالب فيها المشاركون بوقف الإبادة الإسرائيلية ورفع الحصار وتقديم دعم للشعب الفلسطيني، وإنهاء اتفاقية التطبيع بين الرباط وإسرائيل. وتقوم الجمعية بالعديد من الأنشطة، لحشد الدعم للمساهمة بإعمار جزء مما دمرته إسرائيل بقطاع غزة، فضلا عن التعريف بالقضية عبر أنشطة ومؤتمرات وورشات ولقاءات.

الرباط - أكد العاقل المغربي الملك محمد السادس، الجمعة، دعم بلاده حق فلسطين في إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية. وجاء ذلك في برقية تهنئة بعثها العاقل المغربي إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بمناسبة الذكرى الـ36 لإصدار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، "وثيقة الاستقلال" من الجزائر، التي أعلن فيها "قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف". وقال الملك محمد السادس، "يطيب لى، ودولة فلسطين تحتفل بعيدها الوطني، أن أعرب لفخامتكم عن تهنأتي الحارة ومتمنياتي الخالصة، لشعب الفلسطيني الشقيق بما ينشده من حرية واستقلال، وإزدهار وسلام". وأفاد: "اغتنم هذه المناسبة لأعرب عن اعتزازي الدائم بأواصر الأخوة الراسخة والتعاون البناء الذي يجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين".

وأضاف العاقل المغربي للرئيس محمود عباس: "أجدد لفخامتكم دعم المملكة المغربية الثابت لما تبذلونه من جهود متواصلة لتحقيق تطلعات شعبكم الآبي من أجل نيل حقوقه العادلة، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية".

وفي 15 نوفمبر من كل عام، ينظم الفلسطينيون في الأراضي المحتلة (قطاع غزة والضفة الغربية والقدس) ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الخارج فعاليات لإحياء ذكرى إعلان وثيقة الاستقلال، وللمطالبة بتنفيذ القرارات الدولية التي تمنحهم حقهم بإقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة.

وهذا الإعلان الثاني من نوعه، بعد الوثيقة الأولى للاستقلال، التي صدرت في أكتوبر 1948، وأعلنتها آنذاك حكومة "عموم فلسطين" برئاسة الفلسطيني الراحل أحمد حلمي عبد الباقي.

وكان المغرب أول من فتح طريقا بريا غير مسبوق منذ اندلاع المواجهات المسلحة في غزة ذلك أن المساعدات المغربية يتم إيصالها إلى تل أبيب جوا، ومنها ترسل إلى غزة عبر الطريق البري. وأعطى العاقل المغربي، رئيس لجنة القدس، تعليمات في وقت سابق لإطلاق عملية إنسانية تهم توجيه مساعدات طبية إلى السكان الفلسطينيين في غزة. وذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية المغربية أن هذه المساعدات التي أمر بها الملك محمد السادس تتكون من أربعين طنا من المواد الطبية تشمل خاصة معدات لعلاج الحروق والطوارئ الجراحية وجراحة العظام والكسور،

# تغير المناخ يفرض تحولا في خارطة زراعة الحبوب في تونس

الموسم الماضي وإقرار منحة استثنائية تشجيعية في حدود 10 دنانير في القنطار تخص كل أنواع الحبوب.

### مجموع الأراضي القابلة للزراعة في تونس يبلغ نحو خمسة ملايين هكتار، لكن المستغل منها لا يتجاوز 24 في المئة

وأفاد أن "التوجهات العامة بالنسبة للزراعات الكبرى خلال موسم2025-2024، تقوم على مزيد أقلمة القطاع مع تغير المناخ، خاصة بعد تواتر فترات الجفاف وتوجيه المزارعين لزراعة القمح الصلب في المناطق الملائمة في الشمال وفي المساحات المروية وإعادة إحياء زراعة القمح اللين والتوسع في زراعة الشعير في المساحات البعلية والنهوض بقطاع الحبوب المروية خاصة في ولايات الوسط والجنوب وتكثيف عملية تأطير المزارعين وتطوير أدوات أخذ القرار وتطوير النظم المعلوماتية لمتابعة الموسم". ولفت أنه "بخصوص تقدم موسم زراعة الحبوب والتزود بمستلزمات

بالبلاد والتي كانت تشمل خصوصا إقليم الشمال الغربي الذي تتركز فيه أهم السدود، فضلا عن الزراعات الكبرى وإنتاج الألبان.

وحدث وزير الزراعة والموارد المائية والصيد البحري عز الدين بن الشيخ، على "وجوب مراجعة برنامج زراعة الحبوب والأسعار لتحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل تغير المناخ وتراجع التساقطات خلال فترة نمو الزراعات مع ارتفاع درجات الحرارة".

وقال الوزير، خلال مناقشة ميزانية مهمة وزارة الزراعة في إطار مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 خلال جلسة مشتركة بين مجلس النواب ومجلس الجهات والأقاليم، إن "الوزارة قد وضعت إستراتيجية جديدة للنهوض بمنظومة الحبوب في تونس تركز على التطور المستدام للطاقة الإنتاجية وتطوير البحث والتجديد وتمويل المتدخلين وتطوير سلاسل القيمة في المجال".

كما قامت الوزارة، وفق بن الشيخ، بدراسة سياسة الأسعار المعتمدة للحفاظ على دخل مقبول للمزارعين وتشجيعهم على تعاطي هذا النشاط، إذ تمت الزيادة في أسعار الحبوب عند الإنتاج حسب تطور كلفة الإنتاج على غرار ما تم خلال

الكبرى في البلاد، لم يشهد نسب أمطار تمكن من التطلع لإنجاح الموسم. وتمت برمجة زراعة مليون و147 ألف هكتار هذه السنة، منها حوالي 800 ألف هكتار في الشمال الغربي.

ويؤكد خبراء أن تركز التساقطات في الفترة الأخيرة بجهات الوسط والساحل وجنوب شرق تونس، يكشف تغيرا واضحا في خارطة المطرية التقليدية



خارطة مطرية جديدة تستوجب تغيير الخارطة الزراعية

### انتعاش نشاط الزراعة يحفز نمو الاقتصاد التونسي

# انفلات إعلامي في لبنان زمن الحرب يثير الجدل

## مطالب بتهدئة البرامج السياسية على القنوات والمواقع اللبنانية

بطريقة غير مباشرة بقتل الآلاف  
وتشريد مئات الآلاف من الأبرياء.  
ماذا لو وضع نظام بجرم الكذب  
والتضليل في الإعلام؟  
لن تجد أيا من هؤلاء خارج السجن!

وكان محمد عفيف مسؤول العلاقات  
الإعلامية في حزب الله قد "خصص  
جزءاً من مؤتمرين صحافيين عقدهما  
منذ بداية الحرب الموسعة لانتقاد  
الإعلام" لافتاً إلى أن "ثمة وسائل إعلام  
محلية تنشر أخبار العدو في إطار  
الحرب النفسية ضد المقاومة وشعبها  
وحلفائها".

وحض عفيف وزراء العدل والإعلام  
والمجلس الوطني للإعلام على التدخل  
ومحاسبة هؤلاء، ما خلق بلبلة واسعة،  
خصوصاً بعد رد عفيف من قنّاة "أم.  
تي.في" التي نالت حصة الأسد من  
الانتقادات على خلفية تقرير بثته عن  
جمعية مؤسسة "القرض الحسن"،  
عده أنصار الحزب مساهمة في  
الهجمات الإسرائيلية التي استهدفت  
الجمعية لاحقاً، وسرعان ما ردت  
القناة برفع دعوى قانونية إلى المحاكم  
اللبنانية.

أما رئيس المجلس الوطني للإعلام  
بدوره فقد أكد على "أهمية أن يعي  
الإعلام حساسية المرحلة وأن يكون  
الإعلام مسؤولاً بالمعنى الوطني حول  
كيفية دعم الجهود المحلية وخلق مساحة  
حوار مشتركة بين كافة الأطراف، لأن  
لبنان لا يمكنه إلا أن يكون قويا بوحدة  
كافة أبنائه".

ودعا عبدالهادي محفوظ إلى  
"ضرورة التنبه إلى فوضى الأخبار  
الزائفة والعصف على تتبع مصادرها  
وعدم السماح بشرورها، لأنها تهدف  
فقط إلى النيل من الوحدة الوطنية."  
وفي هذا السياق دعا كافة العاملين في  
الجسم الإعلامي وكذلك المهتمين إلى  
"التسجيل في الدورات التي تقيمها  
الأكاديمية الدولية للتدريب والبحوث  
لأنها تهدف إلى إرساء وعي إعلامي  
حقيقي".

ورغم أن الحرب الإعلامية محتدمة  
بين عدد من المنابر الصحفية المحلية،  
إلا أن هناك انتقادات أيضاً لوجود كم  
كبير من الصحفيين التابعين لمؤسسات  
إعلامية أجنبية دون رقيب أو حسيب.  
وقالت مصادر مقربة من حزب

الله إن الوضع يشهد فوضى لا مثيل  
لها، والساحة تغيب عنها الضوابط  
والشروط التي تحدد معايير العمل  
الإعلامي، وكيفية التغطية من قلب  
الحدث وسط تقصير وزارتي الإعلام  
والإتصالات وبعض الجهات الأمنية،  
في تحديد أسس التغطية الإعلامية  
وصورتها عبر السماح بإدخال المعدات  
إلى لبنان.

تتواصل المعركة الإعلامية بين مختلف المنابر اللبنانية التي تغطي الحرب  
الإسرائيلية على البلاد، وسط حالة استقطاب حاد بتبادل التيارات المؤيدة  
لحزب الله والمناهضة له الاتهامات بالتخوين فيما يحاول مجلس الإعلام  
التهدئة دون صلاحيات حقيقية.

بيروت- تحولت وسائل الإعلام اللبنانية  
متعددة التوجهات إلى جزء من المواجهة  
بعد أن تلقت وإبلا من هجمات التخوين  
والانتقادات اللاذعة على خلفية أساليبها  
في تغطية الحرب الإسرائيلية على حزب  
الله، واحتدام النقاشات الساخنة في  
أستوديوهاتها بين مختلف الأطياف  
السياسية خصوصاً المنتقدين لحزب الله.

وقال المجلس الوطني للإعلام المرئي  
والمسموع في لبنان إنه تلقى اتصالات  
من فعاليات في بيروت ورؤساء بلديات  
ونخب فكرية من مختلف المناطق اللبنانية  
تطلب منه تهدئة البرامج السياسية  
على القنوات والمواقع الإلكترونية  
كونها قد تكون مصدراً لخلافات لبنانية  
وقراءات مختلفة تسهم في تخريب البيئة  
الاجتماعية اللبنانية.

ولفت رئيس المجلس عبدالهادي  
محفوظ إلى ضرورة تفهم المشرفين على  
تلك البرامج لمخاوف الناس خصوصاً  
في هذه الفترة التي يشن بها "العدو  
الإسرائيلي حرباً شعواء تستهدف هدم  
البيوت والقتل والتفجير وزرع الفتنة  
الداخلية" في الوقت المطلوب فيه مساندة  
الدولة في مفاوضات ترمي إلى حماية  
الحدود والسيادة اللبنانية على قاعدة  
القرار الدولي 1701.

وقال المجلس إنه سيدعو فعاليات  
لبنانية وفكرية واجتماعية إضافة إلى  
إعلاميين إلى التعبير بحرية عن أفكارهم  
وصوغ رؤية مشتركة تعزز الوحدة  
اللبنانية وتساند النازحين وفكرة الدولة  
الجامعة.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي  
جدلاً محتمداً بين منتقد لوسائل الإعلام  
والقنوات التلفزيونية بسبب تغطيتها  
التي لا تتناسب مع مصالح الأحزاب وبين  
من رأى أن مهاجمة وسائل الإعلام تعتبر  
إفلاساً سياسياً.

وتداول ناشطون تصريحات إعلاميين  
يهاجمون الإعلام المنافس مع اتهامه  
بالعمالة بسبب تسلط الضوء على  
ما يقوله الإعلام الإسرائيلي، وجاء في  
تعليق:

كما أن تنوع المنتج الإعلامي، أصبح  
ضرورة ملحة اليوم في ظل العرض الهائل  
الذي ينافس المنتج الوطني، مشيراً إلى  
أن القنوات التلفزيونية مثلاً، تحتاج  
اليوم إلى مراجعة لشبكاتها البرمجية  
مع ضرورة الانفتاح على مواضيع جديدة  
تواكب الدينامية التي يعرفها المجتمع  
والاقتصاد المغربيين.

ونفس الأمر يتعلق بالإذاعات التي  
رغم تواجدها الكبير فإنها تحتاج إلى  
بعض التغييرات في طرق تواصلها مع  
الجمهور والانفتاح على المناطق التي لا  
تصل إليها وسائل إعلام أخرى.

ويرى مطيع، أن الإذاعات تبقى في  
حاجة ماسة إلى التطور من أجل الانفتاح  
على مواضيع ذات أولوية بالنسبة لكافة  
شرائح المجتمع. ولن يتأتى ذلك إلا من  
خلال فهم أفضل لاهتمامات الجمهور  
وعلى اعتماد شبكات برمجية تفتح أكثر  
على مفهوم القرب والتحرر من النماذج  
الاقتصادية الهيجينة.

وتظل الأحداث التي تسرع  
الانتباه هي المحدث في طريقة تناول  
وسائل الإعلام للأخبار، وهنا يبرز دور  
وسائل الإعلام المتخصصة، ومنها  
التي تهتم بالمجال الرياضي، باعتبار  
أن المغرب يستعد لاحتضان العديد  
من المنافسات الرياضية الكبرى، مما  
يتطلب تكويناً احترافياً واهتماماً  
أكبر بطرق التحرير والبت الأنسب  
للمنافسات الرياضية، إذ ينبغي للإعلام  
أن يواكب هذه الاستعدادات، والمشاركة  
في التعريف بخصوصيات المغرب  
الحضارية والثقافية.

ومن شأن ذلك المساهمة في النهوض  
بالإعلام الرياضي الوطني عبر تعزيز  
برامج التكوين والتأهيل المهني الذي  
تحتاجه تظاهرات قارية وعالمية تحظى  
بالتابعين من قبل ملايين المشاهدين  
والقراء.

# نقاش مفتوح لتقييم الإعلام المغربي وتحديد أولوياته في يومه الوطني

## المنافسة الخارجية تمثل تحدياً لوسائل الإعلام المغربية



رهانات مطروحة

مقارباته ومراجعة الشبكة البرمجية  
لوكالة الديناميكية التي تعرفها أقاليم  
المملكة على المستويات الاقتصادية  
والاجتماعية والثقافية، فرغم الطفرة  
التي تحققت في هذا القطاع إثر رفع  
احتكار الدولة و بروز عدد من القنوات  
الإذاعية وحتى التلفزيونية، فإن المشاهد  
والمستمع المغربي لم يجد بعد ضالته  
وبشكل كبير في المنتج الإعلامي  
الوطني.

ويؤكد الباحث عبدالصمد مطيع  
أنه من حق المشاهد والمستمع المغربي  
الاستفادة من عرض تلفزيوني وإذاعي  
يعتمد على الجودة والمهنية، مبرزاً  
أن وسائل الإعلام السمي والبصري،  
مدعوة إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا  
الحديثة لتوفير محتوى متنوع وجذاب  
للجمهور، إلى جانب تشجيع متابعيها  
على التفاعل، واستخدام تحليلات  
البيانات لفهم اهتمامات وسلوك  
المستخدمين وضبط المحتوى بشكل  
أفضل لزيادة جذب.

كما أن تنوع المنتج الإعلامي، أصبح  
ضرورة ملحة اليوم في ظل العرض الهائل  
الذي ينافس المنتج الوطني، مشيراً إلى  
أن القنوات التلفزيونية مثلاً، تحتاج  
اليوم إلى مراجعة لشبكاتها البرمجية  
مع ضرورة الانفتاح على مواضيع جديدة  
تواكب الدينامية التي يعرفها المجتمع  
والاقتصاد المغربيين.

ونفس الأمر يتعلق بالإذاعات التي  
رغم تواجدها الكبير فإنها تحتاج إلى  
بعض التغييرات في طرق تواصلها مع  
الجمهور والانفتاح على المناطق التي لا  
تصل إليها وسائل إعلام أخرى.

ويرى مطيع، أن الإذاعات تبقى في  
حاجة ماسة إلى التطور من أجل الانفتاح  
على مواضيع ذات أولوية بالنسبة لكافة  
شرائح المجتمع. ولن يتأتى ذلك إلا من  
خلال فهم أفضل لاهتمامات الجمهور  
وعلى اعتماد شبكات برمجية تفتح أكثر  
على مفهوم القرب والتحرر من النماذج  
الاقتصادية الهيجينة.

وتظل الأحداث التي تسرع  
الانتباه هي المحدث في طريقة تناول  
وسائل الإعلام للأخبار، وهنا يبرز دور  
وسائل الإعلام المتخصصة، ومنها  
التي تهتم بالمجال الرياضي، باعتبار  
أن المغرب يستعد لاحتضان العديد  
من المنافسات الرياضية الكبرى، مما  
يتطلب تكويناً احترافياً واهتماماً  
أكبر بطرق التحرير والبت الأنسب  
للمنافسات الرياضية، إذ ينبغي للإعلام  
أن يواكب هذه الاستعدادات، والمشاركة  
في التعريف بخصوصيات المغرب  
الحضارية والثقافية.

ومن شأن ذلك المساهمة في النهوض  
بالإعلام الرياضي الوطني عبر تعزيز  
برامج التكوين والتأهيل المهني الذي  
تحتاجه تظاهرات قارية وعالمية تحظى  
بالتابعين من قبل ملايين المشاهدين  
والقراء.

يحتفي الإعلاميون المغربيّة بيومهم الوطني هذه السنة بدعوة لحوار  
رصين وصريح من أجل تشخيص المشاكل والبحث بواقعية عن حلول  
مناسبة لمشاكل وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها بما يضمن أولاً  
مصادقية الخدمة المقدمة والاستجابة إلى متطلبات الجمهور وكرامة  
المهنيين القائمين عليها.

الرباط - يعتبر الوسط الصحفي  
المغربي أن اليوم الوطني للإعلام فرصة  
سائحة لتقييم الوضع العام لقطاع  
الإعلام بالمغرب بجميع مجالاته، وتحديد  
الأولويات من أجل تطويره وسد الثغرات  
التي تعيق وصوله إلى الجمهور وتلبية  
مطالباته.

ويناقش القائمون على القطاع  
الاستراتيجيات المعتمدة للنهوض  
بالإعلام المغربي وجعله قاطرة للتقافة،  
وسبل تطويره ليكون قادراً على مواكبة  
العصر والرهانات المطروحة.

وتعاني قطاعات صحفية من مشاكل  
اقتصادية ومالية وأخرى مرتبطة  
بالتنصير البشري، لاسيما الصحافة  
المكتوبة التي تواجه مشكلة ضعف نسبة  
قراءة الجرائد والمجلات والتراجع الكبير  
في المبيعات، بسبب تداخل مجموعة  
من العوامل والأسباب ذات الطابع  
الاقتصادي والاجتماعي.

ورغم الإجراءات المتخذة، والاتفاقيات  
الموقعة بين النقابة الوطنية للصحافة  
المغربية والجمعية المغربية للإعلام  
والنشر والوزارة الوصية، إلا أن القطاع  
لا يزال يعرف مشاكل بنيوية تنعكس  
سلباً على المؤسسات الصحفية وهو ما  
يتطلب تقييماً شاملاً لتحسين أداؤها  
والنهوض بأوضاع المهنيين العاملين بها.

ويرى عدد من الخبراء الإعلاميين  
أن المؤسسات الصحفية مدعوة إلى  
تبني إستراتيجيات تحريرية تساهم  
في تشجيع المحتوى الإخباري الوطني،  
واعتماد سياسة القرب عبر نشر الأخبار  
المحلية والهوية التي لها طابع الراهنية  
وتهم المواطن، وكذلك استخدام مواقع  
التواصل ذات الانتشار الكبير من أجل  
تفاعل أكبر مع الجمهور المستهدف  
الذي يتطلع إلى أن يرى أخباره القريبة  
من ميولاته وأنشغالاته تحظى بالعناية  
التحريرية.

وأكد عبدالصمد مطيع أستاذ باحث  
ومدير مساعد مكتب التكوين المستمر  
والتدريب بالمعهد العالي للإعلام  
والإتصال، أنه يتعين على الصحافة  
المكتوبة لكي تضمن استمراريته، تبني  
إستراتيجيات تحريرية تدعم المحتوى  
الإخباري والتفاعل مع الجمهور بشكل  
أفضل.

وأضاف مطيع في تصريح لوكالة  
المغرب العربي للأنباء أن تجارب متعددة  
في هذا الصدد أتت أكلها بالفعل، إذ يمكن  
للصحف استخدام وسائل التواصل  
الرقمي لزيادة التفاعل مع الجمهور عن  
طريق نشر المحتوى على منصات مثل  
فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام وغيرها،

مما سيمكنها من زيادة قاعدة متابعيها.  
وتابع أنه يتعين على الصحف  
المكتوبة، إطلاق تطبيقات خاصة بالأخبار  
تسهل على الجمهور متابعة المحتوى  
بشكل سلس وسريع، والانفتاح بشكل  
أفضل على المحتوى متعدد الوسائط  
كالفديوهات والصور والرسوم البيانية  
والرسائل الصوتية وغيرها.

ويعلق مطيع على مدى استجابة  
الصحافة الإلكترونية لتعطش الجمهور  
لمنتوج خبري يلامس انتظاراته، أنه  
يتعلق بمأهية المحتوى المقدم من قبل  
المصنات الرقمية الإخبارية.

فإذا كانت بعض هذه المواقع  
والمصنات قد ساهمت إلى حد ما في  
تعزيز النقاش السياسي والاقتصادي  
الوطني وتفعيل مفهوم القرب على أرض  
الواقع ومواكبة قضايا المواطن بدرجة  
أكثر مهنية، فإن ذلك يظل مرتبطاً بنماذج  
مدعومة ومتفاوتة من حيث حصيلتها من  
الجودة والمهنية.

وترتبط قدرة هذه المواقع، على تقديم  
محتوى مفيد ومهم يلبي احتياجات  
واهتمامات الجمهور المتلقي، بمدى  
تفاعلها مع توقعات متابعيها بشكل أفضل  
واستيعاب ردود فعلهم وملاحظاتهم  
لضمان تحسين جودة المحتوى.

ويشدد مطيع، أن الصحافة  
الإلكترونية تعاني وبشكل كبير من  
التبعات السلبية للنخوة الإعلامية، بما  
في ذلك انتشار الأخبار الزائفة واستغلال  
بيانات مستخدمي الإنترنت ونقل  
الموارد وتراجع احترام أخلاقيات المهنة.  
لكن هذه المعوقات، لن تثني هذا  
النوع الإعلامي عن الاستجابة للمتطلبات  
ورغبات الجمهور إذا عملت هذه المنابر  
على تطوير محتواها الإعلامي، وتحقيق  
التكامل مع مختلف أصناف الصحافة،  
سواء الورقية أو السمعية البصرية،  
والتي تشكل صلب كل مشهد إعلامي.  
مما يفرض الاهتمام بهذا القطاع على  
مستوى التنظيم والهيكلة المحترفة  
للمؤسسات الصحفية الإلكترونية.

وتشكل المنافسة الخارجية تحدياً  
لوسائل الإعلام المغربية من حيث سرعة  
تدفق الأخبار والاهتمام بالخبر الوطني،  
وكذلك الدولي الذي يهم الجمهور المغربي.  
أما على مستوى الإعلام السمعي  
البصري، فهو مدعو أيضاً إلى تطوير



@Weddo\_J



بكل تواريخ الحروب والصراعات بين  
الدول لم يشهد العالم إعلاماً غير  
مسؤول ووقحا وفلتاناً مثل الإعلام  
اللبناني، لا ضوابط ولا مهنية ولا  
حس وطني ولا أخلاق!  
وهذا سببه عدم وجود دولة، عايشين  
بمزرعة طوائف!  
الإعلام الإسرائيلي نموذج كيف يجب  
أن يتصرف الإعلام بحالة الحرب!



@ZiadItanioff



في شخصيات يتطلع على الإعلام  
معروف أنها يشتغل وتنتج الانقسام  
اللبناني بين الطرفين وما يتضيف  
شيء إلا رأياً يلي بصب بخانة الفتنة.  
هل يتشرف وسائل الإعلام اللبنانية  
بلي عم تستضيف هالناس إنو  
الرايتين ومصلحتها أم؟  
في شيء، بطل مقبول على الإطلاق.



@sayedsamikhadra



الإعلام اللبناني المتنامي مع العدو  
الأميركي والإسرائيلي طلب منه  
التركيز على النقاط التالية وهو يكررها  
على مدار الساعة:  
هذه الحرب هي حرب إيرانية -  
إسرائيلية بدماء لبنانية  
"حزب الله هُزم (هكذا حرفياً)!"  
الذي يقود المعركة الآن هم ضباط  
إيرانيين.



ورفض الكثير من الناشطين الاتهامات  
التي يوجهها التيار المؤيد لحزب الله  
للإعلام اللبناني وتحمله مسؤولية  
الممارسات التي ارتبط بها الحزب  
وجره البلاد إلى حرب مرفوضة من قبل  
اللبنانيين، وقال أحدهم:



@HadchityAnna



إذا كان الحزب غرقان بالرجل ما في  
يشيل مصايبو ويلزقها بحدا غيرو،  
وخاصة الإعلام اللبناني الحر!



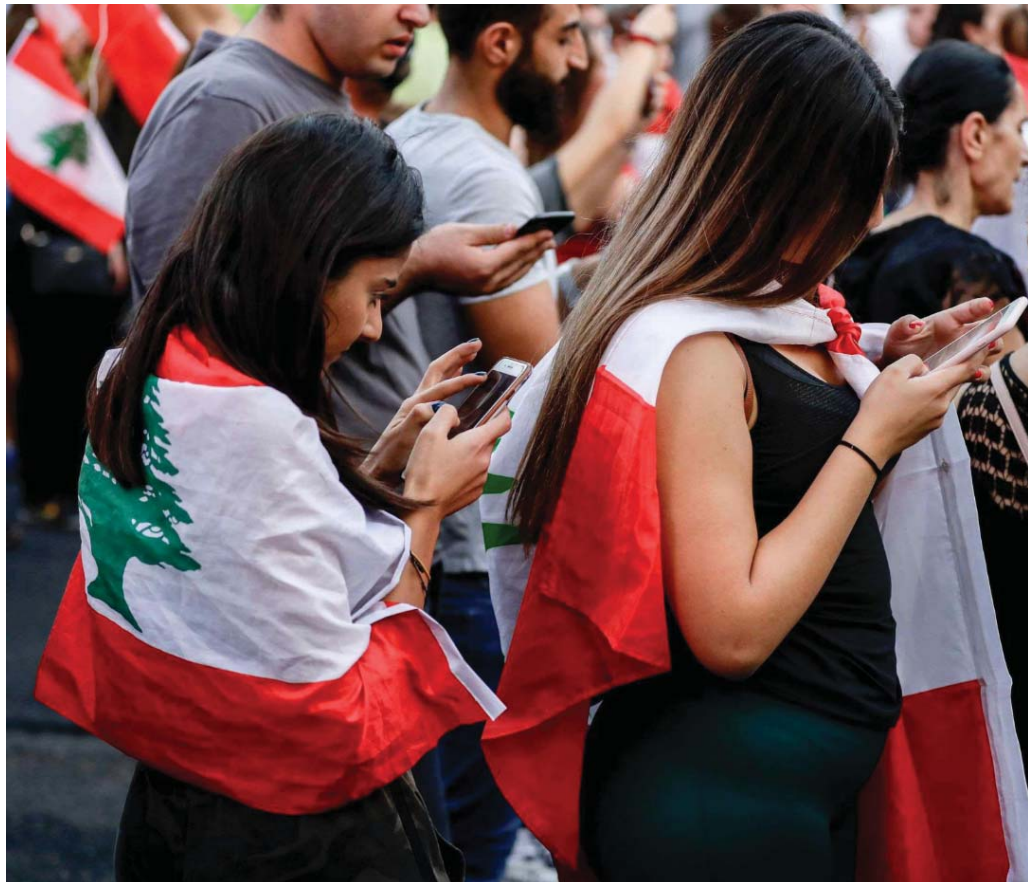
ورأى ناشطون أن إعلامي حزب  
الله قد ساهموا بدورهم بقتل الآلاف  
بسبب تبريرهم ودفاعمهم عن ممارسات  
نزارع إيران في البلاد، وجاء في تعليق  
على صورة تضم أبرز الشخصيات  
الإعلامية في محور المقاومة:



@ARAN\_2021



ضلّالو الشعب اللبناني وساهموا



دولة الطوائف

# من أوكرانيا إلى لبنان حروب تتشظى، فهل حان وقت السلام العالمي

## الأرض اللبنانية تشهد صراع الوكيل لتحقيق مكاسب الأصيل



الجميع في موقف المتفرج

الأميركية مع فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب، يؤكد أن الحرب في لبنان طويلة. وما أكد ذلك إقدام نتنياهو على إقالة وزير دفاعه يوفا غالانت، وتعيين يميني متطرف هو يسرائيل كاتس، فهذه خطوة قد تدفع بالمنطقة إلى الحرب الكبرى بين الإيراني ومن خلفه والإسرائيلي ومن يدعمه.

دفع النظام العالمي الذي ارتكز على مبدأ التنظي والتفتيت للأسس والمفاهيم، إلى استنساخ الحروب في أكثر من منطقة في العالم، وما الحرب في أوكرانيا ولبنان إلا نموذجان. لهذا يتساءل المتابع، هل سيبقى الاستثمار في الحروب قائماً مع وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة أم إن العالم أمام فرصة لفرض سلام عالمي كما أتى في خطابه الانتخابية؟

هو المرشد علي خامنئي والمسؤولون والشعب الإيراني". يدفع الإيراني بحزب الله اللبناني إلى حرب استنزاف على أرض لبنان التي بدأها الحزب في الثامن من أكتوبر 2023 على اعتبار إنها حرب إسناد لجبهة غزة. إلا أنها تحولت في السابع والعشرين من سبتمبر الماضي إلى حرب واسعة وتدميرية أدت إلى استشهاد أكثر من 3000 لبناني وجرح عشرات الآلاف، هذا عدا عن تدمير أكثر من 25 في المئة من مناطق الجنوب وبعلمك والضاحية الجنوبية.

إن عدم الحسم ميدانياً من قبل أحد طرفي النزاع في لبنان، بالإضافة إلى سعي حكومة بنيامين نتنياهو إلى إطالة الحرب واللعب في الوقت البذل عن الضائع بين التسلم والتسليم في الإدارة

إن أمد الحرب الطويل فتح على ما يبدو المجال لتصفية حسابات قديمة بين الكوريين. فحاجة سيول إلى إبعاد قلق إزعاج جارتها الشمالية عن حدودها، تقاطع مع دخول بيونغ يانغ في حرب روسيا، هذا ما اعتبرته سيول فرصتها لتعديل سياستها وإغراق كوريا الشمالية في حرب استنزاف طويلة ليس فقط مع الجيش الأوكراني، بل أيضاً مع حلف شمال الأطلسي (الناتو).

كما في أوكرانيا كذلك في لبنان، الذي أصبح هو الآخر ساحة للصراع الدولي على أرضه. إذ إن إقدام إسرائيل على اغتيال قادة حزب الله، دفع باللاعب الإيراني إلى إدارة المعركة شخصياً، وهذا ما عبر عنه أكثر من مسؤول إيراني كان الأوكراني ضاقت مساحة الدبلوماسية وتداخلت فيها صراعات أخرى".

أجل إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي الأوكرانية. هكذا بدأت تلك العملية صباح ذلك اليوم، لكنها لم تبق على ما هي عليه، بل تحولت إلى ساحة تقعر فيها طвол الحرب لتفرض تسويات في ساحات أخرى.

لم تقف الحرب في شرق أوروبا عند حدود خطط الجيشين الروسي والأوكراني، بل تعقدت ساحة القتال فيها وتقاطعت مصالح الدول وتعارضت، فأصبحت ساحة من الصراعات الدولية. هذا ما أكد عليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال الجلسة الافتتاحية لقمة المجموعة السياسية الأوروبية المعقودة في العاصمة الهنغارية بودابست، من "أنه كلما طال أمد الصراع وضع خطة عسكرية، تهدف إلى ضم مقاطعات إلى الأراضي الروسية، من

تحولت أوكرانيا ولبنان إلى ساحتي صراع بالوكالة بين القوى الإقليمية والدولية المتضادة، حيث يسعى كل طرف إلى إضعاف الطرف الآخر، والبلدان ليست إلا نموذجاً لصراعات ونزاعات يشهدها العالم، وسط حالة من الشلل على مستوى الجهود الدبلوماسية.

**د. جبرار ديب**  
كاتب ومحلل سياسي لبناني

بيروت - أعلن رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول الخميس السابع من نوفمبر الجاري أن بلاده التي تعتبر أحد أكبر مصدري الأسلحة في العالم "لا تستبعد" إمكان أن ترسل بصورة مباشرة أسلحة إلى أوكرانيا، في الوقت الذي قالت فيه وزارة الدفاع الروسية إن قواتها سيطرت على قريتين أخريين في شرق أوكرانيا.

علاقة واضحة بين التعديل الكوري الجنوبي في موضوع بيع الأسلحة لكيف، وبين ما قالته وزارة الدفاع الروسية عن بسط سيطرة جيشها على بعض القرى في شرق أوكرانيا، فهل تتمثل هذه العلاقة في حاجة سيول إلى أن ترى روسيا مهزومة؟

**العالم يشهد على ساحات ساخنة تغذيها نزاعات دول تفتش فيها عن مصالحها، تماماً كما هو حال قرار سيول**

إن التعديل الذي اقترته سيول لسياستها، التي كانت تقضي بعدم تصدير أسلحة إلى أي بلد يشهد حرباً، لم يصدر لحاجتها إلى تصدير السلاح، لأن لديها مروحة واسعة من دول الاستيراد. لكنه يرتبط حتماً بغاية تتخطى الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، ليستهدف من باتت التقارير تؤكد مؤخرًا على مشاركته الحرب إلى جانب روسيا.

وجدت كوريا الجنوبية في الساحة الأوكرانية فرصة للتدخل مباشرة، لاسيما بعدما أكدت التقارير عن وجود أكثر من 11 ألف مقاتل من كوريا الشمالية يحاربون إلى جانب الجيش الروسي. فمصادقة

# جورج عبدالله «مقاتل» قضى أكثر من نصف عمره في سجون فرنسا

طلباته للإفراج المشروط باستثناء طلب واحد في عام 2013، ولكن شرط ترحيله، وهو ما لم ينفذه وزير الداخلية آنذاك، مانويل فالس.

ولم يعرب أحد أقدم السجناء في فرنسا حيث يُعقل في لانيميزان في جنوب غرب البلاد، عن ندم. وفي عام 2022، قال محاميه جان لويس شالانسيه لفرانس برس "إنه في حالة جيدة من الناحية الفكرية. إنه متنازل متمسك بمواقفه، يقرأ كثيراً ويبحث على اطلاع على ما يحدث في الشرق الأوسط".

على مر السنين، حشدت محنته الناشطين المقربين من الحزب الشيوعي الفرنسي واليسار الراديكالي الذين تحركوا تضامناً معه بصفته "سجيناً سياسياً" واتهموا الحكومات المتعاقبة بالقسوة المفرطة بحقّه. ومنحته البلديات التي قادها شيوعيون صفة مواطن فخري. ونُظمت تظاهرات أمام سجنه على نحو متكرر.

وكتبت أني إرنو، الحائزة على جائزة نوبل للآداب عام 2022، في صحيفة لومانيتيه اليومية في أكتوبر أن "جورج إبراهيمي عبدالله ضحية قضاء الدولة الذي يلحق العار بفرنسا".

في 2021، قال كيجمان "شخصياً اعتقد أنه من الممكن إطلاق سراح جورج عبدالله ... صرت أكن له نوعاً من الاحترام ... فالشخص الذي كان صاحباً في محكمة الجنايات صار مفكراً متزناً... وإن كان لا يفعل شيئاً لتسهيل إطلاق سراحه كونه حبيس قناعة جديدة بالاحترام لكنها عقائدية متزمتة".

حُكم عليه العام 1986 في ليون بالسجن أربع سنوات بتهمة التآمر الإجرامي وحيازة أسلحة ومتفجرات، وحوكم في العام التالي أمام محكمة الجنايات الخاصة في باريس بتهمة التواطؤ في اغتيال الدبلوماسيين الأميركي تشارلز راي والإسرائيلي ياكوف بارسيمينتوف عام 1982، ومحاولة اغتيال ثالث عام 1984.

**جورج عبدالله قال في معرض دفاعه عن نفسه الطريق الذي سلكته أمَلته علي انتهاكات حقوق الإنسان بحق فلسطين**

نفى عبدالله التهم وَاك "لست سوى مقاتل عربي" لكن القضاء حكم عليه بالسجن المؤبد، بعد أن طلب النائب العام سجنه عشر سنوات.

في مذكراته، قال جورج كيجمان، محامي الأطراف المدنية، إنه تصرف "مثل الإرهابي الذي ينفي أنه يمثله... أمان الجميع، ووصفنا بأننا خنازير وإمبرياليون قذرون، وكان لا بد من طرده من قاعة المحكمة".

ولكن محاميه جاك فيرجيس رأى في الحكم "إعلان حرب". وتم على الفور تشكيل لجنة دعم للمطالبة "بالإفراج الفوري عنه". منذ عام 1999، وهو العام الذي صار فيه مؤهلاً للإفراج عنه، رُفضت جميع

التعليم. أصيب جورج عبدالله أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978، وانضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الحركة اليسارية التي كان يترعها جورج حبش. بعدها، أسس مع أفراد من عائلته الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية، وهي تنظيم ماركسي مناهض للإمبريالية تبنى خمس هجمات في أوروبا بين عامي 1981 و1982 في إطار نشاطه المؤيد للقضية الفلسطينية. وأوقعت أربع من هذه الهجمات قتلين في فرنسا.

كانت لديه اتصالات مع حركات وشخصيات صنفت "إرهابية" مثل العمل المباشر (فرنسا) والألوية الحمراء (إيطاليا) ومع كارلوس الفنزويلي وفصيل الجيش الأحمر (ألمانيا).

لكن ظروف اعتقاله كانت استثنائية. فقد دخل في الرابع والعشرين من أكتوبر 1984 إلى مركز للشرطة في ليون، طالباً الحماية من قتل الموساد الذين يطاربونه.

عبدالله الذي كان حينها يحمل جواز سفر جزائري، استخدم من قبل جوازات سفر من مالطا والغرب واليمن لدخول يوغوسلافيا وإيطاليا وإسبانيا وسويسرا وقبرص.

لكن مديرية مراقبة الأراضي الفرنسية سرعان ما أدركت أن الرجل الذي يجيد اللغة الفرنسية ليس سائحاً وإنما هو عبدالقادر السعدي، وهو اسمه الحركي.

وعثر في إحدى شققه في باريس على أسلحة بينها بندق رشاشة وأجهزة إرسال واستقبال.

على انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد فلسطين.

وُلد عبدالله لعائلة مسيحية في الثاني من أبريل 1951 في قرية القبيات في عكار بشمال لبنان، وانتسب منذ الخامسة عشرة إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم عمل في مجال

"أنا مقاتل ولست مجرماً" هذا ما أصر على قوله الرجل ذو النظرة الصافية والحية الكثة وهو يطالب بإطلاق سراحه للمرة الحادية عشرة.

وقال في معرض دفاعه عن نفسه أمام القضاة "الطريق الذي سلكته أمَلته



محكمة فرنسية تقضي بالإفراج المشروط عن جورج عبدالله

# مجموعة القاطرجي قاطرة نفط إيران إلى سوريا والصين

وقالت وكالة "رويترز" حينها، نقلا عن ثلاثة مصادر أمنية لم تسماها، إن براء القاطرجي قتل في غارة جوية إسرائيلية قرب الحدود السورية - اللبنانية. ووفق الجيش الإسرائيلي، فقد أدار براء القاطرجي عمليات استيراد النفط الإيراني على مدار السنوات العشر الأخيرة حتى مقتله. ويبدو أن علاقات مجموعة القاطرجي بإيران وأذرعها كانت تحت المجهر منذ فترة طويلة.

في الثاني والعشرين من أكتوبر الماضي، نشر الجيش الإسرائيلي تسجيلاً مصوراً يوضح عبر الخرائط آلية حصول حزب الله اللبناني على الأموال، جزء منها تقدمه إيران عبر سوريا، والآخر عبر جباية الأموال من اللبنانيين. وذكر التسجيل الذي نشر عبر إكس بعدة لغات، أن إيران تقدم الأموال لحزب الله عبر ثلاث طرق، برا وبحرا وجوا. وأضاف أن الطريق البري مرتبط بالاقتصاد السوري، إذ ترسل إيران النفط عبر العراق وصولاً إلى سوريا. وتباع شحنات النفط هذه لشركة القاطرجي. وتحول إيران الأموال التي تجنيها من تجارة النفط في سوريا إلى حزب الله.

ووفق الجيش الإسرائيلي، يشرف فيلق القدس على نقل النفط إلى سوريا، بهدف تأمين السيولة لحزب الله.

اعتباراً من عام 2024، أصبحت شركة القاطرجي واحدة من القنوات المالية لفيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري

ولفت الجيش إلى أن شركات سورية عديدة تعمل على شراء النفط الإيراني في سوريا منها شركة "بي.أس" المملوكة من قبل عائلة القاطرجي. بحسب دراسة لمركز "حرمون" نشرت نهاية مايو 2022، فقد شكت الحرب الأهلية التي اندلعت في سوريا أرضية لبروز حيتان جدد لم يكن لهم أي تاريخ في العمل الاقتصادي، ونجح أولئك الحيتان بينهم الأخوة القاطرجي بسرعة في فرض أنفسهم، وكسر احتكار عائلة الأسد لأنشطة اقتصادية مثل النفط والاتصالات.

اغتنى آل القاطرجي من تزويدهم النظام السوري بالنفط والقمح، وبقيامهم بدور الوسيط لدى الأكراد الذين يسيطرون على المناطق الغنية بالثروات الطبيعية، ولدى تنظيم الدولة الإسلامية. وقد سَهّل كونهم من الرقة دورهم الغامض، كما يقدّر أحد الخبراء.

تمتد تجارة عائلة القاطرجي حتى الأراضي التي تسيطر عليها تركيا، حيث توجد مصاف نفط عذّة. وقد حصلوا أيضاً على عقود بحمص في ميدان الشناعات النفطية، أو بطرطوس في ميدان الفنادق الفخمة... "إنهم أكثر من أسرة، إنهم شبكة" كما يعلق رجل أعمال سوري. يشبه آل القاطرجي "الملك في غابتهم. لديهم النقود ومئات الرجال المسلحين في خدمتهم. وليسوا من الذين يظهرون بالظلم وربطة العنق شأن أقليات النظام الأخرى. إنهم مؤيدون بلا ضمير، ينفذون ما جاء في دفتر الشروط جيداً: تموين مناطق النظام".



حسام القاطرجي يخلّف براء القاطرجي على رأس المجموعة

دمشق - فرضت الولايات المتحدة عقوبات الخميس على شركات وأفراد وسفن ذات صلة بشركة القاطرجي السورية التي تقول واشنطن إنها تمول فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني وجماعة الحوثي اليمنية. وذكرت وزارة الخزانة الأميركية في بيان أن الشركة السورية مسؤولة عن تحقيق إيرادات بمئات الملايين من الدولارات لصالح فيلق القدس والحوثيين عن طريق بيع نفط إيران إلى سوريا والصين.

وهذه ليست المرة الأولى التي تفرض فيها الوزارة الأميركية عقوبات على المجموعة السورية التي سيطر نجمها بشكل "مفاجئ" في أوج الحرب الأهلية في سوريا، حيث سبق للولايات المتحدة أن فرضت حزمة عقوبات على المجموعة وأفراد منها في علاقة بتسهيل بيع الوقود بين النظام السوري وتنظيم داعش. وللمجموعة شبكة ارتباطات متشعبة في الداخل والخارج، وقد نجحت في النفوذ عبر العراق وصولاً إلى سوريا. وتباع شحنات النفط هذه لشركة القاطرجي. وتحول إيران الأموال التي تجنيها من تجارة النفط في سوريا إلى حزب الله.

وكان مدراء شركة القاطرجي التقوا بشكل مباشر مع كبار المسؤولين في فيلق القدس الإيراني، وكذلك مع داعميهم الماليين الآخرين، بما في ذلك المسؤول المالي الحوثي المدعوم من الحرس الثوري من توليد مئات الملايين من الدولارات من الإيرادات والوصول إليها هذا العام وحده.

واعتباراً من عام 2024، أصبحت شركة القاطرجي واحدة من القنوات المالية الرئيسية لفيلق القدس الإيراني، مما مكن الجناح الخارجي للحرس الثوري من توليد مئات الملايين من الدولارات من الإيرادات والوصول إليها هذا العام وحده.

ويتم غسل الكثير من تلك الأموال من خلال مدن كبرى مثل مدينة إسطنبول التركية والعاصمة اللبنانية بيروت. في نهاية المطاف، يتم إرسال بعض عائدات النفط إلى الحوثيين، الذين يتلقون الملايين من الدولارات شهرياً من شركة القاطرجي. وقال برادلي سميث، المسؤول بوزارة الخزانة الأميركية، "تزيد إيران من اعتمادها على شركاء أعمال رئيسيين مثل شركة القاطرجي لتمويل أنشطتها المزعومة للاستقرار وشبكة من الوكلاء الإقليميين في أنحاء المنطقة".

وذكرت الخزانة أن القاطرجي خاضعة بالفعل لعقوبات بسبب دورها في تسهيل بيع الوقود بين النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية. وأضافت أن العقوبات المفروضة الخميس استهدفت نحو 26 شركة وفرداً وسفينة على صلة بالشركة السورية.

وشملت العقوبات مجموعة من السفن التابعة للشركة نفسها. وقالت الخزانة الأميركية إن حسام بن أحمد رشدي القاطرجي، الذي جرى تصنيفه، صار رئيساً للشركة، منذ وفاة محمد القاطرجي في منتصف العام الحالي.

ويعمل حسام القاطرجي مع محمد آغا أحمد رشدي القاطرجي في مخفظة النفط لشركة القاطرجي. كما يعمل عباس القاطرجي، ابن محمد القاطرجي، في شركة القاطرجي، وجميعهم تم تصنيفهم في اللائحة السوداء.

وكان محمد براء القاطرجي من بتولى إدارة الشركة، قبل أن يجري اغتياله على الحدود السورية - اللبنانية، بضربة جوية نسبت لإسرائيل، في الخامس عشر من أغسطس الماضي.

# ماذا خلف التلويح الأميركي بعودة الضغوط القصوى على إيران

الموقف الإستراتيجي الحالي لإيران أكثر ملاءمة للمفاوضات



هل تطل العقوبات قطاع النفط الإيراني

والأسعار منخفضة. ومن الناحية النظرية، قد يطلب ترامب تخفيف العقوبات على روسيا لاستبدال الإمدادات الإيرانية المفقودة، لكن هيكلاً من شأنه أن يجعل ذلك صعباً. وعلاوة على ذلك، يبدو تخفيف العقوبات عن فنزويلا غير مرجح في غياب تغيير في نظامها.

## الاحتواء

في نهاية المطاف، قد تعيد هذه العقوبات توجيه فريق ترامب إلى نهج احتواء بحكم الأمر الواقع من خلال الضغط بالعقوبات، وربما يصاحب ذلك استمرار الدعم الأميركي للعمليات العسكرية الإسرائيلية ضد إيران و/أو وكلائها. وقد تركّز مثل هذه الحملة العقابية على الحد من قدرة طهران واستعدادها لدعم إعادة تشغيل حزب الله للأسلحة النووية.

وقد تضغط أيضاً على قدرة النظام الإيراني على تقديم الدعم العسكري لروسيا، وإعادة بناء دفاعاته الجوية المحلية التي يُقال إنها دمرت بسبب الضربات المضادة الإسرائيلية الأخيرة، وإدارة السكان الإيرانيين الذين ما زالوا مضطربين. وعلاوة على ذلك، ستستخدم هذه الحملة العديد من تدابير العقوبات نفسها التي تم تصورها في سيناريو السعي إلى التوصل إلى اتفاق، لكن الهدف سيكون أبسط: فرض تكاليف تجعل من الصعب على إيران زعزعة استقرار المنطقة.

بالطبع، حتى إستراتيجية الاحتواء الأكثر محدودية من شأنها أن تغير معضلات، ولن تقيد قدرة إيران على تنفيذ اختراق نووي، كما ذكر أعلاه، ويمكن لطهران تنفيذ هذه الخطوة في بداية حملة جديدة للضغط الأقصى، أو حتى قبل تولي ترامب منصبه إذا كان يعتقد أن مثل هذه الحملة أمر لا مفر منه. إن مثل هذا الاتفاق لن يكون له أي تأثير على إيران. فهو يفتقر إلى حافز رئيسي يدعم التجسيد السابق للضغوط القصوى، والهدف المعلن المتمثل في التوصل إلى اتفاق جديد مع إيران.

إن كانت العقوبات في خدمة الدبلوماسية رسالة مركزية للولايات المتحدة منذ عام 2005، سواء لطهران أو كمبرر للحكومات الأخرى، وهو أمر ضروري إذا أدت العقوبات إلى تفاقم البيانات الاقتصادية الإيرانية وتدنر بازمة إنسانية. ففي الماضي، أدرك شركاء الولايات المتحدة أنه إذا تم التوصل إلى اتفاق، فسيتم رفع العقوبات، مما يمنحهم حافزاً أكبر لاستكمال العقوبات الأميركية بإجراءاتهم الخاصة. وقد يكون الالتزام المفتوح بالاحتواء أكثر صعوبة في الاستمرار، كما كانت الحال مع العراق في التسعينيات مع تنامي المخاوف الإنسانية، وإيران لديها علاقات أقوى مع روسيا والصين مقارنة بالراحل صدام حسين، مما يمنحها المزيد من النفوذ لتقويض العقوبات.

الرغم من أن قبول القبول الأميركي على دعم هذه الجماعات سيكون مكلفاً لطهران سياسياً، فقد يرحب النظام سرا بإعفاء مالي من تمويلها في الوقت الحالي، لأنه سيعتبر عليه في الأساس البدء من الصفر مرة أخرى.

لكن التوصل إلى اتفاق لا يزال صعباً للغاية، لعدة أسباب:

- منذ عام 2013، أكدت طهران أنها لن تتفاوض بشأن مسائل غير نووية، وأصرّت على أن خطة العمل الشاملة المشتركة هي أقصى ما يمكن أن تصل إليه. وقد حافظت على هذا الموقف حتى خلال سياسة الضغط الأقصى التي انتهجتها إدارة ترامب الأولى.
- إن أي اتفاق يمتد إلى الأنشطة الإقليمية الإيرانية سيكون مثيراً للجدل وصعب التحقيق منه.
- من غير المرجح أن تولّد حملة

الضغط الأقصى نفوذاً كبيراً قبل أن تتمكن إيران من الناحية الفنية من عبور عتبة الأسلحة النووية.

على الرغم من اختلاف التقديرات بشأن مدى ابتعاد النظام الإيراني عن تلك العتبة، فإنه قادر على تخصيص ما يكفي من المواد الصالحة للأسلحة لصنع قنبلة واحدة أو أكثر في غضون أسبوع أو أسبوعين، إما في منشأة غير معلنة، أو بعد تحويل مفاجئ إلى منشأة غير معلنة.

● إن اختيار مسار الأسلحة المحفوف بالمخاطر الجيوسياسية لن يكون سهلاً بالنسبة إلى طهران، على الرغم من خطابها اللوح الأخير بشأن هذه المسألة. لكن هذا السيناريو أكثر معقولة اليوم مما كان عليه عندما بدأت الضغوط القصوى في عام 2018.

وإذا نظرت الإدارة القادمة إلى الضغوط القصوى كخيار أطول أمداً لسحب إيران إلى طاولة المفاوضات تدريجياً وليس على الفور، فسيتعين عليها أن تأخذ في الاعتبار حقيقة مفادها أن هذه السياسة قد تؤدي إلى سحب ما يقرب من مليون برميل من النفط يوميا من السوق، وهو السيناريو الذي من شأنه أن يدفع الأسعار العالمية إلى الارتفاع ما لم تتم إضافة إمدادات إضافية. وقد تكون دول أوبك غير راغبة في توفير المزيد من النفط، حيث أن هبوطية حالياً

الاحتواء. وقد يكون الضغط الأميركي أداة مفيدة لتحقيق أي من النتيجتين، لكن فاعليته الفعلية ستعتمد على كيفية استخدامه وبأي مستوى من الدعم الدولي، خاصة إذا كان موقف إنفاذ أكثر حزماً يخلق أزمة في سوق النفط. ويحتاج فريق ترامب أيضاً إلى التفكير في كيفية استجابته للانتقام الإيراني المحتمل، والذي تضمن مؤخراً هجمات على أهداف أميركية في الشرق الأوسط وقدرة تصدير النفط للدول الشريكة.

خلال فترة ولاية ترامب الأولى، أعلن المسؤولون الأميركيون عن نيّتهم في السعي إلى التوصل إلى اتفاق مع إيران يحسّن بشكل كبير الاتفاق النووي لعام 2015 (أي خطة العمل الشاملة المشتركة). وقد يكون هذا هو هدف الإدارة القادمة أيضاً، لكن سيكون من الصعب تحقيقه.

وكانت المحاولات الإيرانية بشأن عودة ترامب المحتملة إلى منصبه سبباً أساسياً لفشل إدارة بايدن في إبرام عودة متبادلة إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة في عامي 2021 و2022. وامتد تحفظ طهران إلى ترتيبات أخرى أيضاً، حيث رفض النظام النظر في صفقات مختلفة مع حكومة الولايات المتحدة التي لا تثق في الوفاء بالشروط المتفق عليها على المدى الطويل.

بالطبع، سيكون ترامب أقل ميلاً إلى تمزيق أي صفقات جديدة تتفاوض عليها إدارته، وهو ما قد يساعد في إقناع طهران بمحاولة ذلك. علاوة على ذلك، قد يكون الموقف الإستراتيجي الحالي لإيران أكثر ملاءمة للمفاوضات.

ومن ناحية أخرى، حقق البرنامج النووي النظام الإيراني إنجازات تقنية بالغة الأهمية منذ انسحاب ترامب من خطة العمل الشاملة المشتركة في عام 2018. وسيكون من الصعب عكس هذه التطورات من خلال المفاوضات، مما يجعل طهران أكثر ثقة في التمسك بموقفها خلال المحادثات المستقبلية.

وحتى النقاط التي قد تجادل نظرياً ضد الاتفاق ● مثل أن إيران في وضع أضعف إقليمياً بعد استئصال إسرائيل لحزب الله وحماس ● يمكن أن تسهل في الواقع محادثات واسعة النطاق.

وعلى

ينتظر أن تتبنى الإدارة الأميركية الجديدة سياسة الضغوط القصوى على إيران، لكن على أي أساس أو هدف، خاصة وأن تصريحات المسؤولين الأميركيين لا تشير إلى وجود نية للإطاحة بالنظام الإيراني والعمل على تغييره.

واشنطن - تشكل العقوبات إحدى أدوات الضغط في السياسة الأميركية تجاه إيران، وقد استخدمتها الإدارات الأميركية المتعاقبة، وإن بدرجات متفاوتة. ومن المرجح عودة الضغوط القصوى على إيران وفقاً لبريان هول، الذي تولى إدارة ملف إيران خلال إدارة الجمهوري دونالد ترامب الأولى ويرأس الآن فريق انتقال وزارة الخارجية للفترة التالية. ولكن لأي غاية؟

يسلط مقال تحليلي لريتشارد نيفيو، وهو زميل مساعد في معهد واشنطن، وشغل سابقاً منصب منسق وزارة الخارجية لمكافحة الفساد العالمي ونائب المبعوث الخاص لإيران، الضوء على مدى فاعلية نهج العقوبات وعن الأهداف التي يجب على الإدارة الأميركية المقلية رسمها قبل المضي فيه. فقد حافظت إدارة جو بايدن على العقوبات القائمة على إيران ثم عزّزتها بطرق أخرى، مثل إصدار عقوبات فردية جديدة وتوسيع نطاق الأمر التنفيذي 13902 للرئيس ترامب لاستهداف مجموعة أوسع من التجارة المتعلقة بالنفط. ومن هذا المنظور، لم تكن العقوبات الأميركية على إيران أكثر شمولاً مما هي عليه اليوم.

ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، مكن مزيج من التهرب الإيراني والتنفيد الأمريكي الباهت طهران من زيادة صادراتها النفطية واحتياطياتها من المعملات الأجنبية على مدى السنوات القليلة الماضية. ولم تقدم إدارة بايدن تفسيراً لسبب ذلك. وعلاوة على ذلك، أشارت وزيرة الخزانة جانيت بلين في مارس 2023 إلى أن نهج الإدارة في التعامل مع العقوبات لم يغير سلوك طهران المزعوم للاستقرار.

فهناك عاملان رئيسيان يساعدان في تفسير نهج بايدن وقد يؤثران على نهج ترامب أيضاً:

● كان تشديد العقوبات النفطية ضد إيران ليتعارض مع الجهود الأميركية لتعزيز العقوبات ضد روسيا (التي نفذت رداً على التدخل الروسي في أوكرانيا، من بين انتهاكات أخرى) وفرض العقوبات القائمة ضد فنزويلا (بسبب انتهاكات حقوق الإنسان). ولم تخف إدارة بايدن مخاوفها من أن المزيد من تقييد إمدادات النفط الدولية من خلال إخراج الخام الإيراني من السوق من شأنه أن يشكل مخاطر على الاقتصاد العالمي.

● إن توسيع العقوبات على إيران من شأنه أن يخاطر باستقرار النظام الإيراني لتكتيف أنشطته النووية. وخلال المحادثات غير المباشرة عبر سلطنة عُمان على مدار العام الماضي أو نحو ذلك، ورد أن المسؤولين الأميركيين والإيرانيين ناقشوا تفاهماً بشأن الخطوات المحتملة لتجنب التصعيد، والتي تضمنت إحداها التراجع عن العقوبات النفطية.

باختصار، رأى فريق بايدن الكثير من المخاطر وعدم وجود فائدة من تكتيف العقوبات على المستوى الكلي ضد إيران. وكانت الإدارة على استعداد للإعلان عن عقوبات فردية جديدة، لكنها لم تتبن العقوبات كأداة سياسية رئيسية.

وبغض النظر عن كيفية الحكم على سياسة بايدن تجاه إيران، فإن خطة ترامب الناشئة تستحق التدقيق. فلقد أوضح هوك أن الضغط الأقصى سيكون أداة الاختيار للإدارة الجديدة، لكنه لم يعلن عن هدف هذا الضغط. لقد نفى تغيير النظام كهدف، على الرغم من أن عملية الانتقال قد بدأت للتو وقد يكون لدى أعضاء آخرين في فريق الأمن القومي لترامب وجهات نظر مختلفة.

## صفقة جديدة

بصرف النظر عن تغيير النظام الإيراني، يمكن أن يساهم الضغط الأقصى بشكل معقول في تحقيق هدفين: نوع من الصفقة الجديدة مع إيران، أو

## معركة إيران.. بين إستراتيجيات ترامب وحسم نتنهاو

إسماعيل المنصوري  
كاتب إماراتي



الإخضاع، وإلا فإنه لن يستسلم، بل سينتظر إلى حين تحسن الظروف أو تغير الموقف. ذلك ما حدث مع إيران تماما خلال سنوات ترامب حتى مرحلة بايدن. استغل الإيرانيون تلك الحالة العارضة لمواقف الإدارات الأميركية حتى تحسنت ظروفهم فضربوا بقيق وخريص، ومن ثم فجروا طوفان الأقصى، وتبع ذلك تهديد الملاحة البحرية في البحر الأحمر.

مقاربة ترامب قد تكون مقبولة إلا أن شروط نجاحها ناقصة، لا يكفي تبني سياسة احتوائية لدولة تمتلك أدوات غليظة فالعقوبات التي تمت تجربتها لم تحقق هدفها السياسي في تغيير سلوك إيران الإقليمي

في رأيي أن نتنهاو أستوعب نظرية كلاوزفيتز، وتوصل إلى قناعة تامة بأن المرحلة والظروف وصلت إلى نقطة تتطلب الحسم. تلك القناعة تستوجب أن كل تغيير سيحدث بفعل استمرار الحرب، أن يكون من النوع الذي سيزيد من حراسة موقف العدو، ما يعني تفاقم الظروف التي تجد إيران نفسها فيها عاجزة كليا عن إدارة عملية الدفاع عن نفسها. عمليا نتنهاو بدأ الخطوات الأولى من إحداث ذلك التغيير، بضرب وتدمير قدرات إيران الدفاعية المتقدمة في غزة ولبنان، وقد يصل الأمر لاحقا إلى تصفية تامة لجميع مبيعاتها في كل جغرافية المنطقة. كما قامت إسرائيل خلال الضربات الجوية الأخيرة على إيران، باستهداف مستودعات الطائرات المسيرة والصواريخ، كما تم في نفس الضربة تدمير أهم أصول الدفاعات الجوية S300، ما جعل سماء إيران بيضاء دون حماية.

اعتقد أن إسرائيل قد تمكنت من إقناع المؤسسة العسكرية الأميركية بضرورة تحديد الخطر النووي الإيراني وأن لا يتم إعطاء إيران مساحة زمنية أخرى وحرية، كما حدث منذ عام 2018 إلى اليوم، إثر انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، لتتحول إلى جبهة نووية. لذا أجد أن المبادرة قد أخذ بناصيتها نتنهاو من اليوم التالي من 7 أكتوبر، بالعمل على إضعاف قدرات إيران الدفاعية القريبة والبعيدة إلى الحد الذي يجعلها غير قادرة على الدفاع عن نفسها. ما نراه منذ أشهر من حشد للأصول الجوية من قاذفات إستراتيجية، وطائرات التزود بالوقود، بالإضافة إلى حاملات الطائرات في المنطقة، بنيت إيران، بتفعيل سكين نظرية الحرب لكلاوزفيتز التي يتبناها نتنهاو.. ختاماً، يبدو أن المنطقة على شفا تحول إستراتيجي كبير، حيث يمكن أن تتحول معركة إيران إلى صراع متعدد الجبهات. الأخطر من ذلك أن تغرق المنطقة في سباق تسلح نووي إذا لم تتم معالجة الملف الإيراني بشكل حاسم.

في فهم التحديات المنتظرة التي تواجه المنطقة، خاصة في ما يتعلق بالملف الإيراني، نجد أن الإستراتيجيات الأميركية والإسرائيلية تتأرجح بين فكرتين متباينتين: حكمة صن ترو التي يتبناها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونظرية الحرب الحادة التي يتبناها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو. هذه الإستراتيجيات تمثل بُعداً فكرياً وثيق الصلة بالظروف الجيوسياسية الراهنة في الشرق الأوسط. عند تناول تحديات إعادة الاستقرار للمنطقة إن تزامنت العوامل وتباعدت المناظير بين ترامب وإسبارطة نتنهاو فلا يمكن إعادة نقاشها دون تناول إيران وميليشياتها، وبدرجة متقدمة أكثر برنامجها النووي. بحسب صن ترو في فن الحرب "ثروة المهارة، أن يخضع العدو دون قتال" وكذلك "المقاتل الحكيم، هو من يتجنب المعركة". ومما يجعلني أميل لمثل هذه المقاربة، هو إعلان الرئيس ترامب استمراره في العمل بفقته إنهاء الصراعات واستعادة التناقصية الأميركية، والكفاءة الإدارية. ترامب رغم شخصيته العدوانية، إلا أن في داخله رجل الأعمال المصلحي البراغماتي، الذي يقدم الصفقات على المواجهة والحرب، التي في باطنها كلفة عالية على الاقتصاد والمواطن الأميركي، دون الإكتراث بالأبعاد الإستراتيجية والجيوسياسية على المصالح الأميركية.

قد تكون مقاربة ترامب مقبولة إلا أن شروط نجاحها ناقصة، حيث لا يكفي تبني سياسة احتوائية لدولة تمتلك أدوات غليظة. فالعقوبات التي تمت تجربتها منذ عقود لم تحقق هدفها السياسي في تغيير سلوك إيران الإقليمي، أو تفكيك أدوات مشروعها الإستراتيجي. كما أن انسحاب ترامب من الاتفاق النووي في 2018، منح إيران مساحة من الزمن والحرية، ما مكّنها من رفع كفاءة التخصيب إلى مستويات غير مسبوقة، والوصول بدرجة تخصيب البورانيوم إلى نسبة 90 في المئة، ما يعني أن إيران اليوم قد وضعت إحدى قدميها على عتبة الاقتدار النووي. كذلك، يجب أن نستحضر الهجمات على منشآت النفط السعودية (بقيق وخريص) في 2019 من قبل إيران، والتي تبنت الميليشيات الحوثية مسؤوليتها. ردة الفعل الأميركية كانت سلبية ولم تحقق أي درجة من الردع، لتتكرر الاعتداءات على السعودية بالإضافة إلى أبو ظبي في 2022. كما أن رد ترامب على سؤال بعد الاعتداءات على منشآت أرامكو، كان محبطاً وأكثر تشجيعاً لإيران، حيث قال "الضربات لم تكن على أميركا".

تحديد الخصم من منظور كلاوزفيتز "أن الغاية من الحرب هي تجريد العدو من سلاحه.. ولو أردنا إجبار العدو على الخضوع، فلا بد من وضعه في موقف أسوأ، حتى من التضحيات التي نطالبه بتقديمتها. بمعنى تحميله كلفاً باهظة لتحقيق



منفرداً في منطقته. انتهت الحروب أو أنها وصلت إلى قاع تفاقتها بحيث صار الاستمرار فيها نوعاً من السخرية. وهكذا وجدت حكومة طرابلس أن عليها أن تعلن الحرب على الحريات العامة وبالأخص ما تعلق منها بالنساء.

الحروب انتهت أو أنها وصلت إلى قاع تفاقتها بحيث صار الاستمرار فيها نوعاً من السخرية ووجدت حكومة طرابلس أن عليها أن تعلن الحرب على الحريات العامة وبالأخص ما تعلق منها بالنساء

"الإدارة العامة لحماية الآداب العامة". ذلك هو اسم الجهاز المكلف بالمهمة التي هي في حقيقتها محاولة لقمع الليبيين وإذلالهم وسلبهم حرية اللباس والكلام وقيلبهما التفكير. لم تكف أربعون القذافي. لا يزال هناك وقت ضائع، تلك شعوب صاغت مزاجها على إيقاع الفوضى. ولكن ايعقل أن الشعب الذي يقال إنه صحا وثار منتصراً لكرامته يقبل ببسر أن يعيده خريج مدرسة القذافي إلى قفص الجماهيرية وهي في أسوأ أحوالها؟ هناك خطأ في مكان ما أو أن الكذبة أكبر مما توهمه العقيد يوم تحدث عن مكافحة الجردان.

تجري من حولهم أم أنهم كانوا مجرد أدوات لمخطط عالمي؟ لا أظن أن لبيبي ليبيا الجديدة لهم القدرة على النظر بطريقة يضعون من خلالها بلادهم على الطريق التي تؤدي بها إلى أن تكون دولة حديثة ومحترمة من جهة احترامها لكرامة مواطنيها. فبالرغم من أن الواقع السياسي يقول إن حكومة طرابلس لا تحكم إلا مساحة صغيرة من ليبيا غير أنها أصدرت قوانين تقيد من خلالها حرية النساء في لباسهن وحركتهن. كان معروفاً بالنسبة إلى الغرب أن الليبيين سيفهمون الحرية بطريقة خاطئة. لقد تحرر الليبيون من القذافي من أجل أن يضطهروا النساء.

لعبة الليبيين الجديدة على قدر هائل من الغباء. ذلك لأن حكومة طرابلس بدلا من أن تسعى إلى إقامة دولة موحدة وجدت في اضطهاد النساء نوعاً من استعراض قوتها. ليس هناك خطأ. كل الميليشيات الإسلامية التي جلبت إلى ليبيا من أجل تدميرها كانت تحمل رسالة ضد النساء. الاستعمار أم النساء؟ طبعاً الليبيات خط أحمر كما لو أنهن قضية وطنية. أما ليبيا الموحدة، دولة ليبيا فإنها ليست جزءاً من اللعبة. تلك لعبة أكبر من حكومة طرابلس.

عبر أكثر من عقد، هو زمن تحررهم الزائف من جماهيرية القذافي قتل الليبيون بعضهم البعض الآخر مستعزين بمجرمي حرب استخدموهم من مختلف أنحاء الأرض. لم ينفع القتل في بناء دولة جديدة. فبعد أن تعبوا من القتل وأدار العالم لهم ظهره انكفأوا على أعقابهم وصار كل فريق يحكم

يتفاعل إيجابياً مع عصر القذافي. ذلك سلوك أعمى.

ارتكب الليبيون أخطاء عظيمة حين توهبوا أن ثورتهم أسقطت القذافي في سياق وقائع الربيع العربي المنشووم. ما جرى يؤكد أن حلف الناتو كان مستعداً للتدخل جواً من أجل إسقاط نظام العقيد الذي دفع ما بذمته من أموال هي تعويضات لضحايا طائرة لوكربي. لم تنفعه أيضاً الأموال التي قدمها رشى لعدد من الزعماء الأوروبيين. كان الحكم بإعدامه قد صدر من الولايات المتحدة وكان يجب تنفيذه. أما البطولات التي أدهاها لبيبيون فهي صفر على اليسار. كان يجب أن يسقط نظام القذافي.

أولاً لأنه انتهت صلاحيته منذ عشرات السنين. وكما اعتقد أن ذلك النظام بدأ من غير صلاحية للاستمرار. ثانياً لأن القذافي لم يعد مرغوباً به في التفكير الغربي ذلك لأن سلوكه الفضائحي صار يشكل عنصر تهديد لكثير من الزعماء الغربيين. وأخيراً فإن الولايات المتحدة بالرغم من انتقامها المبطن لحادثة بان أميركان في لوكربي فإنها لا ترغب في أن يذكر وجوده بتلك الحادثة. قبل كل هذه الأسباب تظل ليبيا بلداً نطفياً، السيطرة عليه من خلال أساليب ووسائل الاستعمار الجديد ستكون نافعة.

في الحقيقة لم تترك ليبيا حرية في تقرير مصيرها. تعرف القوى الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة أن القذافي لم يترك وراءه شعباً يملك القدرة على التصرف بإرادته المستقلة. وفي حالة الشعب الليبي فلا معنى للإرادة المستقلة. فما أن سقطت دولة القذافي حتى حلت الفوضى. كانت الفوضى هي الأساس في جماهيرية القذافي. هل فهم الليبيون أسس اللعبة التي

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



بعد 13 سنة من مقتل العقيد معمر القذافي الذي حكم بلاده لأكثر من أربعين سنة لا تزال ليبيا تعيش حالة انقسام، تعددت أشكالها غير أنها تصدر كلها من مكان واحد هو غياب الدولة. لقد أخذ القذافي الدولة معه. كانت تلك الدولة التي أنشأها على مقاسه قد أنتجت شعباً لا يعترف بالقانون الذي لم يحترمه الأخ العقيد حين اقتلع الأسس التي أقيمت عليها دولة ليبيا يوم كانت مملكة.

حين قاد الزعماء الأوروبيون حملات سلاحهم الجوي من أجل إسقاط نظام العقيد الذي كان صديقا لعدد منهم، بل إنه كان يدفع بشكل منتظم أموالاً لهم كانوا يعرفون أن شيئاً من الدولة لن يبقى في ليبيا في حالة غياب القذافي وأنها ستكون مجرد صحراء ونفط وقبائل. أما النهر الصناعي العظيم فهو ذكرى يمكن أن تزول مع الزمن. لا أحد في إمكانه أن

الأموال التي قدمها القذافي رشى لعدد من الزعماء الأوروبيين لم تنفعه، كان الحكم بإعدامه قد صدر من الولايات المتحدة وكان يجب تنفيذه. أما البطولات التي أدهاها لبيبيون فهي صفر على اليسار



يحدث في ليبيا فقط.. هذا المشهد ليس لقطة من فيلم



رجل أعمال يقدم الصفقات على الحرب

# ألا يمكن للإنسان أن يملك بصيرة مختلفة في هذا العالم

ربى عياش  
إعلامية فلسطينية

هل يجب أن يكون الجميع مجندا لصنم ما؟ بمعنى ألا يُسمح بوجود رأي آخر خارج المنظومة؟ في خبر مثير مؤخرا، قبل إن "واشنطن بوست" خسرت 250 ألف مشترك، وكانت هناك استقالات جماعية بسبب قرار عدم دعم مرشحي الرئاسة الأميركية. وهذا يعيدني إلى المربع الإنساني، والسؤال الأهم: ألا يجوز للإنسان أن يمتلك رأيا ثالثا، رأيا مغايرا؟ ألا يجوز أن تكون هناك مساحة تشمل الجميع مثلا أو أن تكون هناك محاولة لشق طريق مختلف عن المألوف؟

كل ما يحدث يبرهن على أن الديمقراطية والحريات ما هي إلا أكذوبة مجرد حبر على ورق بات هشا لا قيمة له مقابل كل الأحداث المتتالية التي تقع في أنحاء هذا العالم

أن تنادي بخيارات لرئاسة الولايات المتحدة مغايرة لما هو مطروح، لماذا على الأميركي والشرق اوسطى والعالم أجمع أن يعاني من ذات الوجود المكررة؟ ألا يجوز أن يكون الإنسان في تناغم وحوار إنساني محترم مع من يختلف معه في الرأي والبصيرة؟ أن تكون هناك مساحة ومسرح يجمعنا ويشملنا؟ في النظام العالمي الحالي، غالبا الإجابة "لا". أي سيضيقون الخناق عليك وسيستعملون كل وسائل الابتزاز

وسيقاطعك السياسي والحاكم والشعب، لأنك قررت عدم الانحياز، لأنك قلت أنا املك رأيا مغايرا، أو لا أريد دعم أي من الأطراف، لا أريد أن أكون تابعا. إذا، ألا يوجد من يكسر المصفوفة ورتابتها؟ وهل يجب أن يكون الخيار دائما إما الغيل أو الحمار؟ ألا يمكن أن أشجع القرد مثلا؟ هل يجب أن يكون الخيار إما أنا معك فاعيش، أو ضدك فاموت؟ ألا يمكن أن أختلف معك في جرتية وأنفق معك في جرتية أخرى؟ ما حدث لواشنطن بوست هو مثال لما يحدث في ساحة العالم ويعكس القيم في النظام العالمي والأخلاقيات التي يتم تطبيقها في كل بقاع الأرض، مع اختلاف الأدوات والأساليب والنسب والطرق.

بداية، المال هو من يحكم في هذا العالم للأسف، والمصالح السياسية ومصالح النخبة هي الأهم في هذا العالم، وهم سيفعلون كل شيء لتحطيم الخصم ولتجميع الغنائم بما يعود عليهم بالنفع، ضاربين عرض الحائط بكل القيم الإنسانية والأخلاقيات والديمقراطيات والحقوق وغيرها.

هل يجب أن تكون جميعا أشبه باغانم تابعة، تختار بين أرزق وأحمر في هذا العالم؟ ألا يمكنك أن تصد في هذا العالم إلا بتقديم ولأنك لطرف ما؟ جل ما يفعله النظام العالمي الحالي، من شرقة إلى غربة، أن يوهما بامتلاك حق الاختيار، حق حرية الفكر والتعبير، والواقع ما هو إلا وهم الاختيار بين خيارات محددة سلفا. ففي الولايات المتحدة مثلا، أنت مخير للاختيار بين فيل أو حمار، بين خيارات دولة عميقة حددتها لك سلفا، باجندتها وأهدافها وخطواتها. وفي دول أخرى كروسيا مثلا وغيرها، هناك ما يعتبر ضمن

شكليات وهم الاختيار، لكن القيصر هو القيصر ولن يتغير. هل يجب أن أكون تابعا لحزب ما حتى أثبت لك مدى نجاعة فكري وانتمائي إلى بيتي وإنساني؟

في النظام العالمي اليوم، الإجابة "نعم". وإن كنت مستقلا فسكون على هامش الحياة، خارج المصفوفة، خارج السرب وخارج النجاعات والتقدير، سيفعلون كل شيء لحوك عن الوجود. إن لم يفعل نخبة النظام ذلك، فالقطع سيفعل. لأن الإنسان يريد شراء تجارب جاهزة في أغلب الأحيان. يريدون أن يكونوا جزءا من المشهد واللوحة مهما كانت. لأن ذلك أسير، أسهل. يقول عالم النفس إريك فروم "نحن أنفسنا، نقوم بتحويل أنفسنا إلى أشياء دون أن نعرف ذلك، نفقد فريديتنا على الرغم من حقيقة أننا نتحدث عنها كثيرا، نتبع القادة الذين لا يقودون، نعتقد أننا نتصرف بناء على دوافعنا وقناعاتنا وأرائنا، ولكن في الواقع يتم التلاعب بنا من قبل صناعة بأكملها من خلال الشعارات، نحن منفصلون عن أنفسنا، نحن لا نشعر كثيرا وبالنكيد لا نشعر بشدة، وكل ما نسعى إليه أن لا نكون مختلفين، ونحن خائفون حتى الموت من أن نكون على بعد قديمين فقط من القطيع".

بعد مئات السنين من مكافحة الإنسان ومحاولة الفلاسفة والعلماء إيجاد صيغة حضارية للمجتمعات البشرية، بعد حروب طويلة وكثيرة، داخلية وخارجية، لم ينجح الإنسان في احترام إنسانيته وحقوقه وديانته، لم يستطع أن يصل إلى صيغة يضبط بها غوغائيته وسطوته، لم ينجح في إيجاد أغلبية مستقلة مستبصرة.

كل ما يحدث يبرهن على أن الديمقراطية والحريات ما هي إلا أكذوبة، مجرد حبر على ورق، بات هشا

ولا قيمة له مقابل كل الأحداث المتتالية التي تقع في أنحاء هذا العالم. نحن نعيش في مصفوفة تعمل من أجل مصلحة النخبة فقط. ويرفضون بشكل قاطع أي محاولة لإيجاد واقع مغاير لما هو متوفر اليوم، يرفضون قطعاً أن يسمعوا لصوت الأجيال الجديدة، لا يمنحون الناس حق التفكير داخل وخارج الصندوق، لا يريدون للأجيال أن تستيقظ أو ترى واقعها المتشردم بحقيقة.

يريدون الفرد في المجتمعات البشرية، مشبها، يمشي بخطوات متارحة، خائفا، ثم إذا أراد الصمود، عليه أن يكون تابعا، أن يتحول إلى أداة صامتة بدهم، أن يكون جنديا

فيقدم نفسه قربانا من أجل بقائهم، أن يقول ما يريدون. المهم أن يعمل على تعزيز وجود المصفوفة بدلا من محاولة الهروب منها وكسرها.

في سياق آخر، بقودنا هذا إلى الشرق الأوسط، وفي سيناريوهات أكثر رعبا، إن كل من يحاول أن يعبر عن رأي مغاير في هذا الجحيم الأسود يُقتل. كم صحافي وصحافية قضوا في غزة إلى الضفة ولبنان بسبب الحروب المشتعلة؟ وكانت كل المؤسسات الدولية "المعطلة" عاجزة عن حمايتهم، وكل الحكومات في هذا العالم عاجزة عن حماية "حقهم في الحياة وحقهم في الرأي والتعبير". في أي غابة نعيش، وأي غوغائية وفوضى مخيفة نقطن، حين يكون



في أي غابة نعيش

"الموت" فمن تعبيرك عن رأيك وفكر. أي جحيم هذا الذي علقنا به، أن يتعرض الإنسان لمضايقات تصل حد التشويه والاستهداف والقتل لمجرد محاولته ممارسة حقه في التعبير؟ أين الحكمة والحوار؟ أين الحضارة والمجتمعات المتطورة المتقدمة؟ أين المحاولات المستمرة في إيجاد مجتمعات آمنة مستقرة؟

أي بيانات هشة متطايرة نسمعها ليل نهار منذ عقود طويلة من مؤسسات دولية معطلة غير قادرة على حماية فرد واحد حتى من نيران هذا الجحيم. إن الإنسان أصبح عطبا كونيا، وجل ما يفعله تعزيز منظومة غوغائية، لا تحترم الإنسان ولا الإنسانية.

## السعودية تهيب لمعركة دبلوماسية كبرى

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجددا إلى البيت الأبيض، في ظل أوضاع عالمية معقدة، ومشاهد سياسية مبهمّة ومتعصدة وعسكري. عودة تزامنت مع بدء دول وحكومات تحركات دبلوماسية استباقية بلغات سياسية ناعمة استعدادا لمرحلة قادمة سيكرس خلالها الرئيس "الجمهوري" رؤاه ويفرض بقوة أفكاره السياسية.

أوراق المملكة العربية السعودية الدبلوماسية ستوضع على طاولة الرئيس ترامب الذي لن يستطيع إدارة ظهره لمواقف المملكة إدراكا منه أن العلاقة مع الرياض تعزز المصالح الإستراتيجية بينهما

وفي ظل سعي دول العالم لتأمين مصالحها وكسب ود ترامب وإدارته، دعت المملكة العربية السعودية، لتوحيجا لرؤية سياسية استشرافية، إلى قمة عربية وإسلامية، صدر عنها بيان سياسي يقدم أرضية صلبة لإرساء قواعد الحل وفقا لمصالح المنطقة لإنهاء فوضى قامت بها ميليشيات وحركات ذات أجندات تتبع الفلك الإيراني، واستكملتها منظومة اليمين الإسرائيلي الحاكمة في تل أبيب.

خطوات المملكة المتسلسلة منذ بدء الحرب قبل عام ونصف، اندرجت تحت بند "إستراتيجية البناء السياسي التراكمي" التي يُبنى عليها لوقف التدهور الذي يقوده مجددا من جهة اليمين الحاكم الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو، ومن جهة أخرى النظام الإيراني وأذرعه الميليشياوية

في الشرق الأوسط، حيث بدأت بالمواقف السياسية المتوازنة، من خلال خطاب متماثل التفت حوله دول وحكومات رأت في السعودية المكانة والقدرة على إحلال السلام، ليبدأ تشكيل نواة عربية وإسلامية تحت مسمى اللجنة السداسية العربية التي خاضت بها المملكة تحركات دبلوماسية داخل أروقة مؤسسات الأمم المتحدة، وجولات إلى دول التأثير والنفوذ الدولي، ليسفر ذلك عن توسيع هذه النواة، ليكن تحالفا دوليا تحت عنوان عريض وكبير داعم لتحقيق حل الدولتين.

ما سبق، توجهت القمة العربية والإسلامية قبل أيام معدودة ببيان سياسي يعكس موقفا دبلوماسيا تمهيديا؛ يحدد خيارات إدارة دونالد ترامب القادمة، ويحقق التوازن في تماهياها مع سياساتها الداعمة لدولة إسرائيل. موقف جامع للعديد من الدول العربية والإسلامية والأوروبية والإسيوية والأفريقية تطالب من خلاله بضرورة تحقيق استقرار بات أقرب اليوم في ظل رئيس أميركي قوي، أطلق حملته الانتخابية بشعارات ووعد قدرته على إنهاء الحروب وتحقيق السلام في العالم.

أوراق المملكة العربية السعودية الدبلوماسية، ستوضع على طاولة إدارة الرئيس دونالد ترامب، الذي لن يستطيع إدارة ظهره لمواقف المملكة أو تجاهلها، إدراكا منه بأن العلاقة مع الرياض تصب في التقاء، ومن ثم تعزيز للمصالح الإستراتيجية بينهما؛ كمكسب سياسي تحتاجه الولايات المتحدة في ملفات دولية أخرى، بحيث أن هذه العلاقة ستمنحه هامش مناورة سياسيا في ظل تعقيد قائم مع الصين وروسيا وإيران وحتى مع شركائه في القارة الأوروبية.

ترامب يحتاج اليوم حلفاء أقوياء كالسعودية لمواجهة خصومه، وهو ما سيعمل على ترتيبه بحسابات إدارته التي ستظهر معالمها قبيل يوم تنصيبه. لذلك تدرك الدبلوماسية السعودية امتلاكها لمفاتيح يحتاجها الرئيس ترامب في فترة رئاسته المقبلة على تغييرات سياسية على

المسرح الدولي برمته لن يستطيع تحييد المملكة عن الانخراط والمشاركة في صنعها. فتهيأت المملكة لمعركة دبلوماسية كبرى مسلحة بأوراق سياسية جامعة وقوية تستطيع من خلالها تحصيل نقاط سياسية لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة تنتظر سياسات ترامب الذي يقف أمام مفترق طرق، إما إنهاء الحرب أو ازدياد نيرانها لتحرقة قبل أن يستقر في البيت الأبيض.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## ما المتوقع من ترامب في أوكرانيا وفلسطين

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

الفوز في انتخابات الرئاسة الأميركية كفيل بأن ينسي دونالد ترامب كل تلك المتاعب والعراقيل القضائية التي وضعت في طريقه لمنعه من العودة إلى البيت الأبيض. لا ننسى أيضا أن أوراق الديمقراطيين المبعثرة بفعل القتل الذريع في السياسة الخارجية الأميركية، وبالأخص عدم النجاح في احتواء حربي أوكرانيا وغزة، ثم انسحاب جو بايدن الذي تراجعت وظائفه العقلية بسبب السن وتعويضه بكاملها هاريس في مجتمع يبدو أنه تطور في كل شيء لكنه لم يتخلص من النزعة الذكورية التقليدية، كانت من بين العوامل الأساسية التي أبعدت الديمقراطيين عن الفوز وساهمت في هندسة نجاح ترامب.

كما يجري العرف الأميركي، يتأخر تنصيب الرئيس عدة أسابيع بعد الانتخابات، ستكون هذه الفترة كافية لترامب ليرسم الخطوط العريضة لسياسته الداخلية والخارجية ويعين فريقه ويجري سلسلة اتصالات خارجية تمهد لعودته التي ينتظر منها أن تصل إلى تحريك الأوضاع في ملفات حساسة، أولها حرب أوكرانيا وضرورة إيقاف عبء فاتورتها الباهظة على الولايات

المتحدة قبل أن تكون على أوروبا. وإذا كانت بعض الوسائل الإعلامية تزعم بأن القادة الأوروبيين يظهرون علنا توجسا من عودة ترامب إلى الحكم لما لها من انعكاسات سلبية على مواقفهم من الحرب في أوكرانيا، إلا أن الحقيقة تبدو عكس ذلك، فالقادة الأوروبيون "إن لم يعترفوا بذلك علنا" يفضلون خيار الصفقة على خيار سكب المزيد من الزيت على النار. وإذا كان ترامب يملك أدوات التفاوض التي تحفظ ماء الوجه وتلجم الروس وتنتهي هدر المزيد من مليارات الدولارات في دعم أوكرانيا وتخفف من تداعيات أزمة الغاز، فالؤكد أنهم سيسيروا في نفس الاتجاه.

ونحن نتحدث عن عودة ترامب وتأثيرها على الحرب في غزة، لا بد أن نفكر أولا ما بين السطور في ما يخص تعيين ترامب لمايك هاكابي سفيرا لواشنطن في إسرائيل، والذي يقابله تعيين نتنياهو ليجيئيل ليدر سفيرا لدى واشنطن. يشير اسم هاكابي المعروف بدعمه المطلق لإسرائيل وليتر الذي يعرف على أنه تابع لتيار اليمين المتطرف الإسرائيلي إلى رسالة مفادها أن إدارة البيت الأبيض الجديدة تؤكد على عمق العلاقة مع الدولة اليهودية بغض النظر عما إذا كان ترامب سيواصل العمل مع نتنياهو أو أنه سيرفض يده عنه ويضعها مع يد بيني غانتس. أما بالنسبة إلى

نتنياهو، فيشير تعيين سفير محسوب على المتطرفين إلى أن حكومة التطرف مستمرة في نهجها حتى مع التغيير الواقع في الإدارة الأميركية.

صحيح أن عودة ترامب لن تحمل الجديد في مسألة إحياء حل الدولتين بالنظر إلى أن خطته فشلت في إحيائها في الولاية الأولى، ومع ذلك لن تكون الإدارة الأميركية الجديدة بهذا الغباء حتى تضع بيضها كله في سلة الإسرائيلييين دون مراعاة لمصالحها مع دول أخرى في المنطقة. منطقيا لا بد أن تفكر إسرائيل بهذه البراعماتية الأميركية أيضا حتى تتمكن من الحفاظ على مكتسبات اتفاقيات أبراهام وتطوير مسارها لتمتد إلى دول عربية أخرى.

أما الحديث الإسرائيلي عن خطة ضم الضفة بعد مضي أيام قليلة على فوز ترامب فلا علاقة له بدمع هذا الأخير لهذه الخطة، وقد يقرأ على أنه محاولة لخلط الأوراق والهروب من الإفلاس السياسي الذي يعصف بحكومة نتنياهو بعد عام كامل من حرب أنت أكلها على الاقتصاد الإسرائيلي، لكنها أيضا محاولة استباقية لإخضاع الفلسطينيين لواقع جديد على الأرض قبل المرور إلى الحديث عن عملية تفاوضية قد يطرحها ترامب لتحدد شكل الدولة الفلسطينية، بمعنى أن الإسرائيلييين يهيئون الفلسطينيين لرفض أي خطة سلام جديدة ليجملوهم مسؤولية الفشل بعد ذلك.

المعطيات الجديدة في قطاع غزة بعد أن فقدت حركة حماس سيطرتها الفعلية عليه، قد تقود ترامب إلى إعادة صياغة خطته للسلام في الشرق الأوسط، وقد يحاول ربط الدعم المالي للسلطة الفلسطينية والتمهيد لعودتها إلى قطاع غزة بشرط حصوله على موقف مغاير من صفقة القرن في ما يتعلق بالقدس وبمسألة عودة اللاجئين، لكنه على الأرجح سيصطدم بالرفض الذي أبدته السلطة الفلسطينية تماما كما وقع مع صفقته الأولى. ذلك لا بد من خفض الآمال والتوقعات إلى مستويات معقولة ومنطقية وهي وقف الحرب التي تسببت في معاناة إنسانية قد يصح وصفها بأنها الأكبر في التاريخ الحديث.



لا بد من خفض الآمال والتوقعات

# رهان مغربي على إيقاظ مكانم استزراع الأسماك

## مساع حثيثة لتعزير جهود تحسين جاذبية وتنافسية الصيد البحري مع إطلاق المزيد من المشاريع



الفرص كثيرة فاعتنموها

الأمن الغذائي ودعم التنمية الاقتصادية، وتعظيم الثروة وتوفير فرص العمل المستقرة في المناطق المطلة على سواحل البحر المتوسط والمحيط الأطلسي. وتشمل المشاريع المرتبطة بهذا القطاع مبادرات خاصة مبتكرة ومسؤولة بيئيا، تهدف إلى تنوع العرض المحلي لتربية الأحياء المائية البحرية، وتعزيز مساهمته في التنمية، والتي يتم من أجلها اتخاذ تدابير مهيكلة من قبل الوكالة وشركائها. وسيتم ذلك من خلال تطوير البنية التحتية الداعمة للقطاع وتعزيز نظامه البيئي العام، على مستوى المناطق ذات الإمكانات العالية لتربية الأحياء المائية البحرية. كما تشكل القدرة التنافسية للقطاع تحديا استجاب له الحكومة من خلال توسيع الحوافض الضريبية على استيراد المدخلات، وخاصة أعلاف الأسماك، إضافة إلى رسوم جمركية نسبته 2.5 في المئة بحلول العام 2026.

ويتم توجيه جزء من التمويلات إلى المشاريع التي تستهدف إنتاج البذور من خلال إطلاق العمل في أول مفرخ للأسماك في منطقة تهادارت جنوب مدينة طنجة، وأيضا من خلال تنفيذ منهجية تقنية لجمع صغار المحار في الوسط الطبيعي. وتم إصدار تقرير حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لسنة 2024، الذي كشف عن نقطة تحول مهمة، ف لأول مرة على الإطلاق فاق إنتاج المزارع إنتاج مصائد الأسماك الطبيعية، باعتبارها المصدر الرئيسي للمنتجات الحيوانية المائية. وذكرت منظمة فاو في التقرير أن هذا الإنجاز يمثل "طريقا واعدة نحو التصدي للجوع في العالم وحماية المحيطات في الوقت عينه". وتمشيا مع خطط النموذج التنموي الجديد أكدت الحكومة أنها تعطي الأولوية لجال الاستزراع البحري لما يملك من إمكانات كبيرة للمساهمة في

زيادة عدد المشاريع لتبلغ 232 مزرعة بقدرة إنتاجية تناهز 115.9 ألف طن وتوليد 2720 وظيفة مباشرة.

173 مشروعاً للاستزراع في كامل أنحاء البلاد يتجاوز إنتاجها الإجمالي 99.4 ألف طن سنويا

ومن المرجح أن تعرض الوكالة لاحقا المساحات المتاحة لاستزراع الأسماك في عدد من مناطق البلاد بهدف جذب المزيد من المستثمرين في القطاع. وتم إصدار الشركات الصغيرة والمتوسطة بالدعم المالي عبر برنامجين للتمويل تم إبرامهما مع البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية، عبات من خلالهما الدولة ما يفوق 42 مليون درهم (نحو 4.1 مليون دولار).

ودعم سوق العمل وإزالة العقبات المرتبطة بالأمن الغذائي وتغير المناخ. ويراهن المغرب على النهوض بالقطاع، الذي يحظى بدعم دولي كبير كما يعرف القطاع زخما كبيرا في الآونة الأخيرة، في مختلف أبعاده، بحيث عمدت شركات تأمين خلال هذا الشهر، لأول مرة بالبلاد، إلى اقتراح تغطية لسفن الصيد والاستزراع. وأكد رئيس الجمعية المهنية لمربي الصدفيات بجهة الداخلة وادي الذهب محمد أحمد حمدة أن أهمية القطاع تتجلى في الدعم الذي يحظى به من طرف مجموعة من الأطراف الدولية، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة (فاو). وتطرق إلى مساهمة البنك الإسلامي، الذي وفر في الآونة الأخيرة لشركات تربية المحار التمويلات لشراء المعدات اللازمة للإنتاج. وتسعى الوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية البحرية خلال 2025، إلى

تسرع الحكومة المغربية خططها المتعلقة بالاقتصاد الأزرق ضمن مساعيها الدووية لتعزيز الأمن الغذائي بشكل مستدام، وهو مشروع تلمح من خلاله إلى تنمية هذا المجال وزيادة استثماراته مع تحقيق عوائد مالية أكبر ضمن خطتها طويلة المدى.

جهود تحسين جاذبية وتنافسية الصيد البحري.

وحثت على تسريع وتيرة إنجاز البرامج والمشاريع المرتبطة بالقطاع، ومواكبة المهنيين وتحفيز المستثمرين عبر مجموعة من الإجراءات منها الضريبية والمالية، وكذلك تدريب تاهيل اليد العاملة. ويكتسي استزراع الأحياء البحرية أهمية كبيرة بفضل ديناميكيته المتنامية، والإمكانات الهائلة التي تزخر بها البلاد، التي تضم أكثر من 37 مليون نسمة.

واستطاع هذا المجال بفضل إستراتيجية "اليوتيس"، أن يحتل مكانة هامة ضمن المجالات الواعدة في المستقبل، ويوفر إمكانات كبيرة للمساهمة في الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل للشباب وإيجاد جيل من رواد الأعمال في هذا المجال.

وتعمل الوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية البحرية، على مواصلة تنفيذ برنامج تطوير الاستزراع في مختلف جهات البلاد، وكذلك برنامج تعزيز فرص العمل للشباب وإيجاد جيل من رواد الأعمال في هذا المجال.

ومكنت المشاريع القائمة القطاع من تحقيق نمو مستمر من حيث عدد المزارع التي تم إنشاؤها، والبالغ عددها 173 مزرعة، تستهدف إنتاجا إجماليا سيتجاوز 99.4 ألف طن سنويا.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك 61 مشروعا آخر في طور الإنشاء لإنتاج سنوي يناهز حوالي 24.8 ألف طن توفر حوالي 626 وظيفة مباشرة جديدة.

وأكد رؤساء غرف الصيد البحري ورؤساء الهيئات والجمعيات المهنية على استعدادهم لإضفاء ديناميكية متجددة على مختلف أنشطة القطاع ومواصلة تنزيل مختلف البرامج المفتوحة للتنمية. كما تتهود بالانخراط أكثر في تفعيل مختلف القرارات المتعلقة بالقطاع مع الحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال السنوات الماضية.

وانعكست البرامج الحكومية إيجابا على زيادة الاستثمارات في الصيد البحري وتنمية مزارع الأحياء المائية، ودعم ديناميكية النسيج الاقتصادي والاجتماعي عبر تعزيز قيمة الصادرات

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - تدفع قضية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وخاصة المنتجات البحرية، المغرب إلى مطاردة الجدوى من وراء توسيع نشاط الصيد البحري وفق إستراتيجية شرعت السلطات في بلورتها منذ سنوات لتطويره، بالتركيز على مجال استزراع الأسماك.

وطالبت كاتبة الدولة لدى وزير الزراعة المكلفة بالصيد البحري زكية الدريوش هذا الأسبوع مكونات القطاع بالانخراط في جهود تحسين جاذبية وتنافسية الصيد البحري.

زكية الدريوش  
يجب تعزيز المكتسبات السابقة وتطوير ديناميكية القطاع  
محمد أحمد حمدة  
أهمية القطاع تتجلى في الدعم المقدم من الأطراف الدولية

وأكدت عزم الوزارة على تعزيز البنية التحتية مع دعم الاستثمارات وتطوير منظومة تربية الأحياء المائية، وركزت على أهمية العنصر البشري في تطوير القطاع من خلال تحسين الكفاءات وظروف العمل. وفي اجتماع تواصلي مع رؤساء غرف الصيد البحري ورؤساء الهيئات والجمعيات المهنية بحضور مدراء المؤسسات التابعة للوزارة والمدراء المركزيين، شددت الدريوش على ضرورة تعزيز المكتسبات السابقة وتطوير ديناميكية القطاع.

وترمي السلطات من وراء هذا التمشي إلى تحسين مساهمة القطاع اقتصاديا واجتماعيا، وتعزيز فرص النمو المستدام، خصوصا في ظل تحديات تغير المناخ وتأثيراته على المصايد والنظم الغذائية. ولذلك دعت الدريوش خلال الاجتماع كافة مكونات القطاع إلى الانخراط في

## مبادرة حكومية لتشجيع الجزائريين على الادخار البنكي

وبأسعار معقولة، بشكل يلبي احتياجاتهم خاصة التعاملات والمدفوعات ومنتجات الادخار والقروض وخدمات تأمين وبشكل مستدام.

27.69 مليار دولار حجم المدخرات خلال النصف الأول من العام الحالي، وفق الأرقام الرسمية

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك، مثل العديد من البلدان العربية كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان، يواجه صعوبات وتحديات لاعتماد التكنولوجيا المالية وتوسيعها بسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات وقلة الاستثمارات. وتظهر التقديرات الرسمية أن عدد حسابات الادخار في القطاع البنكي خلال النصف الأول من العام الحالي تجاوز نحو 12.5 مليون حساب بحجم يبلغ 3.7 تريليون دينار (27.69 مليار دولار).

وأوضح فايد أن المعطيات المتعلقة بالادخار في القطاع المصرفي بين يناير ويونيو الماضيين وتشمل حسابات الادخار البنكية وحساب ودائع لأجل وسندات الصندوق قيد بأنها زادت إلى 7.6 تريليون دينار (56.88 مليار دولار). وارتفع عدد الوكالات البنكية إلى 1734 وكالة منذ بداية السنة الجارية مع تسجيل 858 وكالة للصيرفة الإسلامية، وهو ما ساهم، حسب الوزير في "تعبئة الادخار وتنشيط العمليات المصرفية وخدمات ابتكارية تتلاءم مع متطلبات الزبائن".

والتمويلات البديلة وتحديد الاختلالات المحتملة.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن فايد قوله خلال يوم إعلامي بعنوان "تعبئة الادخار في القطاع المالي.. التحديات والآفاق"، في إطار الاحتفال

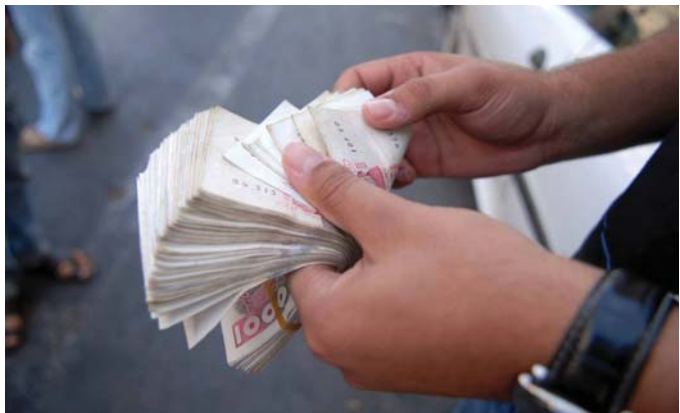
باليوم العالمي للادخار إن "المركز سيراقد الاتجاهات التي من شأنها التأثير على الادخار وتمويل الاقتصاد".

وأشار في هذا الصدد إلى التطورات التنظيمية والابتكارات التكنولوجية والسياسات النقدية، مع تقديم المرصد توصيات لوزارة المالية لتحسين تعبئة وتخصيص الادخار نحو القطاعات الرئيسية في الاقتصاد وتعزيز الشمول المالي.

ويعرف الشمول المالي على أنه إمكانية وصول الأفراد والمؤسسات إلى منتجات وخدمات مالية بشكل سهل

الجزائر - تحولت عملية الادخار بالنسبة إلى الجزائري إلى حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، في ظل تزايد الأزمات الاقتصادية، لاسيما للأسر ذات الدخل المتوسط، لتلاني الطوارئ المالية والأزمات المفاجئة التي قد يفهمها المستقبل. وأطلق وزير المالية لعزیز فايد الخميس خلال حدث نظمه الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية بالتعاون مع الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين مرصد للادخار وتمويل الاقتصاد، الذي ستوكل له مهمة جمع ودراسة ومراقبة البيانات المحلية والدولية المتعلقة بالادخار.

وسيتكفل المرصد بدراسة التدفقات المالية لمختلف القطاعات على غرار الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة والأسر، من أجل تقييم مصادر التمويل للبنوك والأسواق المالية



أموال خارج التغطية

## انتعاش نشاط الزراعة يحفز نمو الاقتصاد التونسي

وفي مقابلة مع الأناضول عبر الهاتف، أكد أيمن الرحمان، مدير الدراسات والتعاون الدولي بالديوان، أن "أرقام هذا الموسم إلى الآن تؤكد تجاوز أرقام موسم 2019 التي تعتبر سنة مرجعية بالنسبة للسياحة التونسية". وبلغ عدد السياح بتونس خلال النصف الأول من 2024، نحو 4.75 مليون، بزيادة بنسبة 4.6 في المئة مقارنة بنفس الفترة من 2023، وينمو نسبته 6 في المئة مقارنة مع 2019، بحسب المسؤول السياحي.

وأضاف الرحمان "إذا قارنا بالنسبة المرجعية 2019 وهي فترة ما قبل كورونا، فالفارق إيجابي للنصف الأول من العام الجاري بنسبة 16.9 في المئة.. إذا تواصل نسق النمو المسجل إلى آخر سنة سنصل إلى هدف 10 ملايين سائح".

وتظل التحديات المرتبطة باستقرار الاقتصاد الكلي وإدارة التضخم كبيرة، إذ إن التدابير الرامية إلى دعم التوظيف وتحفيز الاستثمار الخاص ستكون حاسمة في تحقيق انتعاش اقتصادي أكثر قوة ونمو مستدام.

وتسعى الإجراءات إلى معالجة أزمة المالية العامة الخانقة، في ظل عجز مالي لا يزال كبيرا وديون ضخمة في خطة قد تثير غضب الاتحاد العام التونسي للشغل، نقابة العمال القوية، وأيضا أوساط الأعمال والخبراء.

انتعاش اقتصادي مرجو والتقدير أن تتضمن نمو الاقتصاد بنسبة 3.2 في المئة.

وبينما تبدو الزراعة أفضل حالا من السنوات الماضية رغم الصعوبات المتمثلة في التمويل المقدم إلى القطاع والجفاف، لكن السياحة حققت إيرادات هامة في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي بما يناهز الملياري دولار.

وقال وزير السياحة سفيان تقي إن "مداخل القطاع منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية أكتوبر الماضي، بلغت نحو 1.98 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 6 في المئة بمقارنة سنوية".

1.8 في المئة نسبة النمو في الربع الثالث من 2024 ارتفاعا من واحد في المئة في الربع السابق

وذكر في جلسة برلمانية الجمعة أن "عدد الوافدين حتى نهاية أكتوبر 2024 تجاوز 8.6 مليون سائح بارتفاع 8.6 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي".

ويسهم القطاع السياحي بحوالي 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وهو يوفر 400 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وفي أغسطس الماضي، أكد الديوان الوطني للسياسة أن المؤشرات الحالية للموسم السياحي في تونس إيجابية.

تونس - أظهرت أرقام رسمية نشرها معهد الإحصاء التونسي الجمعة أن الاقتصاد نما خلال الربع الثالث من 2024 بتسارع أكبر مما تم تسجيله في الربع الثاني بفضل انتعاش نشاط الزراعة. وسجل الاقتصاد نموا بنسبة 1.8 خلال الفترة بين يوليو وسبتمبر الماضي، على أساس سنوي، فيما نما بنسبة واحد في المئة مقارنة بالربع الثاني من العام الجاري، وفق البيانات الرسمية.

وقال المعهد إن "بعد تعثر الإنتاج الزراعي خلال السنوات الماضية نتيجة للظروف المناخية الصعبة، سجلت الأنشطة الفلاحية تحسنا ملحوظا، إذ نمت بنسبة 10.6 في المئة على أساس سنوي".

ونما القطاع الصناعي بنسبة 1.6 في المئة، بسبب انتعاش الصناعات الزراعية والغذائية والصناعات الكيماوية بنسبة ثلاثة في المئة، والصناعات الميكانيكية والكهربائية بواقع 2.8 في المئة.

وأرسل صناع القرار السياسي إشارات متفائلة حيال انتعاش الاقتصاد خلال العام الحالي والعام المقبل، رغم التحديات الكثيرة التي لا تزال قائمة على المؤشرات بفعل ضغوط التضخم.

والأسبوع الماضي، توقع رئيس الحكومة كمال المدوري أن تصل نسبة نمو الاقتصاد المحلي خلال العام الحالي إلى 1.6 في المئة، بعد تحسن أداء قطاعي الزراعة والسياحة خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وقال في كلمة أمام البرلمان "هدف النمو للعام 2025 هو تحقيق

## التأقلم أكثر مع أسواق النفط في 2025 يحسن أداء اقتصادات الخليج

تتجه دول الخليج إلى تسجيل نمو أكبر خلال العام المقبل بفضل سياساتها التي تتبعها لمواجهة تقلبات أسواق النفط العالمية، وهو ما يجعلها أمام فرصة مهمة للمضي قدما في سياسة التنوع بما يوفر لها مصداً أقوى أمام اضطرابات الاقتصاد العالمي.

● واشنطن - ربط محللو وخبراء معهد التمويل الدولي تحسن أداء اقتصادات الخليج العربي خلال العام المقبل بتأقلم حكومات المنطقة بشكل أكبر مع تقلبات أسواق النفط عالمياً جنباً إلى جنب مع تحفيز الأنشطة غير النفطية. وتوقع المعهد في تقرير نشره الجمعة على منصته الإلكترونية قفزة في الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة الخليج العام المقبل بقيادة كل من السعودية ودولة الإمارات، اللتين تعتبر أكبر اقتصادين في المنطقة العربية.

ويرى الخبراء أن زيادة الإنتاج النفطي ستعوض أثر التراجع المتوقع في أسعار الخام، كما ستحفز الاقتصاد بشكل عام على استمرار النمو القوي للقطاع غير النفطي لاسيما في مجالي الرقمنة والذكاء الاصطناعي.

وسينمو الناتج المحلي لدول الخليج الست بنسبة 4.4 في المئة خلال 2025 مقارنة مع واحد في المئة متوقعة للعام الجاري، في حين سيتوسع القطاع غير النفطي بواقع 4 في المئة مدفوعاً بالاستهلاك الخاص والاستثمارات العامة، وفق المعهد.

ويضع المعهد، الذي يتخذ من واشنطن مقراً، في عضويته البنوك التجارية والاستثمارية ومديري الأصول وشركات التأمين وشركات الخدمات المهنية والبورصات وصناديق الثروة السيادية وصناديق التحوط والبنوك المركزية وبنوك التنمية الإقليمية والدولية.

وتشير التقييمات إلى أن اقتصادات المنطقة تكنت من التعامل جيداً مع الأوضاع العالمية وتدابيعات التورات بمنطقة الشرق الأوسط.

ومع ذلك فإن الفوائض الكبيرة في الحساب الجاري والميزانية التي ساعدت على تخفيف أثر ذلك خاصة بعد الحرب في أوكرانيا مطلع 2022 بدأت تنكمش مع انخفاض الإيرادات النفطية وزيادة الواردات المرتبطة بالاستثمارات اللازمة لتنويع الاقتصاد.

وتوقع التقرير انخفاض متوسط سعر النفط من 80 دولاراً للبرميل في العام الحالي إلى 70 دولاراً العام المقبل بافتراض عدم تفاقم الأوضاع بالمنطقة.

وقد يؤدي هذا الوضع إلى انخفاض فائض العملات الجارية لدول الخليج من 4.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي إلى 1.9 في المئة العام المقبل.

المقبل.

وتنقل الإمارات الوجهة الإقليمية الرئيسية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بفضل البيئة التجارية المواتية، وبنيتها التحتية المتميزة، والاقتصاد المتنوع نسبياً.

وتتخذ الحكومة الاتحادية مجموعة من الإصلاحات الاستراتيجية واللوائح، لاسيما تنظيم قطاع العملات الرقمية، مما ساعد في جذب المستثمرين العالميين وتعزيز الثقة في أسواق العملات الرقمية.

وبالنسبة لباقي دول الخليج في 2025، فقد يتحول الاقتصاد الكويتي إلى النمو بنسبة 2.9 في المئة وسط توقعات بانكماشه 2.2 في المئة العام الحالي، ونمو اقتصاد البحرين بواقع 3.4 في المئة وسلطنة عمان بنحو 2.6 في المئة وقطر بحوالي 1.4 في المئة.



الخام الشريان الأول للنمو

## طفرة وشيكة في إمدادات الألومنيوم توقف الارتفاع القياسي للأسعار

### الشركات في آسيا تمضي في زيادة الإنتاج مع تدشين وحدات تصنيع جديدة



الكميات لا تغطي الطلب

وفي مايو الماضي، أعلنت شركة ريو تينتو القوة القاهرة على الألومنيوم من أس، "نتوقع أن يدخل سوق الألومنيوم في الصين في فائض في العرض اعتباراً من فبراير، وسيخفض السعر نتيجة لذلك".

وقالت شارون دينج، رئيسة قسم المواد الأساسية الصينية في يوبي. أس، "نتوقع أن يدخل سوق الألومنيوم في الصين في فائض في العرض اعتباراً من فبراير، وسيخفض السعر نتيجة لذلك".

وتتوقع أس.أم.أم أن يتحول السوق الصيني إلى فائض قدره 960 ألف طن في 2025 من عجز قدره 235 ألف طن هذا العام، بينما يتوقع يوبي.أس فائضاً عالمياً قدره 890 ألف طن العام المقبل بعد عجز قدره 920 ألف طن في 2024.

ومن المرجح أن تكون الفوائض في عام 2025 أعلى إذا تباطأ نمو الطلب بسبب الحد الأقصى الذي فرضته الحكومة عند 45.5 مليون طن من إنتاج الألومنيوم.

ويرجع عجز الألومنيوم هذا العام إلى عوامل متعددة، فقد أغلقت شركة إنتاج الألومنيوم الأميركية الكوا مصفاة كوينانا الأسترالية، التي تبلغ طاقتها السنوية 2.19 مليون طن، في الربع الثاني.

خفض الانبعاثات المحددة في قمة المناخ كوب 28 العام الماضي.

وتضاعفت محفظة مصدر ثلاث مرات على مدى العامين الماضي والحالي لتبلغ الآن أكثر من 30 غيغاواط من محطات الطاقة المتجددة المتخصصة في تطوير نظم لتخزين الطاقة.

وقالت عن الخطوة إن "من شأنها المساهمة في توسيع نطاق تواجد مصدر بسوق الطاقة المتجددة بالملكة المتحدة وأوروبا، إلى جانب دعم جهود الدول لتحقيق أهداف الحياد المناخي".

وتواجه شبكات الطاقة حول العالم تحدياً كبيراً في توفير كميات هائلة من الطاربات لتخزين الفائض من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بما يتيح استخدامها على مدار الساعة.

كما يتزايد الاهتمام باستخدام الطاقة الكهرومائية كمصدر آخر لتخزين الطاقة، حيث يتم ضخ المياه إلى مستوي أعلى لتخزينها، ثم إطلاقها لاحقاً لتوليد الكهرباء عند الحاجة.

وسبق أن وقعت مجموعة الدول السبع في أبريل الماضي اتفاقاً يهدف للوصول بسعة تخزين الطاقة عالمياً إلى 1500 غيغاواط بحلول نهاية العقد الحالي، مقارنة مع 230 غيغاواط فحسب في 2022.

ويتماشى هذا الهدف مع توصيات وكالة الطاقة الدولية لتحقيق أهداف

تتزايد المؤشرات على أن طفرة إنتاج الألومنيوم، مع توفر كميات هائلة من المواد الأولية لتصنيع هذا المنتج خلال العام المقبل، ستؤدي إلى تحطيم الأسعار القياسية في الأسواق العالمية في 2024 بسبب اضطراب سلاسل التوريد وقلة المصانع التي لم تواكب الطلب الكبير.

● لندن - تعمل الطاقة الجديدة لتحويل البوكسيت إلى الألومينا في العام المقبل على تخفيف حدة نقص الإمدادات ووقف ارتفاع الأسعار القياسي للمادة المستخدمة في صناعة الألومنيوم.

وحولت أسعار الألومينا المرتفعة خارج الصين أكبر منتج ومستهلك إلى مصدر صاف هذا العام من مستورد خالص، ورفعت أسعار الألومنيوم الذي يستخدم في صناعات النقل والبناء والتعبئة والتغليف.

وساهمت الاضطرابات في إمدادات البوكسيت من غينيا والبرازيل وتعليق الإنتاج في أستراليا في ارتفاع أسعار الألومينا بشكل غير مسبق.

وصعدت الأسعار بنسبة 70 في المئة هذا العام إلى مستوى قياسي بلغ 779.77 دولاراً للطن في بورصة شنغهاي للعقود الآجلة. وعلى مدار هذا العام ارتفعت بنحو 7 في المئة.

وقال إيفيند كاليفيك، الرئيس التنفيذي لشركة هيدرو النرويجية لإنتاج الألومنيوم، "لا يبدو أن هناك نهاية لهذا النقص في الألومينا، ليس على الفور".

وتوقع في تصريح لوكالة رويترز أن تبدأ مصافي الألومينا الجديدة في إندونيسيا والهند في إضافة المزيد من الأطنان إلى السوق.

وبلغ إجمالي إمدادات الألومينا العالمية العام الماضي 140 مليون طن، وفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأميركية، دون تغيير عن العام السابق. وهناك المزيد من الإمدادات في طور الإعداد.



إيفيند كاليفيك  
مصافي الألومينا  
ستضيف المزيد من  
الأطنان إلى السوق

وفي الصين، من المقرر أن يبدأ تشغيل أكثر من 13 مليون طن من الطاقة الجديدة العام المقبل، وفقاً لمزود المعلومات سوق شنغهاي للمعادن (أس.أم.أم).

وتخطط شركة فيدانتا للاستثمار في مصنع بالهند بسعة سنوية تبلغ 6 ملايين طن من الألومينا بحلول عام

## مصدر الإماراتية توسع أعمالها في السوق السعودية

وخلال العام الماضي، بلغت خسائر مصدر نحو 23 مليون درهم (6.28

مليون درهم)، مقارنةً بأرباح تجاوزت مليار درهم (270 مليون درهم) خلال عام 2022.

ولفت العبيدي إلى أن مصدر ستركز في 2025 على تكامل صفقات الاستحواذ التي قامت بها للتأكد من وجود تنسيق مباشر مع تلك الشركات وطريقة إدارة فعالة لهذه المحافظ والحوكمة الصحيحة لذلك.

وتطرق أيضاً إلى مسألة أنها سوف تواصل أيضاً استكشاف السوق خاصة في أوروبا والولايات المتحدة لاحتمالية تنفيذ استحواذات إستراتيجية جديدة.

وأبرمت الشركة اتفاقية استثمار مع وزارة الطاقة في كازاخستان لتطوير محطة لطاقة الرياح البرية بقدرة غيغاواط باستثمارات تبلغ حوالي مليار دولار وستكون وقت تشغيلها أكبر محطة رياح في وسط آسيا.

وقال العبيدي "نسعى لتمويلها ذاتياً وأيضاً عن طريق تمويلات بنكية بالعمل مع بنوك التنمية العالمية مثل البنك الأوروبي للتنمية والبنك الآسيوي وغيرها".

كما وقعت الشركة اتفاقية مع أكوا باور السعودية وسوكار غرين في أنريجسان لبحث فرص تطوير محطات عائمة لطاقة الرياح في بحر قزوين.

خفض الانبعاثات المحددة في قمة المناخ كوب 28 العام الماضي.

وتضاعفت محفظة مصدر ثلاث مرات على مدى العامين الماضي والحالي لتبلغ الآن أكثر من 30 غيغاواط من محطات الطاقة المتجددة المتخصصة في تطوير نظم لتخزين الطاقة.

وقالت عن الخطوة إن "من شأنها المساهمة في توسيع نطاق تواجد مصدر بسوق الطاقة المتجددة بالملكة المتحدة وأوروبا، إلى جانب دعم جهود الدول لتحقيق أهداف الحياد المناخي".

وتواجه شبكات الطاقة حول العالم تحدياً كبيراً في توفير كميات هائلة من الطاربات لتخزين الفائض من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بما يتيح استخدامها على مدار الساعة.

كما يتزايد الاهتمام باستخدام الطاقة الكهرومائية كمصدر آخر لتخزين الطاقة، حيث يتم ضخ المياه إلى مستوي أعلى لتخزينها، ثم إطلاقها لاحقاً لتوليد الكهرباء عند الحاجة.

وسبق أن وقعت مجموعة الدول السبع في أبريل الماضي اتفاقاً يهدف للوصول بسعة تخزين الطاقة عالمياً إلى 1500 غيغاواط بحلول نهاية العقد الحالي، مقارنة مع 230 غيغاواط فحسب في 2022.

ويتماشى هذا الهدف مع توصيات وكالة الطاقة الدولية لتحقيق أهداف

● باكو - تضع شركة أبوظبي للطاقة المستقبل (مصدر) السعودية ضمن أسواقها المستهدفة لتعزيز قدراتها في مجال تخزين الطاقة المتجددة، إلى جانب توسيع محفظة مشاريعها من محطات الرياح والطاقة الشمسية.

وقال عبدالعزيز العبيدي الرئيس التنفيذي للعمليات في مصدر خلال مقابلة مع بلومبيرغ الشرق على هامش كوب 29 في العاصمة الأثرية باكو "نسعى لتوفير الطاقة البديلة على مدار الساعة خاصة في ظل طلب كبير من مراكز البيانات التي تحتاج إلى 680 غيغاواط إلى عام 2030.

هذا يتطلب الاستثمار في تقنيات التخزين".

وكشف العبيدي أيضاً عن أن شركته تستعد بقوة للمشاركة في الدورة السادسة من مناقصات مشاريع الطاقة المتجددة في السعودية ومشروع بطاريات التخزين المستقل الذي ستنشره شركة شراء الكهرباء.

وتبدو السعودية أكبر سوق في الشرق الأوسط. وتطرح فيها سنوياً مناقصات لمشاريع بين 4 و8 غيغاواط، ولذا فإننا "مستعدون للمشاركة في هذه الدورة بمشروع البطاريات المستقل الذي ستنشره شركة شراء الكهرباء السعودية، بحسب العبيدي.

ولدى الشركة الإماراتية، ثلاثة مشاريع للطاقة المتجددة في السعودية،

## ملتقى الرواية بأغادير يعيد تأمل العلاقة بين الكتابة والقراءة

في خلق فضاء للتلاقح الثقافي والتبادل المعرفي، حيث تلتقي التجارب السردية المختلفة لتتسج حوارا خصباً حول الكتابة والقراءة والترجمة.

وفي لفحة تكريمية تستحضر العمق الفكري والإبداعي، يحتفي المهرجان هذه الدورة بأربع شخصيات بارزة هي المغربي سعيد بنسعيد العلوي، والإيطالية فرانشيسكا فالينته، واليمن حبيب عبد الرب سروري، والسعودي عبده خال.

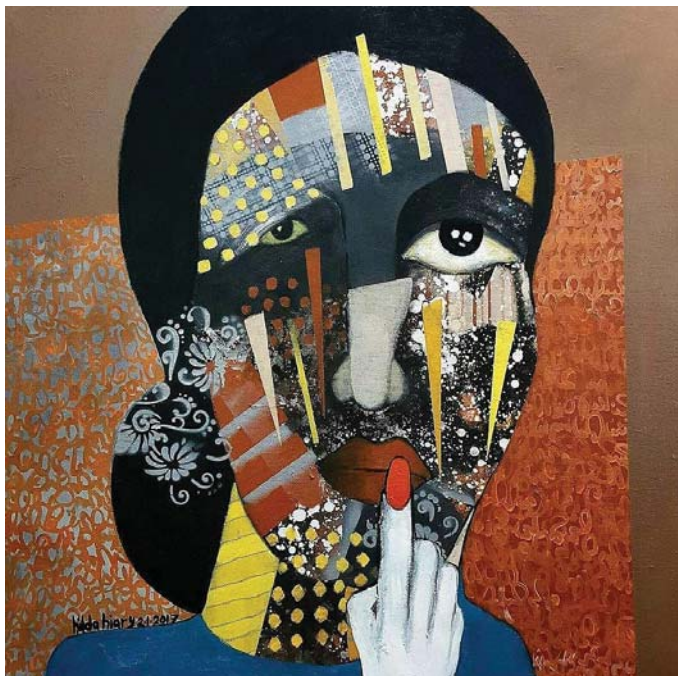
ويتميز برنامج هذه الدورة بانفتاحه على فضاءات متعددة في جهة سوس ماسة، متجاوزاً الفضاءات التقليدية نحو المؤسسات التعليمية والمقاهي الثقافية والساحات العمومية، بشكل "يترجم رؤية المهرجان في ديمقراطية الثقافة، والعدالة الأدبية المجالية، وجعل الفعل الإبداعي ممارسة يومية حية تتجاوز النخبوية نحو تشكيل وعي جمالي جماعي".



### المهرجان يأتي في لحظة ثقافية تتطلب تجديد أدوات التأويل وتوسيع آفاق الترجمة في ما يتعلق بالرواية العربية اليوم

وتتنوع فقرات البرنامج بين لقاءات مفتوحة مع الكتاب تسائل تجاربهم الإبداعية وتكشف عن مخبراتهم السردية، وجلسات نقدية تتناول إشكاليات القراءة والتأويل في ضوء التحولات المعرفية والرقمية المعاصرة، وورشات تكوينية تستهدف صقل المواهب الشابة وتطوير أدواتها التعبيرية، علاوة على تنظيم معارض للكتب تحفي بالمتنجز الإبداعي وتتيح التواصل المباشر بين المبدعين والقراء، ودرشات أدبية في فضاءات غير تقليدية تكسر الحواجز بين النص ومتلقيه.

وأشار البلاغ إلى أنه بهذا "الحضور النوعي" للمبدعين والمفكرين، يؤكد المهرجان دوره كمنصة حيوية لإنتاج المعنى وتجديد أدوات القراءة والتأويل، بما يجعل منه "فعلاً تأسيسياً يسهم في بلورة وعي نقدي وجمالي جديد، قادر على مواكبة تحولات العصر وطرح الأسئلة الجوهرية حول مصير الكتابة والقراءة في زمن التحولات الجيو - ثقافية".



كيف نقرأ ونؤول (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

الرباط - ينظم بيت الرواية بالمغرب خلال الفترة من 21 إلى 23 نوفمبر الجاري بأغادير، الدورة التاسعة لملتقى الرواية (المهرجان الأدبي الدولي)، وذلك تحت شعار "الرواية: القراءة، التأويل والترجمة".

ويأتي طرح هذا الشعار في وقت تعرف فيه الروايات اتجاهات مختلفة تلاحق الواقع في الحاضر والماضي، وتصنع لها خيالها الخاص وقضاياها الراهنة بأساليب مختلفة. أما الترجمة فهي وإن كانت ليست بالقضية الجديدة، بل تعود جذورها إلى قرون خلت، فإنها اليوم صارت أكثر إلحاحاً بل وضرورة في ظل تشابك مختلف الجغرافيات وتقاطع الثقافات والترابط الكبير الذي خلفته التكنولوجيا في المجتمعات البشرية، وبالتالي فإن ترجمة الروايات والأدب عموماً باتت أمراً بالغ الأهمية للتواجد الثقافي.

وتذكر بلاغ للمنظمين أن المهرجان يأتي في لحظة ثقافية تستدعي إعادة تأمل العلاقة بين الكتابة والقراءة، وفي سياق كوني يتطلب تجديد أدوات التأويل وتوسيع آفاق الترجمة، مشيراً إلى أن هذا الملتقى يحتفي بالسرد في تجلياته المتعددة، ويسائل مآلات النص في زمن التحولات العميقة.

ويعي القائمون على المهرجان أن قارئ الرواية العربية، منذ ثمانينات القرن الماضي، لاحظ أن فيض الدراسات المهمة بتحليل الظاهرة التجريبية لا يفي بالحاجة لفهم قوى الاندفاع فيها، وإدراك أبعاد المغامرة الجمالية والوجودية، وبالتالي فإن الورقات البحثية واللقاءات التي يقترحها تقدم رسداً شاملاً من مختلف الزوايا للعلاقة بين القراءة والتأويل والنص ورصد حركة التجريب وتقبلها.

وأضاف البيان أن هذه التظاهرة التي تحتضن فعاليات قاعة إبراهيم الرازي ببلدية أغادير، وكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بايت ملول، تسعى لأن تكون فضاء للتقاطع بين الرؤى والتجارب، وملتقى للنوادر المبدعة التي تسائل الراهن عبر الكتابة، وتستشرف المستقبل من خلال النص.

وتشارك في هذه الدورة نخبة من أبرز الأصوات الروائية والنقدية في المشهد الثقافي العربي والمتوسطي، من ضمنهم، من المغرب، الأكاديمي سعيد بنسعيد العلوي، والروائي والناقد عبدالقادر الشاوي، والروائيون إسماعيل غزالي، ويونس أوعلي، ومحمد حسيم، ورشيد خويا، وعماد الصالحي، ومن إيطاليا، المترجمة والأديبة فرانشيسكا فالينته، والمترجمتان الباحثتان كريستينا دوزيو وغرانسيا ديلورو.

كما يهري المهرجان حضور أصوات روائية عربية بارزة من ضمنها الروائيتان السورية مها حسن، والتونسية فائقة قنفالي، والمصرية نجلاء والي، والروائيون السعودي عبده خال، واليمني عبد الرب سروري، إلى جانب الكاتب والناشر الفلسطيني خالد سليمان الناصري.

وحسب البلاغ، فإن هذا التنوع في الحضور يعكس رؤية المهرجان

## أديب يبشر بـ«واقعية جديدة» تتماس مع الشعور بالانكسار

أحمد صبري أبو الفتوح لـ«العرب»: الكتابة الحديثة لم تستقر على شاطئ بعد



### لا أحد يعلم أحداً كيف يكتب

جاء العرب أعطينا الفكرة الإسلامية زخماً رائعاً، أخرجها من فقه البداوة إلى فكر الحضار، بل وإلى التماهي مع المبتولجيا المصرية القديمة، بكل أبعادها التوحيدية والغوص في قلب الإنسان المعاصر وعقله ثم لما قرنا الانتماء إلى الفكرة العربية أخرجناها من مجرد الشعور بالتميز العرقي إلى الانتماء إلى أشرف ما يؤمن به الإنسان من قيم، وأخذت الفكرة القومية أبعادها التحررية التي تضفي إلى الإنسانية ولا تتعالى عليها.

### في زمن الواقع الافتراضي لا مفر من أن يكون الخيال مختلفاً، ويكون التناول مختلفاً أيضاً، بما يناسب الموضوع

هذه هي الشخصية المصرية، في رأي أبو الفتوح، وستعبر الهوة التي يراى لنا الوقوع فيها، وستكسب التحدي مستعينة بطبقات لا نهائية من الخبرات والثقافة والتنوع والقدرة على خلق سببكية إبداعية، وستختصر على كل ما ينال من كينونتها كشخصية عالمية بامتياز، لا تشوب قيمها شائبة، ويقول "أعرف أن هذا يشبه الحديث الخطابي، لكن هذه هي الحقيقة".

قبل رحيل الفنان الكبير ممدوح عبد العليم، تحمس بشدة لتقديم "ملحمة السراسوسة" درامياً، والتقى مراراً الكاتب أحمد صبري أبو الفتوح لوضع تصور لها، وتمت كتابة ملخصات درامية وبعض الحلقات كعجربة، وكان مفتوناً بها مثل آخرين من الفنانين والمخرجين.

يقول أبو الفتوح "ممدوح عبد العليم لم يكن فناناً عادياً، كان مثقفاً ومنتمياً وصاحب رؤية، وتمنى أن يقدم السراسوسة في عمل درامي ضخم، وكنت أعرف أن ضخامة العمل تتطلب تدخل الدولة أو شركات الإنتاج الدرامي العامة، لأن الملحمة خمس روايات تتناول الفترة من منتصف القرن الثامن عشر إلى بدايات القرن الحادي والعشرين، لكن العمر لم يسعفه فخسرنا برحيله فناناً عظيماً وخسرت السراسوسة واحداً من أكبر عشايقها".

انتهى الأديب المصري أحمد صبري أبو الفتوح من كتابة رواية بعنوان "مراد العالم" ستصدر عن دار الشروق المصرية في الدورة المقبلة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في شهر يناير. ويعكف حالياً، كما كشف في ختام حوار له "العرب"، على كتابة رواية ستكون عملاً كبيراً بعنوان "المنصورة" قائلا "إنها عن بلدي ومدينتي الجميلة الأثرية في إطار مشروعى الأدبي الغوص في بحر التنوع الاجتماعي والثقافي لهذا الجزء الغربي الغالي من دلتا مصر، دعواتكم لي بأن تكتمل".

أيضاً، بما يناسب الموضوع، وأعترف لك بأنني كنت مهموماً جداً بالموضوع فلم أدرك وأنا أكتب هل ما أكتبه يدخل في باب التجريب أم لا، المهم هو الصدق الفني، متعلقة بالهوية أو بالخرافة تنشأ الأبطال التي تختلف من مجتمع إلى مجتمع، حسب الأسئلة المطروحة وتدايعاتها.

ويرى أبو الفتوح أننا لسنا بعيدين أبداً عن كل هذا، إذ أن "الف ليلة وليلة" فيها من كل الأبطال، وواقع مجتمعنا الآن بما تقاسيه من انفلات طبقي وظلم اجتماعي واختلاف تعليمي مربك يجعل من حالنا الواقعية قضية مركبة، فلا بأس

إذن من أن تنشأ لدينا "واقعية جديدة" تتماس مع حالة الشعور بالانكسار جراء ما سبق ونتيجة للاستبداد والتجربة وغيرها.

حاول أحمد صبري أبو الفتوح قدر استطاعته، كما يقول في حديثه لـ"العرب"، في أعماله الأخيرة "برسكال" و"حكايات من جازة بوتشي" و"تاريخ آخر للجزن" و"صاحب العالم" أن يبين في الواقعية طيفاً

مبغته الانكسار الوطني والحيرة. ولا يعرف بم سمي أو بصفه، لكنها ليست الواقعية القديمة أبداً، وكذلك يفعل كل الكتاب الذين يفعلون بقضايا مجتمعاتهم وبيرواح الإنسان في أن واحد، لكنه لا يقطع براى حول الأنسب للتعبير عن واقعنا، فما يعنيه أن يعبر العمل عن كل ما سبق ممسوسا بسحر الفن.

في روايته الأخيرة "صاحب العالم" يبدو أبو الفتوح كمن يمارس نوعاً من التجريب الحديث، لكن داخل عباءة الواقعية أيضاً، من خلال شخصية بطل الرواية عبد الحميد دهشم الموظف المحال إلى التقاعد الذي يقف على اعتاب فضيحة كبرى بسبب تعامله على وسائل التواصل الاجتماعي مع كيان يسمى "مجمع شركات صناعة الحب" واصطدامه إثر ذلك بكيان آخر يسمى "مجلس إدارة العالم" ورؤيسه هو "صاحب العالم"، ما يمكن تسميته بـ"الدائنة الواقعية" أو "الواقعية الحديثة".

ويعلق الأديب المصري على ذلك قائلا "أنت تقول، وغيرك قد يقول غير هذا، وأنا حاولت أن أكون قريباً مما تقول، ففي زمن الواقع الافتراضي لا مفر من أن يكون الخيال مختلفاً، ويكون التناول مختلفاً

التجريب مطلوب في الأدب ولكن التجريب لغاية التجريب أسقط الكثير من الكتاب في عوالم لم تجد ما يربطها بالقراء، فبقيت تجارب على الورق بلا حياة، حتى وإن توجهت بعض الجوائز فإنها اختفت كلياً. الواقعية والتجريب الواعي مهمان وهذا ما يؤمن به الكاتب المصري أحمد صبري أبو الفتوح الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.

يوجد الكثير مما يمكن اتبعه في الطريق إلى اكتشاف الجديد في سحر الفن وصديقته.

وتسأل "العرب" أحمد صبري أبو الفتوح حول ما يحتاجه الأدب العربي حالياً بشكل أكبر في ظل ما تمر به المنطقة من صراعات وحروب دامية؛ الواقعية أم المدارس الحديثة التي ربما يعتبرها البعض الأنسب للتعبير عن عبثية الواقع العربي.

يضيف "هذا السؤال يحتاج إلى إجابة بحجم كتاب، فالمسألة أعقد كثيراً من مجرد السؤال عن الأنسب، إنها تتعلق فعندما كان الصراع في المجتمعات الأوروبية اجتماعياً ووطنياً، متعلقاً بالتفاوت الطبقي والظلم الاجتماعي وفي بعضه متعلق بالتحضر الوطني فرضت الواقعية بأطيافها المتعددة نفسها على الكتابة الروائية والقصصية بشكل عام".

ويوضح أن هذه الأبطال أسبابها متعددة، فالواقعية السحرية مثلاً ليست إلا أسلوباً في محاولة التماس مع روح الإنسان في مكان وزمان بعينه، هذه الروح التي تؤمن بالمرئي وغير المرئي، بالواقعي وما فوق الواقعي، كمحاولة لفهم الروح الإنسانية، فإذا ما كان السؤال مركباً يشمل إلى جانب قضايا الواقع قضايا تراثية أو متعلقة بالهوية أو بالخرافة تنشأ الأبطال التي تختلف من مجتمع إلى مجتمع، حسب الأسئلة المطروحة وتدايعاتها.

ويرى أبو الفتوح أننا لسنا بعيدين أبداً عن كل هذا، إذ أن "الف ليلة وليلة" فيها من كل الأبطال، وواقع مجتمعنا الآن بما تقاسيه من انفلات طبقي وظلم اجتماعي واختلاف تعليمي مربك يجعل من حالنا الواقعية قضية مركبة، فلا بأس

إذن من أن تنشأ لدينا "واقعية جديدة" تتماس مع حالة الشعور بالانكسار جراء ما سبق ونتيجة للاستبداد والتجربة وغيرها.

حاول أحمد صبري أبو الفتوح قدر استطاعته، كما يقول في حديثه لـ"العرب"، في أعماله الأخيرة "برسكال" و"حكايات من جازة بوتشي" و"تاريخ آخر للجزن" و"صاحب العالم" أن يبين في الواقعية طيفاً

مبغته الانكسار الوطني والحيرة. ولا يعرف بم سمي أو بصفه، لكنها ليست الواقعية القديمة أبداً، وكذلك يفعل كل الكتاب الذين يفعلون بقضايا مجتمعاتهم وبيرواح الإنسان في أن واحد، لكنه لا يقطع براى حول الأنسب للتعبير عن واقعنا، فما يعنيه أن يعبر العمل عن كل ما سبق ممسوسا بسحر الفن.

في روايته الأخيرة "صاحب العالم" يبدو أبو الفتوح كمن يمارس نوعاً من التجريب الحديث، لكن داخل عباءة الواقعية أيضاً، من خلال شخصية بطل الرواية عبد الحميد دهشم الموظف المحال إلى التقاعد الذي يقف على اعتاب فضيحة كبرى بسبب تعامله على وسائل التواصل الاجتماعي مع كيان يسمى "مجمع شركات صناعة الحب" واصطدامه إثر ذلك بكيان آخر يسمى "مجلس إدارة العالم" ورؤيسه هو "صاحب العالم"، ما يمكن تسميته بـ"الدائنة الواقعية" أو "الواقعية الحديثة".

ويعلق الأديب المصري على ذلك قائلا "أنت تقول، وغيرك قد يقول غير هذا، وأنا حاولت أن أكون قريباً مما تقول، ففي زمن الواقع الافتراضي لا مفر من أن يكون الخيال مختلفاً، ويكون التناول مختلفاً

يوجد الكثير مما يمكن اتبعه في الطريق إلى اكتشاف الجديد في سحر الفن وصديقته.

وتسأل "العرب" أحمد صبري أبو الفتوح حول ما يحتاجه الأدب العربي حالياً بشكل أكبر في ظل ما تمر به المنطقة من صراعات وحروب دامية؛ الواقعية أم المدارس الحديثة التي ربما يعتبرها البعض الأنسب للتعبير عن عبثية الواقع العربي.

يضيف "هذا السؤال يحتاج إلى إجابة بحجم كتاب، فالمسألة أعقد كثيراً من مجرد السؤال عن الأنسب، إنها تتعلق فعندما كان الصراع في المجتمعات الأوروبية اجتماعياً ووطنياً، متعلقاً بالتفاوت الطبقي والظلم الاجتماعي وفي بعضه متعلق بالتحضر الوطني فرضت الواقعية بأطيافها المتعددة نفسها على الكتابة الروائية والقصصية بشكل عام".

ويوضح أن هذه الأبطال أسبابها متعددة، فالواقعية السحرية مثلاً ليست إلا أسلوباً في محاولة التماس مع روح الإنسان في مكان وزمان بعينه، هذه الروح التي تؤمن بالمرئي وغير المرئي، بالواقعي وما فوق الواقعي، كمحاولة لفهم الروح الإنسانية، فإذا ما كان السؤال مركباً يشمل إلى جانب قضايا الواقع قضايا تراثية أو متعلقة بالهوية أو بالخرافة تنشأ الأبطال التي تختلف من مجتمع إلى مجتمع، حسب الأسئلة المطروحة وتدايعاتها.

ويرى أبو الفتوح أننا لسنا بعيدين أبداً عن كل هذا، إذ أن "الف ليلة وليلة" فيها من كل الأبطال، وواقع مجتمعنا الآن بما تقاسيه من انفلات طبقي وظلم اجتماعي واختلاف تعليمي مربك يجعل من حالنا الواقعية قضية مركبة، فلا بأس

إذن من أن تنشأ لدينا "واقعية جديدة" تتماس مع حالة الشعور بالانكسار جراء ما سبق ونتيجة للاستبداد والتجربة وغيرها.

حاول أحمد صبري أبو الفتوح قدر استطاعته، كما يقول في حديثه لـ"العرب"، في أعماله الأخيرة "برسكال" و"حكايات من جازة بوتشي" و"تاريخ آخر للجزن" و"صاحب العالم" أن يبين في الواقعية طيفاً

مبغته الانكسار الوطني والحيرة. ولا يعرف بم سمي أو بصفه، لكنها ليست الواقعية القديمة أبداً، وكذلك يفعل كل الكتاب الذين يفعلون بقضايا مجتمعاتهم وبيرواح الإنسان في أن واحد، لكنه لا يقطع براى حول الأنسب للتعبير عن واقعنا، فما يعنيه أن يعبر العمل عن كل ما سبق ممسوسا بسحر الفن.



# «الأرض المطوية» رثائية شاعرية عن الحب والخسارة والبدايات الجديدة

## الروائية الهندية أنورادا روي تدع صورة بانورامية تعيد الاعتبار للمكان



أنورادا روي تقرأ المكان وتاريخه ومجتمعهم

وكل ما يخص الأمور المالية. وهذا ينقل الأدبية إلى عالم الأدب الرحب لاسيما في الهند وجنوب شرقي آسيا اللغات البنغالية والأوردو (وهي اللغة الرسمية في باكستان وأجزاء واسعة من الهند) والهندية والتاميلية ولغة الملا بالام (وهي لغة منطقة كيرالا في جنوب غربي الهند).

ويقول "تضرب أنورادا روي بعض الأمثلة على نماذج أدبية خضعت أصلا لاذقتها الأدبية، فأصدرت ترجماتها. ومنها شعر التامل الكلاسي بترجمة أي.كي. رامانوجان، وفي الرواية مؤلفات الأديب البنغالي بيهوتيبوشان بانوبادوهاي وبخاصة روايته 'أغنية الطريق' التي اقتبسها للسينما المخرج ساتيا جيت راي. أما في المسرح، فتذكر روي أنها أصدرت عن دار نشرها مسرحيات مذهلة تنير القلب لكل من فيجاي تيندولكار وجيريش كارناد. أما في ميدان الملاحم، فأصدرت ترجمة جون دي. سمث لملمحة ماهابهاراتا التي ترى أنها تستحق القراءة حتى إذا لم يكن في وسع المرء تحمل الفارق الزمني الذي كتبت فيه، إلا أن رؤية الكاتبة في الآب والأدباء على وجه العموم تتمثل في أنها لا تفضل أدبيا على آخر، وإنما لديها عدد من الأعمال الأدبية المفضلة التي تتغير بدورها ذاقتها لها بتغير الزمان، وتؤكد أنها غالبا ما تمر بحالات نفسية تجعلها تمتعض من أي كتاب تبدأ في قراءته، فإذا ما صادفتها مثل هذه الحالة، فإنها تنقع نفسها بقراءة الروايات البوليسية وقصص الجريمة التي تبعث على متعتها".

ويوضح أن أنورادا روي إذا كانت ترى أنها تفضل نشر الكتب المترجمة بالدرجة الأساس، فإنها لا تنسى ذكر روايتين قصيرتين، أولاهما للكاتب الروسي أنطون تشيخوف وهي "المبارزة"، والثانية للكاتب الياباني ياسوناري كاواباتا المعروف "صوت الجبل". وتشيد الروائية بهذين الكتابين مؤكدة أنها تعود إليهما بين حين وآخر عندما تشعر بأنها أصيبت بالجفاف والنضوب.

الناجح في حاجة إلى الصبر والثبات، والأهم من هذا كله الإحساس بالسعادة في العزلة التي يفرضها على نفسه من أجل مواصلة إبداعه الروائي. ربما كان في ذهن أنورادا روي الروائي المعروف هاروكي موركامي الذي يمارس هواية الركض والكتابة، ثم يكتب عن الركض في 'ما الذي أقوله عندما أتكلم عن الركض'.

### الرواية تبحر بين شفرات تلال الهيمالايا الساحرة كاشفة عن فريدة الطبيعة والثقافة وأولئك الذين يعيشون بين جنباتها

يشير المترجم إلى أن هذا التطور الكبير في الصنعة الأدبية، الروائية وغير الروائية، له جذوره العميقة في مراحل أنورادا روي الكتابية المبكرة، المدهش أنها تؤكد أن هذه البدايات ترجع إلى زمن طفولتها الذي بدأت فيه كتابة القصص القصيرة، ويبدأ هذا الزمن تحديدا عند تعلمها حروف الهجاء، وكانت قصصها القصيرة تنحو منحى "كان يا ما كان" وما تلك البقعة النائية، وبعضهم أفلح في الوصول إليها، في حين أخفق البعض الآخر في الوصول إلى النقطة الأخيرة، ولكنها منذ اللحظة التي رأت فيها صور الهياكل العظمية أدركت أن البحيرة ستظل تطرق مخيلتها إلى أن وجدت طريقها في هذه الرواية.

### الروائي الناجح

يقول درويش في مقدمته للرواية "الخيال الجامع والمهارات اللغوية العالية والإرادة في خلق الوهم الذاتي هي في كل الأحوال العناصر الأساسية الثلاثة، التي ترى أنورادا روي أن الروائي المعاصر لابد له من امتلاكها كي يبدأ سياق المسافات الطويلة رفيقة غيره من الروائيين. وتؤكد هذه الروائية الهندية، التي لم تكتب قبل رواية 'الأرض المطوية' سوى رواية واحدة باللغة الإنجليزية، أصدرتها دار الآداب بترجمتي بعنوان 'خراط الحنين المستحيل'، ونشرت في 18 بلدا وترجمت إلى 16 لغة، أن الروائي

تتخلى مايا عن نفسها لإيقاعات القرية الصغيرة، حيث يتعايش الناس بسلام مع الطبيعة. لكن كل شيء ليس كما يبدو، وسرعان ما تعلم أنه لا يوجد ملجأ بعيد بما يكفي عما يجري في العالم. عندما يهدد الساسة المتعششون للمال والسلطة المجتمع الجبلي المسالم، تجد مايا نفسها محاصرة بين الحياة التي تركتها وراءها والحياة الجديدة التي عقدت العزم على حمايتها. ورغم عدم تأهيلها، تعمل مايا معلمة في المدرسة المسيحية بالقرية، هذه المدرسة تدير مصنعا للمربي يعمل به الطلاب، توفر مبيعات المصنع التمويل اللازم للمدرسة، وقد طلب من مايا المساعدة في إدارة المشروع. ونظرا إلى أن أسرتهما المنفصلة عنها تمتلك مشروعا ناجحا لإنتاج الصلصات، فقد كان من المتوقع أن تتمتع مايا ببعض الخبرة المفيدة.

وسط رومانسية الريف الجبلي والتلال المتدرجة، وجاذبية الغابات الكثيفة، والوديان العميقة الضيقة، والتلوج والمياه والمسارات التي تمر عبرها، تلوح أفاق التغيير بسبب تنامي التدخلات السياسية ورأس المال عبر الانتخابات المحلية وتولي إدارة جديدة للمدينة التي تتبعها القرية، هذه الإدارة لديها مخطط لا يتعاطف مع الأعراف والتقاليد ويتحس للتقدم الاقتصادي، ولكن احتقار أساليب الحياة التقليدية واستغلال احتياجات أهل القرية ودوافع المخطط الغامضة الذي يطال المدرسة أيضا، يحمل مايا على المواجهة.

ويلفت درويش إلى أن في رواية "الأرض المطوية"، يمتزج الواقعي بالخيالي، والسياسي بالاجتماعي، والذاكرة الفردية بالجماعية، والعنف السياسي باللاعنف، في صورة بانورامية تعيد الاعتبار للمكان، وأي مكان؛ إنه القرية التي أخذت تتسار وتضمحل من كتابات الأدباء المعاصرين الذين باتوا يعالجون موضوعات هي أصلا من سمات كبرى المدن، لاسيما المدن الأوروبية والأميركية، وما فيها من مؤثرات في ميدان الأعمال والسياسة والمجتمع والاقتصاد والصحافة وغيرها.

لقد أثرت أنورادا روي الكتابية عن بلدة صغيرة منعزلة عن العالم كله وليس عن

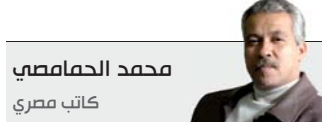
يكون المكان بطلا للكثير من الروايات، ولكن المكان ليس فقط المساحة التي تدور فيها الأحداث وتحرك فيها الشخصيات، إنه مجال لإثبات هوية الإنسان وتاريخ كامل فيه من القصص والجذور الثقافية والعادات والتقاليد والتأملات وغيرها من الأفعال الوجودية الكثير. وفي هذا التوجه تذهب الروائية الهندية أنورادا روي في روايتها "الأرض المطوية".

والثقافة وأولئك الذين يعيشون بين جنباتها، لتقدم رثائية شاعرية عن الحب والخسارة والذكريات والبدايات الجديدة، فضلا عن قراءة عميقة للتوتر بين الحياة الحضرية والريفية، وكذلك بين العصر الاستعماري والحداثة، في الهند المعاصرة.

### رواية المكان

الرواية التي ترجمها الأكاديمي محمد درويش وقدم لها بقراءة لرؤى أنورادا وأفكارها فيما يشبه الحوار معها وصدرت عن دار الآداب، تروي قصة مؤثرة للغاية عن "مايا" وهي امرأة شابة تبني حياة جديدة لنفسها وسط سفوح التلال على الجانب الهندي من جبال الهيمالايا في قرية رانخيخت الصغيرة، وذلك في محاولة يائسة لترك مأساة وفاة زوجها المصور المتجول مايكل خلفها، وكذلك عائلتها التي انفصلت عنها بسبب زواجها من شخص من خارج ديارها "مايا هندوسية بينما مايكل مسيحي"، تنتقل إلى قرية رانخيخت، بالقرب من القمم الغربية من جبال الهيمالايا، على أمل النسيان والمضي قدما بأسلوب حياة مختلف تماما وشخصيات جديدة.

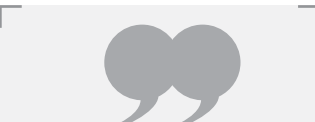
"رانخيخت" قرية عسكرية يستيقظ سكانها في الصباح على أصوات الأبواق ويمرون على الجنرالات وهم يمشون بكتائبهم أثناء قيامهم بمهامهم. ويسير المزارعون الصغار مع ماشيتهم القليلة عبر الغابات الكثيفة والوديان الضيقة إلى مناطق متفرقة للرعي. وبالإضافة إلى المحال الصغيرة التي توفر الضروريات، وهناك مدرسة للغة المسيحية وعدد قليل من العقارات الكبيرة.



محمد الحماصمي  
كاتب مصري

استوتحت الروائية الهندية أنورادا روي روايتها "الأرض المطوية" من صورة فوتوغرافية لبحيرة رويكوند حيث تم اكتشاف 500 هيكل عظمي في عام 1942، ومن هذه الصورة المزجة ابتكرت رواية مقلقة للغاية ولكنها جميلة.

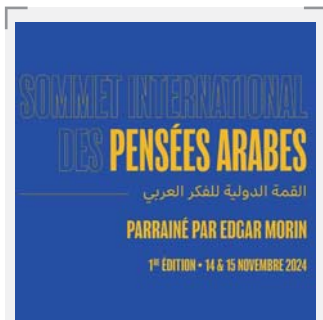
تبحر الرواية بين شفرات تلال الهيمالايا كاشفة عن فريدة الطبيعة



في الرواية يمتزج الواقعي بالخيالي، والسياسي بالاجتماعي، والذاكرة الفردية بالجماعية، والعنف السياسي باللاعنف بصورة بانورامية



## القمة الدولية في باريس تفتح نافذة على الفكر العربي المعاصر ورموزه



جدير بالذكر أن هذه النسخة الأولى من القمة الدولية للفكر العربي أطلقها معهد العالم العربي بباريس، بالتعاون مع المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية في باريس.

وتناولت الجلسة الرابعة سؤال "كيف نحدد موقعا اليوم تجاه التراث العربي الإسلامي؟"، بينما خصصت الجلسة الخامسة لبحث "فك الاستعمار المعرفي".

وشهد اليوم الختامي للقمة تقديم ثلاث جلسات في مواصلة لمباحث اليوم الأول، وتطرقت الجلسات إلى مواضيع فكرية آنية على غرار التحديات التي تطرح اليوم على الفكر العربي الإسلامي، بالإضافة إلى جلسة أخرى عن البودكاست في العالم العربي، في سياق التطور المذهل لوسائل الإعلام الجديدة.

وخصصت الجلسة السادسة في اليوم الثاني من القمة لبحث قضية "الاستشراق والاستغراب: الخروج من التناقض" إذ أدى الاستشراق إلى بناء رؤية رومانسية وخيالية للشرق، خدمت في المقام الأول تجسيد الجانب الآخر من أوروبا. وتسائل المحاضرون "بعد ما يقرب من نصف قرن من ظهوره، أين نقف اليوم من الاستشراق ونأقديه؟" وطرقت الجلسة السابعة للحديث عن العلوم الإنسانية العربية، بينما كانت الجلسة الثامنة مخصصة لبحث مسألة الفكر بشكل شيكي، عبر إبراز دور مراكز البحث ومجموعات التفكير.

في بث روح الوعي وتحقيق النهضة العربية المعاصرة القائمة على التعليم والبحوث الجادة.

تضمنت أعمال اليوم الأول للقمّة خمس جلسات شارك فيها نخبة من الباحثين والكتاب والمفكرين العرب تناولت مواضيع مختلفة أبرزها وسائل الإعلام الجديدة وتأثيرها على صناعة الأفكار السياسية والتصورات في المجتمعات العربية.

وتناولت الجلسة الأولى قضية الفكر العربي في مرحلة الثورة، كيف شكلت انتفاضات عام 2011 نقطة تحول في الإنتاج الفكري العربي؟ تهدف هذه الجلسة الأولى إلى استكشاف الروابط بين الأفكار السياسية والعلمييات الثورية، من خلال دراسة دور الأفكار في إشغال الانتفاضات، وكيفية مساهمة الثورات في تغيير الأدوات النظرية والتحليلية وتشكيلها.

أما الجلسة الثانية فجاءت بعنوان "ابتكار وسائل إعلام مستقلة" من خلال دمج وجهات نظر مختلفة من المغرب إلى الخليج، تهدف هذه الجلسة إلى استكشاف تأثير هذه الوسائل الإعلامية الجديدة على تكوين الأفكار والتصورات السياسية في المجتمعات العربية.

أولوياته الإعلاء من شأن المفكرين والكتاب والثقافة العربية، فضلا عن تعريفه بقيمة اللغة العربية وجمالها وتراثها بوصفها لغة مركزية في العلوم والأفكار الخلاقة والفن والثقافة على العصور.

بدوره قال سلام كواكبي، رئيس المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية في باريس CAREP، إن هذه القصة مهمة للغاية في هذا الظرف بالذات لأنها تلقي الضوء على أهمية المفكرين والفلاسفة العرب ليس على مر التاريخ فقط، وإنما في الحاضر أيضا، مشددا على الدور الجوهري الذي يلعبه الفكر العربي اليوم



العربي بباريس لدى افتتاحه القمة "إن هذه القمة تركز على الأفكار وتحاول الإحفاة بالمفكرين والمنقذين والكتاب من كل أنحاء العالم العربي" مؤكدا أن الفكر العربي يتميز بالثراء والتنوع والعمق رغم أنه غير مكتشف في أوروبا والعالم.

وأشار لانغ إلى أن المعهد شرع من فترة قصيرة في نشر سلسلة كتب مكثفة تعرّف بأهم الفلاسفة والمفكرين العرب القدماء منهم والمعاصرين، بالإضافة إلى اللقاءات الدورية التي ينظمها للمتقنين والمفكرين العرب حتى يتعرف عليهم الجمهور الفرنسي والأوروبي. وشدد على أن معهد العالم العربي من

باريس - انتظمت في معهد العالم العربي بباريس يومي الرابع عشر والخامس عشر من نوفمبر الجاري فعاليات الدورة الأولى من القمة الدولية للفكر العربي، بمشاركة نخبة من المفكرين والفلاسفة والباحثين والمتقنين العرب.

وتهدف القمة التي استمرت لمدة يومين إلى تسليط الضوء على الفكر العربي المعاصر بكل تنوعه. ويرعى هذا الحدث المفكر الفرنسي البارز إدغار موران، إذ تسعى القمة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: بداية بتأكيد حيوية الإنتاج الفكري العربي، ثم إبراز الشخصيات البارزة التي تسهم في إنتاج وتداول الأفكار والمعارف، وثالثا تعزيز الحوار بين الفكرين العربي والأوروبي من خلال لقاءات ونقاشات.

ووفق بيان المنظمين، فإن الحاجة إلى هذه القمة تأتي لأنه غالبا ما نعرف عن الفكر العربي ماضيه البعيد فقط، وحقبته الذهبية في العصور الوسطى التي بلغت ذروتها في الأندلس، حيث ازدهرت العلوم العربية وتفاعلت مع المعارف العالمية. وبالرغم من هذه الرؤية الحنينية، يبقى الفكر العربي - بشخصياته الكبرى، وتياراته، وقضاياها - غير معروف بشكل واسع في فرنسا. وقال جاك لانغ رئيس معهد العالم

# أيمن الدرسي فنان مجدد يحقق نجاحا عربيا ويطمح للشهرة العالمية

## صوت جبلي قادم من بنغازي سرعان ما لقي جمهورا منصتا



فنان له بصمة خاصة في عالم الفن الشعبي

وعصام الطويل وأحمد السوكني وأحلام اليمنى وسيراج الشبيخي ورمزي أشهب وحافظ العروي وباسم الفرجاني، وأبو بكر محمد وعلي العبيدي، وآخرين.

طريقها يجد نحو النجاح، من أمثال أسماء سليم وسيمير الكردي ووليد التلاوي والأخوين رمزي وعصام العبيدي وفوزي المزداوي ومفتاح معيليف ومحمد هدية ورمضان ونيس

الغربية في ليبيا تتقاسم الموسيقى والألحان والشعر الشعبي ذاته. وبالإضافة إلى أيمن الدرسي، تضم الساحة الفنية الليبية الحالية العديد من الأسماء الالامعة التي تنشق

في الجنوب التونسي خصوصا، بالإضافة إلى تبوؤها مكانة هامة في أفراح التونسيين ومناسباتهم، نظرا إلى كونها تجمع بين اللحن الشجي والصورة الشعرية المعبرة.

وتقول أوساط فنية إن سر نجاح الدرسي يرتبط أساسا بصوته الجميل في الأداء، فضلا عن تنوع الاختيارات والمواضيع التي يتغنّى بها، حيث تغنى بالحب والأم والأب والعلاقات والروابط الاجتماعية على غرار الصداقة والأخوة، بأسلوب مبسط وجمل فنية وموسيقية عميقة سرعان ما تؤثر في المتلقي.

ويشد الشاعر التونسي الصبحي شعير الذي كانت له صولات وجولات طويلة في ليبيا، على أن "الدرسي يعتبر من الفنانين القلائل في النمط الموسيقي الذي يقدمه"، قائلا "عاشرت القدامى والعمالة في ليبيا على غرار الراحل محمد حسن، لكن ما يقدمه أيمن الدرسي مختلف ومطلوب".

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن "الدرسي يبذل منذ فترة مجهودا كبيرا ويمتلك صوتا مميزا جدًا، فضلا عن اختيارات جيدة للكلمة المميزة والمعبرة".

ويلفت الصبحي شعير إلى أن "هناك موجة في ليبيا ظهر بها بعض الفنانين بإعادة جملة فنية معينة، في المقابل فإن الدرسي يبحث ويتطور من اختياراته وينوعها من عمل إلى آخر". وأشار شعير إلى أنه "بصدد تحضير أعمال فنية مع الملحن الليبي محمد الصادق" لافتا إلى أن نوعية قصائده الشعرية تتماشى مع الصوت الجميل لأيمن الدرسي. ويحاول الدرسي دائما المحافظة على عراقة الكلمة الليبية في جوهرها ودلالاتها، مع العمل على ابتكار طابع موسيقي جديد يشمل مختلف الفئات العمرية والأذواق الموسيقية.

وتستترك تونس وليبيا في العديد من الأغاني خاصة التراثية منها، وكذلك الأغاني المرتبطة بالأعراس كإغنية "غربية" و"طلق العود" وغيرهما، كما أن مدن الجنوب التونسي والمناطق

للموسيقى الليبية طابعها الخاص وعوالمها التي تميزها عن غيرها، ويفتح تكامل اللحن والكلمة للأغاني الليبية طريق الشهرة الواسع عربيا، علاوة على افتتاحها على الآخر فتغنّى بها التونسيون والعرب عموما، وصار لها جمهور واسع. ومؤخرا صعد نجم المغني الليبي أيمن الدرسي الذي قدم أغاني حصدت نجاحا كبيرا في ليبيا وخارجها.

ويؤكد في تصريح لـ "العرب"، "تعاملت مع أبرز الشعراء في ليبيا على غرار الشاعر صلاح النجار، أنيس الشريف وأكرم الزوي" مشيرا إلى أن "محمد حسن والراحلة ذكرى محمد من أبرز المدارس الفنية التي يمكن الاقتداء بها، مع العمل على نحت طابع فني خاص بلحن ليبي وإضافة إيقاعات غربية".



وحققت مختلف أعماله الفنية في السنتين الأخيرتين نسب مشاهدة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أوضح الفنان الليبي أنه "خلال سنة ونصف حققت أغانيه قرابة 115 مليون مشاهدة، بواقع 26 مليون مشاهدة لأغنية "كيف الصقر"، و16 مليونا لأغنية "دورني تلقاني"، و11 مليونا لأغنية "نا رفيقي ما نسيته"، و14 مليونا لأغنية "أحنا الملوك"، و5 ملايين مشاهدة لأغنية "يا الحزينة".

وكان الدرسي قد شارك الصيف الماضي في المهرجان الدولي بنطاوين (جنوب تونس)، في حفل عرف حضورا جماهيريا كبيرا، مشيرا إلى كونه "بصدد التحضير للمشاركة في مهرجان قرطاج الدولي وإعداد عمل فني جديد مع فنان الرب التونسي أرماسا".

### فنان مجدد

تملك ليبيا موسيقى كلاسيكية تنتشر في مختلف ربوع البلاد، فضلا عن استقطابها لثقافة عشاق الفن



سقط نجم أيمن الدرسي في سماء الساحة الفنية الليبية والعربية في السنوات الأخيرة، محققا بشهادة الأوساط الفنية، نجاحا باهرا، من خلال مجموعة من الأغاني التي تبرز موروثا ليبيا زاخرا.

وأيمن الدرسي من مواليد 1987 وهو صوت جبلي قوي وذو جودة عالية، ينحدر من مدينة بنغازي شرق ليبيا، بدأ خطواته الغنائية الأولى منذ سنة 2004 ثم دخل عالم الفن سنة 2007، ليقتحم عالم الشهرة في السنتين الأخيرتين بإنجاح فني كبير وأغان يردها الصغير والكبير في كامل أنحاء ليبيا وخصوصا في محافظات الجنوب التونسي وأفراده ومناسباته.

### أسرار النجاح

يحظى الدرسي ببصمة خاصة في عالم الفن الشعبي باعتباره من الفنانين القلائل المتحصّلين على الدرع الفضي من اليوتيوب، ومعروف بتحطيمه للأرقام القياسية في نسب المشاهدة على أغانيه، على غرار الأغنية الأشهر "كيف الصقر"، و"دورني تلقاني" و"نحن الملوك" وغيرها.

يقول أيمن الدرسي "انطلقت مسيرتي الفنية سنة 2004، لكن نجاحي كان مقترنا بإنجاح أغنية "كيف الصقر" وهو عمل قريبي من الجمهور" لافتا إلى أن "حسن اختيار الشعراء والموزعين وتبسيط الكلمة من أبرز عوامل النجاح، فضلا عن النوايا الطيبة في الميدان الفني".

## «فيزا فور ميوزيك» بالرباط يستقطب 500 فنان من مختلف أنحاء العالم

## «ليالي الوثبة» تستضيف نجوم الغناء العربي في مهرجان الشيخ زايد

للزوار عبر استعراض جوانب من الحياة التقليدية في الإمارات. وإلى جانب الفعاليات التراثية يستضيف المهرجان مجموعة من أجنحة الدول العارضة من أكثر من 27 دولة، إضافة إلى مجموعة كبيرة ومتنوعة من المطاعم العالمية والشعبية.



وأكدت اللجنة المنظمة للمهرجان أن فعاليات «ليالي الوثبة» وجميع الأنشطة الأخرى تعكس رؤية مهرجان الشيخ زايد في تعزيز التلاقي الثقافي والفني بين الشعوب، وتقديم تجربة ترفيهية غنية تلبي شغف الجمهور للفنون، بما يجعل المهرجان حدثا استثنائيا يجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم.

أبوظبي - تنطلق السبت أولى حفلات «ليالي الوثبة» في مهرجان الشيخ زايد بالوثبة، وذلك على المسرح الرئيسي للمهرجان، ويحييها الفنان ماجد المهندس.

وتعد هذه الأمسية بداية لسلسلة من الحفلات الغنائية التي تستمر طوال فترة المهرجان، بمشاركة نخبة من أبرز نجوم الفن والغناء العربي والخليجي، ما يجعل من المهرجان وجهة مميزة لمحبي الطرب الأصيل والفعاليات الثقافية المتنوعة.

ويشهد المهرجان أيضا السبت عند الساعة العاشرة مساء عرضا للألعاب النارية.

بمشاركة أكثر من 50 عارضا لتمثيل صناعة الموسيقى في بلدانهم، بما في ذلك المهرجانات، وشركات الإنتاج، والعلامات الموسيقية.

ويتم على هامش هذه الدورة تنظيم العديد من الورشات في مواضيع تهم "من الساحة المحلية إلى المهرجانات الدولية: كيفية الوصول إلى الفرص العالمية للفنانين الناشئين"، و"تعزيز القدرات في مجالات المهن التقنية للموسيقى"، و"مقدمة في الموسيقى التفاعلية وخلق الموسيقى المخصصة لألعاب الفيديو".

كما سيتم على هامش المهرجان تنظيم ندوات تتناول، على الخصوص، "برنامج حاضنات الشركات في الصناعات الثقافية والإبداعية"، و"الوصول إلى الثقافة في مجال الموسيقى: تطوير القدرات في مجال الموسيقى والمهن الجديدة"، و"تتميم الآلات الموسيقية التقليدية الأفريقية: التراث، قضايا الإبداع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية"، و"استكشاف صناعة الموسيقى في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتجارة الموسيقى، وتنوع المواهب في المنطقة".

يشار إلى أن "فيزا فور ميوزيك" انطلق منذ عام 2014، ويعتبر هذا المهرجان المخصص لتعزيز التنوع الموسيقي العالمي، مع التركيز الخاص على أفريقيا والشرق الأوسط، منصة حيوية للفنانين والمحترفين في مجال الموسيقى والمتخصصين في هذا المجال.

ويهدف "فيزا فور ميوزيك" إلى دعم وإبراز ثراء وإبداع الساحة الموسيقية العالمية، والتي تجمع بين عدة فئات من الأنواع الموسيقية، بما في ذلك الفولك، العالمي والفيزيون، والموسيقى العصرية، والموسيقى الإلكترونية.

ن - إيمال، فيرو غايتا، وفاليري كومي، "في أمسية حافلة بمزيج خاص يجمع بين التراث الموسيقي والمصناعات الحديثة". وأشار البلاغ إلى أن الجديد المميز في هذه النسخة يتمثل في "أمسيات ليلية في موقع شالة الأثري" بمشاركة أماري، أرجي كانييرا، ومونيلي.

وستشهد هذه الدورة تنظيم المعرض المهني لـ "فيزا فور ميوزيك"، الذي سيفتح أبوابه من الخميس الحادي والعشرين إلى السبت الثالث والعشرين من نوفمبر الجاري، بمسرح محمد الخامس، وذلك

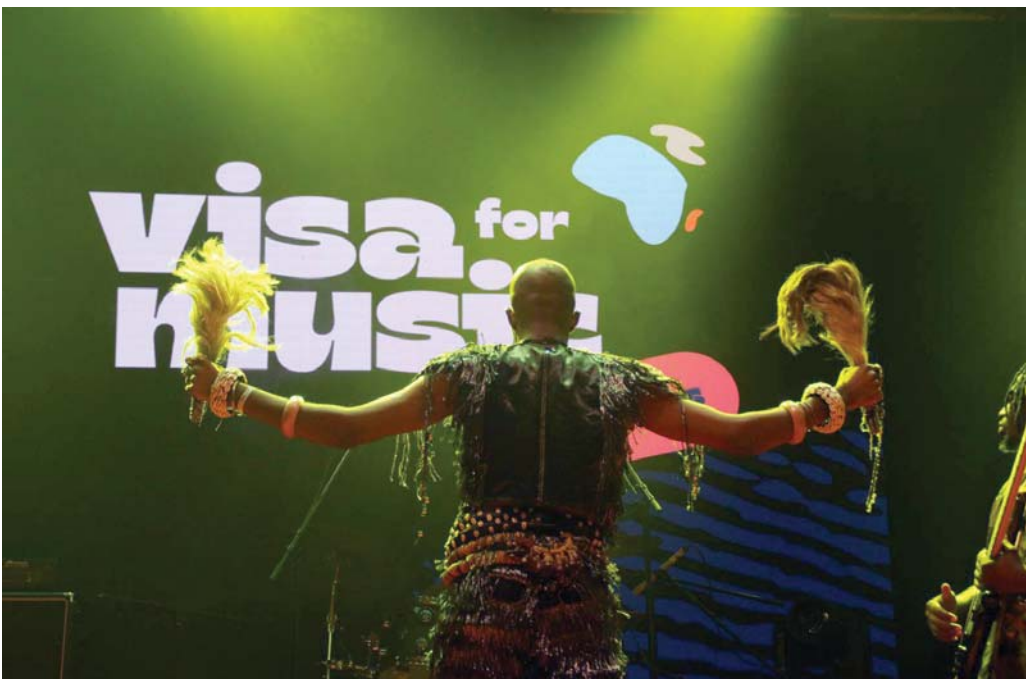
الموسيقى، إذ يقدم برنامجا يلبى احتياجات مهنيي وعشاق الموسيقى من خلال لقاءات وعروض موسيقية حية ومؤتمرات وورشات عمل منظمة في عدة أماكن تاريخية بمدينة الرباط. توجد جميعها في قلب المدينة، مما يتيح للجمهور تجربة غامرة وفرصة لاكتشاف مختلف مكونات البرنامج.

وستنطلق سهرة افتتاح المهرجان بمسرح محمد الخامس، وتتميز بتكريمات خاصة، تليها ثلاثة عروض مجانية لجموعات وفنانين مميزين هي تاسوتا

الرباط - تحتضن مدينة الرباط خلال الفترة من العشرين إلى الثالث والعشرين من نوفمبر الجاري الدورة الـ 11 للمهرجان "فيزا فور ميوزيك" الخاص بموسيقى أفريقيا والشرق الأوسط.

وذكر بلاغ للمنظمين أنه من المتوقع أن يحضر هذا الحدث أكثر من 1000 محترف في مجال الصناعة الموسيقية، بالإضافة إلى أكثر من 500 فنان من مختلف أنحاء العالم.

وأضاف البلاغ أن هذا المهرجان يعد "ملتقى حقيقيا للفاعلين في مجال



موسيقىات من أعماق الشعوب

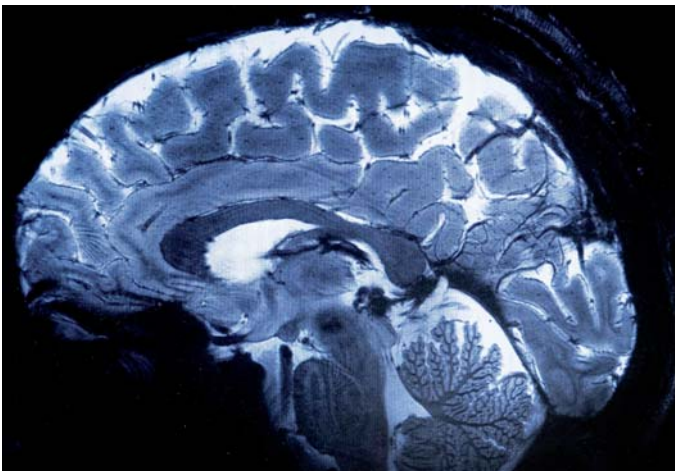
## علاج أوعية دموية مشوهة في المخ دون جراحة في تونس

أكسيد الكربون من الرئتين ويتم التنفس بدم غني بالأكسجين وتبدأ هذه الدورة من جديد.

ويمكن أن تصيب أمراض الأوعية الدموية القلب أو الأوعية الدموية المحيطية، حيث يصبح هناك ضيق في الشرايين وبالتالي يصبح تدفق الدم أقل، وتسمى هذه الحالة نقص التروية.

وهناك العديد من مشاكل الأوعية الدموية التي تم اكتشافها من خلال الدراسات المختلفة ومنها مرض الشريان السباتي، وهو ضيق أو انسداد في الشرايين التي تزود الدماغ بالدم، ويمكن أن يسبب هذا الضيق إما نوبة نقص تروية عابرة أو سكتة دماغية، يكون الانسداد كالدعة التي تتسرب من طبقة واحدة في جدار الشريان وتنتشر إلى جميع طبقات الجدار، ويمكن أن يصاب الشريان السباتي بنمو الأورام داخل الأنسجة العصبية.

ومن مشاكل الأوعية الدموية، أيضا، الجلطة، وتشكل الجلطة عندما يصبح هناك تخثر في الدم أو يصبح الدم كتلة صلبة كالهام، وعندما تتشكل جلطة دموية أو خثرة داخل الأوعية الدموية فيمكن أن تنتقل عبر مجرى الدم مسببة تخثرا وريديا عميقا أو انسدادا رئويا أو نوبة قلبية أو سكتة دماغية، بالإضافة إلى ألم شديد في الساق أو صعوبة في المشي أو حتى فقدان أحد الأطراف.



نسبة نجاح التدخل الجراحي مرتفعة

وطبيرة ناجحة رغم دقتها وخطورتها أحيانا.

وأكد انه سيتم قريبا الانتهاء من تجهيز قاعة ثانية لإنجاز التدخلات الطبية المتعلقة بانصمام الأوعية الدموية بالمعهد الوطني المنجي حميدة، كما سيتم العمل على إنشاء معاهد ماثلة مختصة في هذا المجال في بعض ولايات الجمهورية من أجل تخفيف الضغط على المعهد الوطني بالعاصمة ومن قائمة المنتظر المرضى الذين يعانون من مثل هذا النوع من الأمراض.

### هذا التدخل غير الجراحي

يقي المرضى الذين يعانون

من تشوه على مستوى

الأوعية الدموية من

التعرض إلى نزيف

وإذا حدث انسداد للأوعية نتيجة تراكم الانسدادات الصغيرة بداخلها فإنها تؤدي إلى أمراض الأوعية الدموية المختلفة.

وتقوم الأوعية الدموية (على شكل أنابيب) بنقل الدم المحمل بالأكسجين إلى كافة أجزاء الجسم حتى يساعد على تغذية جميع وظائف الجسم، حيث يتم استخدام الأكسجين واستخراج ثاني

تونس - نجح فريق طبي، بالمعهد الوطني المنجي بن حميدة لأمراض الأعصاب التابع لمستشفى الرابطة بالعاصمة، في القيام بتدخل طبي دون جراحة لعلاج أوعية دموية مشوهة في المخ لمرضى سبق وأن تعرض لنزيف جراء هذا التشوه.

وأوضحت الأستاذة في الأشعة الداخلية للأوعية الدموية للمخ والنخاع الشوكي، نادية الحمامي، أن هذا التدخل الطبي تم تحت إشراف الخبير الدولي في هذا الاختصاص، جاك موري، مؤكدة أن الفرق الطبية التونسية تتمتع بخبرة واسعة في إجراء مثل هذا النوع من التدخلات الطبية، لكن حالة المريض اليوم معقدة ودقيقة أكثر من غيرها من الحالات السابقة.

ويمثل هذا التدخل الطبي في إدخال معدات طبية خاصة ودقيقة انطلاقا من الأوعية الدموية الموجودة على مستوى فخذ المريض وصولا إلى الأوعية الدموية المشوهة في المخ من أجل علاجها.

وبينت أن مثل هذا التدخل الطبي غير الجراحي سيقى المرضى الذين يعانون من تشوه على مستوى الأوعية الدموية في المخ من التعرض إلى نزيف، دون الاضطرار إلى القيام بعملية جراحية والتعرض لمخلفاتها التي قد تكون خطيرة جدا.

وأكدت أن نسبة نجاح مثل هذه التدخلات الطبية، التي تستغرق بين ساعة وساعتين، تفوق 90 في المئة، فيما تبلغ نسبة مخلفاتها ما يقارب 7 في المئة بالنسبة للنزيف في المخ و1 في المئة بخصوص التعرض للوفاة.

وأشارت إلى أن هذا التدخل الطبي تم بثه مباشرة على أنظار مجموعة من الأطباء الشبان خلال مؤتمر تحتضنه العاصمة ويتناول موضوع "الأشعة التداخلية" من أجل دعم وتعزيز خبراتهم في هذا المجال.

ومن جانبه، بين مدير عام الهياكل الصحية العمومية بوزارة الصحة أن المعهد الوطني المنجي حميدة يتميز بإشعاع على المستوى العربي وحتى الدولي وذلك بفضل فرقه الطبي الخبير في مجال "انصمام الأوعية الدموية" ويستقبل المرضى من كامل أنحاء الجمهورية لإجراء عمليات جراحية

## وكالة الأدوية الأوروبية توافق على علاج ضد الزهايمر بعد أشهر من منعه

عقار «ليكيمي» يوصف لعلاج الضعف الإدراكي الخفيف



مرض فقدان الذاكرة

أيضا في اليابان والصين. ووافقت هيئة تنظيم الأدوية البريطانية على هذا العلاج في أغسطس الماضي. وفي الآونة الأخيرة كثر الحديث في جميع أنحاء العالم عن «ليكيمي» وهو دواء جديد وافقت عليه إدارة الغذاء والدواء الأميركية، لمعالجة المراحل الأولى من مرض الزهايمر

وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، قد كشفت أن هناك «آثارا جانبية» سلبية ظهرت خلال التجارب. وحذرت الإدارة من تشوهات مرتبطة بالأميلويد، قد تؤدي إلى تورم مؤقت في مناطق من الدماغ، يزول عادة بمرور الوقت.

وقد يكون التورم مصحوبا ببقع صغيرة من النزيف، في أو على سطح الدماغ.

كما أن بعض الأشخاص قد يعانون من أعراض، مثل الصداع والارتباك والدوخة وتغير في الرؤية والغثيان، ونوبات.

وقد تحدث كذلك ردود فعل مرتبطة بحقن المادة في الوريد، مع أعراض تشبه أعراض الأنفلونزا، والغثيان، والقيء، وتغيرات في ضغط الدم.

وسيتعين على مرضى الزهايمر وأطبائهم أن يقرروا ما إذا كانت هذه المشكلات تستحق التحمل مقارنة مع فائدة الدواء، والتي من المحتمل أن ترقى إلى إبطاء المرض لعدة أشهر.

ورغم عقود من الأبحاث، فشل العلماء حتى الآن في تحقيق اختراق حقيقي في مكافحة مرض الزهايمر الذي يصيب عشرات الملايين من الأشخاص حول العالم.



## كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي ترصد ارتفاع ضغط الدم والسكري

وقال ريوكو أوشيدا من جامعة طوكيو الذي قاد فريق الدراسة في بيان «من المضاعفات الرئيسية للسكري من النوع 2 ارتفاع ضغط الدم و44 بالمائة، حققت مقاطع الفيديو التي تمزج بين الصور والخوارزميات دقة بلغت 94 في المئة في اكتشاف بدايات ارتفاع ضغط الدم عند قياس 80 - 130 أو أعلى من ذلك.

وبالمقارنة مع اختبار الدم التقليدي هيومجولوبين إيه إس سي، والذي يعطي قراءة لمستويات السكر في الدم على مدى عدة أشهر، حققت مقاطع الفيديو دقة بلغت 75 في المئة في تحديد المصابين بالسكري.

أيضا في اليابان والصين. ووافقت هيئة تنظيم الأدوية البريطانية على هذا العلاج في أغسطس الماضي. وفي الآونة الأخيرة كثر الحديث في جميع أنحاء العالم عن «ليكيمي» وهو دواء جديد وافقت عليه إدارة الغذاء والدواء الأميركية، لمعالجة المراحل الأولى من مرض الزهايمر

وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، قد كشفت أن هناك «آثارا جانبية» سلبية ظهرت خلال التجارب. وحذرت الإدارة من تشوهات مرتبطة بالأميلويد، قد تؤدي إلى تورم مؤقت في مناطق من الدماغ، يزول عادة بمرور الوقت.

وقد يكون التورم مصحوبا ببقع صغيرة من النزيف، في أو على سطح الدماغ.

كما أن بعض الأشخاص قد يعانون من أعراض، مثل الصداع والارتباك والدوخة وتغير في الرؤية والغثيان، ونوبات.

وقد تحدث كذلك ردود فعل مرتبطة بحقن المادة في الوريد، مع أعراض تشبه أعراض الأنفلونزا، والغثيان، والقيء، وتغيرات في ضغط الدم.

وسيتعين على مرضى الزهايمر وأطبائهم أن يقرروا ما إذا كانت هذه المشكلات تستحق التحمل مقارنة مع فائدة الدواء، والتي من المحتمل أن ترقى إلى إبطاء المرض لعدة أشهر.

ورغم عقود من الأبحاث، فشل العلماء حتى الآن في تحقيق اختراق حقيقي في مكافحة مرض الزهايمر الذي يصيب عشرات الملايين من الأشخاص حول العالم.

أيضا في اليابان والصين. ووافقت هيئة تنظيم الأدوية البريطانية على هذا العلاج في أغسطس الماضي. وفي الآونة الأخيرة كثر الحديث في جميع أنحاء العالم عن «ليكيمي» وهو دواء جديد وافقت عليه إدارة الغذاء والدواء الأميركية، لمعالجة المراحل الأولى من مرض الزهايمر

وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، قد كشفت أن هناك «آثارا جانبية» سلبية ظهرت خلال التجارب. وحذرت الإدارة من تشوهات مرتبطة بالأميلويد، قد تؤدي إلى تورم مؤقت في مناطق من الدماغ، يزول عادة بمرور الوقت.

وقد يكون التورم مصحوبا ببقع صغيرة من النزيف، في أو على سطح الدماغ.

كما أن بعض الأشخاص قد يعانون من أعراض، مثل الصداع والارتباك والدوخة وتغير في الرؤية والغثيان، ونوبات.

وقد تحدث كذلك ردود فعل مرتبطة بحقن المادة في الوريد، مع أعراض تشبه أعراض الأنفلونزا، والغثيان، والقيء، وتغيرات في ضغط الدم.

وسيتعين على مرضى الزهايمر وأطبائهم أن يقرروا ما إذا كانت هذه المشكلات تستحق التحمل مقارنة مع فائدة الدواء، والتي من المحتمل أن ترقى إلى إبطاء المرض لعدة أشهر.

ورغم عقود من الأبحاث، فشل العلماء حتى الآن في تحقيق اختراق حقيقي في مكافحة مرض الزهايمر الذي يصيب عشرات الملايين من الأشخاص حول العالم.

## سنة معايير لتشخيص الإدمان

صعوبة مواصلة الحياة دون العقار. وقد تؤدي محاولات التوقف عن استخدام العقار إلى إحساس قوي بالرغبة في تناوله بجانب الشعور بتعب بدني شديد. وهذا ما يعرف بأعراض الامتناع عن التعاطي.

وسيجتاح المدمن إلى مساعدة الطبيب أو العائلة أو الأصدقاء أو مجموعات الدعم أو برنامج علاجي منظم للتغلب على إدمان العقار ومواصلة الحياة دونه.

وساعد العلاج السلوكي المعرفي في مواجهة الإدمان؛ ففي الجلسات العلاجية الفردية يتعرف المريض على:

- الأسباب العميقة للإدمان.
- وظيفة الاستهلاك أو السلوك الإدماني بالنسبة إليه.
- كيف يمكن تلبية هذه الاحتياجات بطرق أخرى.
- كيف يمكنه تجنب الانتكاسات.
- يتعلم أيضا إستراتيجيات جديدة، على سبيل المثال للتعامل مع التوتر والمشاكل.
- إذا كان للإدمان بالفعل تأثير سلبي على العمل والحياة الاجتماعية، يتم تطوير وجهات نظر جديدة لإعادة بنائها.



الإدمان يؤثر على سلوك الشخص

الأشخاص، وخاصة مع العقاقير أفيونية المفعول، يبدأ إدمان المخدرات عندما يتناولون الأدوية المتاحة فقط بوصفة طبية أو يأخذونها من أشخاص آخرين يُصرف لهم الدواء بوصفة طبية.

### هناك ستة معايير في

قائمة التصنيف الطبي،

يتم من خلالها تشخيص

الإدمان عندما يتم تحديد

ثلاثة منها على الأقل

ويختلف خطر الإدمان وسرعة تحول الشخص السليم إلى مدمن على حسب العقار. تتسم بعض العقاقير، مثل المسكنات أفيونية المفعول، بمعدل خطورة أعلى حيث تسبب الإدمان بسرعة أكبر من غيرها.

ومع مرور الوقت، قد يحتاج الشخص المدمن إلى جرعات أكبر من العقار ليصل إلى الشعور بالنشوة. وسرعان ما يحتاج إلى العقار ليشعر فقط بأنه بحالة جيدة، ومع زيادة استخدام العقار، قد تزداد لديه

برلين - إدمان المخدرات، والذي يسمى أيضا اضطراب تعاطي المخدرات، هو مرض يؤثر على مخ الشخص وسلوكه ويؤدي إلى عدم القدرة على التحكم في استخدام أي عقار أو دواء مشروع أو غير مشروع. كذلك تندرج بعض المواد، مثل المشروبات الكحولية والماريجوانا والنيكوتين، تحت فئة المخدرات. فعندما يكون الشخص مدمنا، فإنه قد يستمر في تعاطي المخدرات على الرغم من الضرر الذي تسببه له.

وقال أخصائي الطب النفسي والعلاج النفسي الألماني مارتن فوس إن هناك ستة معايير في قائمة التصنيف الطبي، التي نشرتها منظمة الصحة العالمية، يتم تشخيص الإدمان عندما يتم تحديد ثلاثة منها على الأقل، ألا وهي:

- رغبة قوية أو قسرية في الاستهلاك.
- انخفاض القدرة على التحكم في بدء أو إنهاء أو كمية الاستهلاك.
- متلازمة الانسحاب الجسدي عند توقف الاستهلاك أو تقليله.
- زيادة الجرعات المطلوبة لإنتاج التأثير الأصلي، الذي تحققه الجرعات الأقل.
- الإهمال التدريجي للاهتمامات الأخرى لصالح الاستهلاك، بالإضافة إلى زيادة الوقت الذي يقضيه في الاستهلاك أو التعافي من العواقب.
- استمرار الاستهلاك على الرغم من وجود أدلة على عواقب ضارة واضحة، جسدية ونفسية.

وينبغي لأقارب الشخص، الذي تظهر عليه هذه العلامات، عرضه على طبيب للخضوع للعلاج في الوقت المناسب. وبعد تخليص الجسم من السموم، يهدف العلاج إلى التخلص من البعثة النفسية وتطوير آفاق حياة جديدة خالية من الإدمان.

ويمكن أن يبدأ إدمان المخدرات بالتعاطي التجريبي لمخدر ترفيهي في مواقف اجتماعية معينة، ويصبح الأمر أكثر اعتيادا لدى بعض الأشخاص مع التكرار. وبالنسبة إلى غيرهم من

# الحياة البرية تدفع ثمن الحرب التي يشعلها الكيان الإسرائيلي

## حيوانات وأشجار تحترق والطيور تبحث عن ملاجئ خارج المنطقة



الحرب تحرق الأخضر واليابس



الطيور تهجر المنطقة

الخيانات البرية التي أصيبت أو قُتل بالصواريخ أو الشظايا فضلاً عن تدمير الأشجار القديمة. وعند الأرض المتفحمة حيث وقف عيسى كانت هناك بعض الأعشاب الصغيرة التي بدأت تنمو بالفعل. ويقول عيسى "الطبيعة قوية، يمكنها أن تنمو بسرعة كبيرة وبعد الأمطار (الشتوية) الأولى سنبداً الكثير من النباتات بالعودة والنمو".

دمرت الحرائق الناجمة عن الصواريخ نحو سبعة هكتارات. وعلى ضفاف مجرى نهر دان يمكن ملاحظة شجرة شوكيات محترقة. ويقول رمضان عيسى الذي يدير المحمية إنه أمضى العام الماضي في إخضاع الحرائق وإنقاذ الحيوانات المصابة أو المضطربة بسبب النزاع. ويشير إلى معاناة الحياة البرية بما في ذلك القناذف والثعابين وحتى

الدمار الذي سببه العدوان الإسرائيلي، الذي يعتبر واحداً من أشنع عمليات الإبادة البيئية في العصر الحديث. وأضافت سلطة جودة البيئة أن العدوان الإسرائيلي لم يقتصر على تدمير الحجر والبنية التحتية، بل أسفر أيضاً عن تلوث المياه والهواء والتربة، وحرق الأراضي بجميع تضاريسها. ونتج عن ذلك تراكم ملايين الأطنان من النفايات الإنشائية مختلطة بالنفايات الطبية والمنزلية ومياه الصرف الصحي ومياه الأمطار، حيث تصل هذه النفايات إلى البحر مروراً بمحمية وادي غزة.

وتحولت محمية وادي غزة، التي اعتمدتها السلطة الوطنية الفلسطينية في أواخر التسعينات كأحد المواقع البيئية المهمة، إلى مقبرة جماعية لكل أشكال الحياة بفعل استخدام الأسلحة المحرمة دولياً. وأدى هذا الدمار إلى القضاء على أحد أهم مسارات هجرة الطيور العالمية، التي كانت تستريح في أراضي غزة للتزود بالغذاء وأحياناً تحميها من زمهري الشتاء حيث تتدنن مما يمثل خسارة بيئية فادحة على المستويين المحلي والعالمي. وفي محمية تل دان (تل القاضي) الطبيعية المجاورة للحدود اللبنانية،

يمثل "تهديداً حقيقياً". وتسبب القتال والحرائق في تقليص الموارد الغذائية للطيور. ويوضح ليشيم أن المكان كان بمثابة "جنة" للطيور. ويضيف، "حتى لو توقفت الحرب في غضون عام.. سنبقى نشعر بتأثيرها لسنوات عديدة أخرى". ويعتقد ليشيم أنه وعلى المدى البعيد، فإن النزاع السياسي لن يغير نمط هجرة الطيور.

ويقول عالم البيئة في سلطة الطبيعة في المنطقة الشمالية عاميت دوليف إن "الضرر الذي لحق بالطبيعة واسع النطاق بالطبع وباعداد لم نعتد عليها". ففي نهاية يناير الماضي، وتحديداً في الثلاثين منه، أطلقت سلطة جودة البيئة الفلسطينية جرس إنذار بشأن الكارثة البيئية التي يشكلها العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. ولم يقتصر هذا العدوان على التسبب في كارثة إنسانية فحسب، بل امتد ليشمل تدميراً شاملاً لمكونات التنوع البيولوجي في القطاع، بما في ذلك النباتات والكائنات الحية الدقيقة.

وأخذت سلطة جودة البيئة أن الحياة البرية، من نباتات وحيوانات، سواء على اليابسة أو في بحر غزة، تعرضت لأشد أشكال الدمار نتيجة استخدام أنواع مدمرة من المتفجرات والأسلحة. وقد أدى ذلك إلى إبادة موائل الحيوانات البرية وحرق أشكال الحياة النباتية، بما فيها الأشجار والشجيرات والأعشاب، التي تعتبر بعضها متوطنة في بيئة غزة الساحلية وشبه الساحلية. وهذا التدمير أدى إلى فقدان بعض الأنواع بشكل نهائي، في ما يُعرف بالانقراض.

وأشارت التقارير إلى أن بين 150 و 200 نوع من الطيور المتوطنة والمهاجرة، خاصة في منطقة وادي غزة، بالإضافة إلى 20 نوعاً من الثدييات و 25 نوعاً من الزواحف، أصبحت مهددة بالانقراض الكامل. يأتي هذا في وقت يبذل فيه العالم جهوداً مضنية للحفاظ على التنوع البيولوجي، حيث انعقدت 15 نسخة من مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي بهدف التصدي لشبح الانقراض الجماعي. ومع ذلك، لم يكن منظمو تلك المؤتمرات يتوقعون حجم

يتسبب العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي لفلسطينية ولبنان في كارثة بيئية غير مسبوقة، حيث يهدد جميع مكونات التنوع البيولوجي في المنطقة. ووفقاً للمسؤولين البيئيين فإن الحياة البرية، من نباتات وحيوانات وكائنات دقيقة، تعرضت لتدمير شامل نتيجة استخدام أسلحة متفجرة محرمة دولياً.

وادي الحولة (الأراضي الفلسطينية) - يظهر جلياً حجم الضرر الذي تعرضت له المحميات الطبيعية في شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة جراء الحرب بين الكيان الإسرائيلي وحزب الله اللبناني إذ يمكن معاينة الإصابات التي تعرضت لها الخزائير البرية والأشجار المحروقة والنباتات المتفحمة. وفي وادي الحولة الذي يمثل موطناً للطيور المهاجرة، يمكن سماع الأصوات العالية لأسراب الطيور بينما تتصاعد أعمدة الدخان التي سرعان ما تتبناها أصوات المروحيات العسكرية الإسرائيلية.

ويظهر التأثير بشكل واضح في محمية وادي الحولة الطبيعية حيث لم يتبق في بعض المناطق التي تعرضت للهجمات الصاروخية سوى النباتات المحترقة والتربة التي يتخللها الرماد. ويساور القلق المديرة الميدانية للمحمية إنبار روبين إزاء تأثير الحرب على الطيور.

وتقول روبين إن "أصوات الحرب وأصوات اعتراض الصواريخ وسقوطها والضجيج العالي الذي تسمعه الطيور ما هي إلا مصدر كبير للتوتر". ودفعت الحرب زوار المحمية التي تقع على بعد نحو 30 كيلومتراً من الحدود مع لبنان لتجنّبها.

وتضيف روبين "يقول لي الناس: لا بد وأن الطيور أكثر سعادة لأنه لا يوجد زوار". لكن في الحقيقة، فإن "الضرر الذي تسببه الحرب للطبيعة أكبر بـ مليون مرة من الأضرار التي يخلفها الزوار". وتعتبر المحمية موطناً للجمع والبط والنسور وغيرها من الطيور الجارحة إلى جانب طيور النحام (الفلانغو) والتي قالت روبين إنها "ظاهرة جديدة إلى حد ما".

وتشير روبين إلى أن عدد الطيور التي تتوقف في المحمية أقل مقارنة بالمواسم السابقة كما أن "التعشيش كان أقل بكثير من السنوات العادية" كما انخفض التزاوج. والمحمية تمثل استراحة معروفة دولياً لمئات الملايين من

## الشتاء يقض مضاجع النازحين في المناطق الجبلية اللبنانية

الإسرائيلية المدمرة التي استهدفت منازلنا". وتابع "تحتاج نحن الصغار كما الكبار في هذا الطقس البارد لوسائل تدفئة، وثياب شتوية وأغطية صوفية، تقنياً من البرد القارس الذي ينخر أجسادنا". أما الفتاة العشرينية نجلا أبو حويلى من بلدة حلتا شرق لبنان قالت، ندعو أن ينجح لبنان بمساعيه مع الدول الفاعلة في الوصول إلى وقف لإطلاق النار بأسرع وقت علنا نتمكن من العودة إلى منازلنا

اتقاء لفصل الشتاء وبرده". وأوضحت هويدا الترك محافظ البنية، كافة النازحين بضرورة تسجيل أسمائهم والتسجيل إلى أية منطقة لجأوا، وذلك عبر رابط إلكتروني خاص معتمد من قبل وزارة الداخلية اللبنانية. وأضافت "كان هذا الرابط الخاص بالنزوح قد وزع على البلديات والجمعيات الإغاثية، مما يسهل مساعدة النازحين بالشكل المطلوب".

وأوضحت هويدا حمود المشرفة من قبل إحدى الجمعيات المانحة على عدد من مراكز إيواء النازحين في بلدات شرق لبنان أن "هناك نقصاً حاداً في الكثير من الحاجيات الملحة للنازحين وفي مقدمتها مستلزمات التدفئة والملابس الشتوية والأحذية والفرش والأغطية السمكية والأدوية".

وقالت "هناك ضرورة ملحة أيضاً لتأمين معالجن نفسيين يترددون بشكل دوري على مراكز الإيواء، لمعالجة الكثير من الحالات خاصة تلك التي تعرضت لصدمات نفسية جراء الحرب، مثل فقدان أهل وأعضاء وتدمير ممتلكات ومنازل وما شابه وهذه الفئة بحاجة لدعم معنوي ونفسي".

الساخنة والتي تتجاوز كلفتها الشهرية حدود 250 مليون دولار". وكانت وزارة الطاقة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، وفق الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية قد وجهت إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء الأسبوع الماضي طلباً بصفة عاجل، بتخصيص اعتمادات مالية لشراء المحروقات التي ستستخدم للتدفئة وتوليد الكهرباء وضخ المياه في مراكز إيواء النازحين.

مع حلول فصل الأمطار يتقاسم النازحون البرد والخوف غير قادرين على التمييز بين الرعد وانفجار القذائف

وأضافت "قُدّرت الوزارة حاجاتها في هذا الإطار بنحو 19.5 مليون دولار، إلا أن مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة منتصف الأسبوع الماضي وافق على تخصيص مبلغ 1000 مليار ليرة فقط (الدولار الأمريكي يساوي نحو 89.5 ألف ليرة لبنانية)، أي ما يوازي 57 في المئة من الحاجات المطلوبة لمدة أربعة أشهر". وخلال تنافس مجموعة من الأطفال في لعبة كرة السلة وسط باحة مركز الإيواء في جب جنين شرق لبنان، قال الطفل جمال يحيى (10 سنوات)، "نمضي عدة ساعات في اللهو لمقاومة الطقس البارد". وأضاف "كنا قد خرجنا من منازلنا على عجل بملابس صيفية وتركنا الكسوات الشتوية في الخزائن والتي اعتقد أنها احترقت بفعل الغارات

البلاستيك قال، "قاعات المدرسة حيث ننرح فسيحة والنوافذ بدون ستائر ومع حلول الليل نشعر وكأننا ننام في العراء من شدة البرد".

وأضافت "فرش الإسفنج المتواضعة التي وزعت علينا تفرشها فوق البلاط والأغطية الموزعة صيفية ورقيقة لا تحمي من زمهري الشتاء حيث تتدنن درجات الحرارة في هذه المناطق الجبلية إلى ما دون الصفر".

وتابعت "مع هروينا السريع من منازلنا لم نتمكن من نقل الملابس الشتوية بحيث باتت حاجتنا ملحة لمثل هذه الثياب مع حلول فصل البرد". وأضافت "حتى الآن بدت الجهات الرسمية والمانحة عاجزة عن تأمين حاجيات النازحين كاملة وخاصة معدات التدفئة لمراكز الإيواء من مدافئ ومازوت ومياه ساخنة وكهرباء وأدوات مطبخية ومواد تنظيف مما يهدد مجتمع النازحين بالأمراض".

وفي السياق ذاته، أوضح المكتب الإعلامي لوزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ورئيس اللجنة الوطنية للطوارئ ناصر ياسين، أن "أعداد النازحين في تصاعد شبه يومي، ليتجاوز العدد في آخر إحصاء حدود المليون و 300 ألف نازح". وقال ياسين "لقد تم حتى الآن افتتاح 1151 مركز إيواء للنازحين في العاصمة بيروت وفي العديد من المناطق اللبنانية وهناك 984 مركزاً وصلت إلى قدرتها الاستيعابية ونعمل على تحضير مراكز إيواء جديدة حتى لا يبقى أي نازح في العراء".

وأضاف "نجري اتصالات مكثفة مع جهات دولية وجمعيات إنسانية مانحة بهدف تأمين لزوم التدفئة والمياه

مع الأعمال العسكرية بنتنا تنقاسم البرد والخوف غير قادرين في الكثير من الحالات التمييز بين وميض البرق ورعد انفجار القذائف ودويها".

وقالت "الخوف ينتابنا من تجاهل الجهات المعنية لأوضاعنا المزمنة وتركنا وحيدين نقار الصقيع الذي يهدد حياتنا وحياة أطفالنا".

من جهتها، ربة العائلة سليمة عواد النازحة من بلدة كفرزلا الحدودية وخلال انكبابها على غسل ملابس أطفالها بمياه باردة وسط قدر متوسط الحجم من

شاحبة الوجه، حائرة في كيفية حماية رضيعها من البرد وعوارضه الخطرة طيلة فصل الشتاء والذي يمتد في لبنان لحوالي خمسة أشهر.

بصوت خافت وبنبرة هادئة رصينة قالت سائدة لوكالة أنباء (شبيخوا) "لقد دخلنا فصل الشتاء عراء من كل حاجيات الوقاية من برده وعواصفه، وما هي الشتوية الأولى التي ضربت لبنان مؤخراً نموذج حي لما ينتظرنا من ويلات مع اشتداد العواصف وتراكم الثلوج".

وتابعت "مع حلول فصل الأمطار المفزامن

مربعيون (لبنان) - تحتضن سائدة العبدالله وفي مشهد مؤثر طفلها الرضيع بقوة وحنان تضمه إلى صدرها بعدما لفت جسده النحل بحرام قديم محاولة بكل جهد حمايته من صقيع نوفمبر الذي بدأ يقض مضاجع إيواء النازحين في المناطق الجبلية المتسعة أبوابها لبرد الشتاء وعواصفه.

في غرفة جانبية وسط الطابق الأول من مدرسة جب جنين الرسمية شرق لبنان والتي حوت إلى مركز إيواء، تبدو الأم اللائقية سائدة، والتي بدت حزين



البرد قارس والحرب قاتلة

## سبالييتي يثني على جهود مواهب المنتخب الإيطالي

فرنسا، الذي ضمن تأهله هو الآخر لاندوار الإقصائية في المسابقة، وذلك قبل لقائهما بعد غد الأحد على ملعب (سان سيرو) بمدينة ميلانو الإيطالية في الجولة الأخيرة للمجموعة.

لم يغفل سبالييتي الحديث عن الانتقادات التي تعرض لها بعد الظهور الباهت لإيطاليا ببطولة كأس الأمم الأوروبية الأخيرة (يورو 2024)، التي استضافتها ألمانيا صيف العام الحالي، بعدما شهدت المسابقة خروج الفريق مبكرا من دور الـ16.

وأكد المدرب الإيطالي "إذا نظرنا للوراء إلى الأشياء التي قيلت، يمكن لإيطاليا دائما العثور على 30 لاعبا لتشكيل فريق قوي، لأننا إيطاليا. كان الأمر يتعلق فقط بإيجاد الحلول المناسبة ووضعهم في موقف يسمح لهم بتقديم أفضل ما لديهم، لكنهم يستحقون الكثير من الثناء على ذلك أيضا."

نيكولو روفيلو لاعب لاتسيو، خاض مباراته الدولية الأولى مع الفريق، حيث قدم أداء لافتا وهو ما دفع سبالييتي للثناء عليه

قلنا قبل المباراة، في ملاعب مثل هذه يتعين عليك الاحتفاظ بالكرة، وهذا أمر ضروري لتخفيف الضغط والسيطرة على المباراة". وتابع "عندما حاصرنا بلجيكا في نصف ملعبنا، كان الأمر صعبا علينا بالتأكيد، لكنهم قاتلوا مثل الأسود."

وخاض نيكولو روفيلو، لاعب وسط لاتسيو الإيطالي، مباراته الدولية الأولى مع الفريق، حيث قدم أداء لافتا وهو ما دفع سبالييتي للثناء عليه.

وتحدث سبالييتي عن روفيلو قائلا "لقد كان رائعاً. كان جميع اللاعبين في حالة ممتازة، لقد أظهروا أنهم فريق جيد". ويترقب منتخب إيطاليا على قمة ترتيب المجموعة برصيد 13 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام أقرب ملاحقيه منتخب

## فيفا يواصل تجديده المذهل لكأس العالم للأندية

"عدونا نأخذها إلى العالم ونحتفل بها ونحن نتطلع إلى بداية عصر جديد لكرة القدم عندما يرفع أبطال العالم للأندية، كأس العالم للأندية في نيويورك نيوجيرسي في 13 يوليو 2025."

رفع الكأس لأول مرة سيتم في الصيف المقبل، عندما يطلق فيفا، الشكل الجديد والموسع للمسابقة في 11 مدينة أميركية

وتابع الرئيس والمدير التنفيذي لشركة تيفاني أند كو، أنتوني ليدرو "يأثر يعود إلى 160 عامًا، صنعت تيفاني أند كو، بعضا من أكثر كؤوس البطولة شهرة في التاريخ، وضعت معياراً للحرفية والتصميم." ونسوه "كأس العالم للأندية هو الفصل التالي في تاريخنا الطويل في إنشاء أكثر رموز الإنجاز الرياضي احتراما في العالم."

وسيحتفل المشجعون، بنظرة أفضل على الكأس الجديدة، عندما يتم تقديمها للعالم خلال قرعة كأس العالم للأندية التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم الخميس 5 ديسمبر المقبل. وتقام القرعة في ميامي، المدينة المضيفة للمباراة الافتتاحية في عام 2025، وستشهد معرفة جميع الأندية 32 منافسها في مرحلة المجموعة.



شكل مبهر

وتتطابق النسخ المقلدة تمامًا مع الكأس الرسمية، وتأتي مع لوحات تحمل أسماء الأندية وتواريخ انتصارهم. ستبدأ بطولة كأس العالم للأندية الجديدة في صيف عام 2025، وستقام كل 4 سنوات بعد ذلك. وفي السابق، كانت البطولة تُقام سنوياً وتضم 7 أندية فقط، بينما سيشارك 32 فريقاً في كل مسابقة في المستقبل.

وسيتم تقسيمهم إلى 8 مجموعات تضم كل منها 4 أندية، ويتأهل الفريقان الأول والثاني إلى دور الـ16، وتلعب كل مرحلة خروج المغلوب من مباراة واحدة، ولا توجد مباراة تحديد المركز الثالث للخاسرين في نصف النهائي.

وستحل كأس إنتركونتيننتال الجديدة محل الحدث السنوي، حيث يواجه الفائزون بدوري أبطال أوروبا، الفائزين في الملحق، في النهائي، وسيشارك ريال مدريد في نهائي هذا العام، الذي سيقام في قطر في 18 ديسمبر.

قال رئيس الاتحاد الدولي جيانى إنفانتينو "بطولة كأس العالم للأندية الجديدة المكونة من 32 فريقاً، تستحق كأساً تمثل كل هذا، فهي مبتكرة وشاملة وعالمية حقاً. إنها مرموقة وخالدة، كأس نهية ترمز للمستقبل ومستوحاة من الماضي."

وأضاف "الفريق الذي يرفع الكأس، سيحمل عالم كرة القدم للأندية بين يديه، وبالنسبة للاعبين الذين يفوزون بها، التاريخ ملك لكم، وستشهد

بروكسل - أشاد لوتشيانو سبالييتي، المدير الفني لمنتخب إيطاليا، باللاعب الجديد نيكولو روفيلو، الذي قدم أداء رائعاً خلال فوز المنتخب الأتوري 1-0 على مضيفه منتخب بلجيكا، ببطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم، مؤكداً أنه "يمكن لإيطاليا دائما العثور على تشكيلة قوية."

وتوجه المنتخب الإيطالي إلى بروكسل من أجل خوض الجولة الخامسة من المجموعة الثانية في المستوى الأول لدوري أمم أوروبا، وهو يعلم أنه يحتاج إلى نقطة واحدة فقط من آخر مباراتين بمرحلة المجموعات لضمان التأهل لدور الثمانية في المسابقة القارية.

ورغم ذلك، كان سبالييتي دائماً مصراً على أنه لا يريد الحصول على الحد الأدنى فقط، حيث كان ذلك واضحاً في المباراة التي شهدت سيطرة مبكرة من جانب المنتخب الإيطالي، الذي افتتح التسجيل بواسطة ساندرو تونالي في الشوط الأول.

ورغم تكثيف المنتخب البلجيكي لهجماته في الشوط الثاني بغية التعادل، حافظ منتخب إيطاليا على نظافة شبابه لأول مرة، بعدما استقبل مرماه أهدافاً في 8 لقاءات متتالية.

وصرح سبالييتي عقب الفوز على بلجيكا في عمر دارها "لقد قدم اللاعبون أداء جيداً، لكن الملعب أصبح ثقيلًا حقاً في الشوط الثاني، وفقدنا بعض الشراسة عندما كنا نستحوذ على الكرة وقمنا بالعديد من التمريرات الخاطئة". وأضاف سبالييتي "كما

زيورخ (سويسرا) - واصل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، تجديده المذهل لكأس العالم للأندية، من خلال الكشف عن جائزة مبتكرة للفائزين في عام 2025. وتتميز كأس البطولة الجديدة، التي تم تصميمها، وصنعت بالتعاون مع شركة تيفاني أند كو للمجوهرات الأميركية الراقية، بلمسة نهائية مطلية بالذهب عيار 24 قيراطاً، ونقوش محفورة بالليزر، بما في ذلك خريطة العالم، وأسماء جميع الاتحادات الأعضاء البالغ عددها 211 اتحاداً.

وسيتم رفع الكأس لأول مرة في الصيف المقبل، عندما يطلق فيفا، الشكل الجديد والموسع للمسابقة في 11 مدينة أميركية، بداية من الأحد 15 يونيو. وسيشارك 32 نادياً، بما في ذلك مانشستر سيتي وريال مدريد وإتزر ميامي، من جميع الاتحادات الستة التابعة لفيفا، وسيتم توزيع الفائزين في ملعب ميتايف في نيوجيرسي في 13 يوليو 2025.

وبالإضافة إلى النقوش، يتضمن القرص المركزي للكأس، مجموعة صور للملاعب والمعدات التي تجسد تقاليد كرة القدم، بجانب وجود 13 لغة مختلفة ونقش بطريقة برايل على الكأس، في إشارة إلى الروح الشاملة للعبة العالمية وإمكانية وصول الجماهير المتنوعة إلى البطولة.

ويمكن حتى تحويل الفضيّات من درع إلى هيكل كروي، مما يضيف بعداً آخر للنظر إليه.

وتكشف "فيفا" عن عدد من مصادر الإلهام وراء تصميم الكأس الجديدة، وتتضمن هذه العناصر، سجلات فوييجر الذهبية التي حملتها بعثات فوييجر الفضائية التابعة لوكالة ناسا في سبعينيات القرن العشرين، والجدول الدوري، وخرائط الرحلات الرائدة وعلم الفلك. كما تتضمن الكأس، رموزاً سماوية توضح مواقع الكواكب في الوقت الذي تأسس فيه الاتحاد الدولي لكرة القدم منذ أكثر من 120 عاماً، ومباراة افتتاح كأس العالم للأندية 2025 في ميامي.

ويحمل كذلك التصميم الجديد رسالة ملهمة، تقول "لأولئك الذين يحملون هذه الكأس، التاريخ ملك لكم! أنتم شهود على لحظة في الزمن تمثل ذروة كرة القدم للأندية، منحت لقلّة، لكن يحتفل بها الكثيرون." وسيحصل الفائزون بكل كأس عالم للأندية، على نسخة طبق الأصل من الكأس، تتميز بنقوش خاصة تشير إلى انتصارهم.

## هل أزال هيرفي رينارد إرث روبرتو مانشيني

تحول فني وتكتيكي يعيد الثقة للأخضر السعودي



عودة الروح

ورغم اعتماد "الكنغر" الأسترالي على إرسال الكرات الطولية خلف سعود عبد الحميد، نظرا لنزعتة الهجومية الدائمة، إلا أنه كان ثابتاً، ومنع العديد من المحاولات.

وحصل سعود على أعلى تقييم من قبل موقع "سوقا سكور" بواقع 8.2 درجة من 10، ليبرهن على براعته الشديدة، حيث تلقى إشادة كبيرة من رينارد ومدرب أستراليا في المؤتمر عقب المباراة.

وجاء تالّق عبد الحميد بعد فترة من هبوط المستوى تحت قيادة المدرب الإيطالي، الذي كان يمنحه العديد من الأدوار التي لا تتناسب مع مركزه.

أخرج ياسر الشهراني الظهير الأيسر للhal، المدرب السابق مانشيني، بسبب المستوى المميز الذي ظهر به في مباراة اليوم، بعدما قرر رينارد استدعاء اللاعب للواجب الوطني.

الشهراني غاب لفترة طويلة عن المنتخب، بقرار فني من مانشيني، رغم فشل الأخير في إيجاد البديل واعتمد على عدة خيارات أخرى، لم تؤت ثمارها.

لكن رغم ابتعاد الشهراني عن المشاركة مع الهلال والأخضر وتقدمه في العمر، إلا أنه أثبت براعته الشديدة في مباراة أستراليا، بتحويلات هجومية ودفاعية مذهلة، فضلاً عن قدرته الرائعة على التفكك وإرسال الكرات الطولية واللعب بقديمه اليمنى والبسرى ببراعة شديدة، حيث لم يختلف كثيراً عما قدمه سعود عبد الحميد.

### أزمة مستمرة

رغم بعض الكرات التي أنقذها على البليهي مدافع المنتخب السعودي في المباراة، إلا أنه عانى بشكل واضح من سوء التمرّك بالخط الخلفي.

ونتج عن ذلك، نجاح المنتخب الأسترالي في الاختراق من العمق باكتر من مناسبة، بالإضافة إلى خسارة الكرة في 10 مناسبات، كما كان البليهي الأقل تقديماً بين لاعبي الخط الخلفي، بحسب موقع "سوقا سكور"، إذ حصل على 7 درجات من 10.

وبخلاف البليهي، فإن الخط الهجومي للمنتخب السعودي واصل عجزه، متكلماً كان الوضع مع مانشيني، حيث فشل الثلاثي الهجومي في تشكيل أي خطورة، وهو ما اعترف به المدرب الفرنسي بعد المباراة.

فالأخضر يعاني منذ فترة طويلة في هذا الجانب، سواء في صناعة الفرص أو ترجمتها إلى أهداف، حتى مع وجود سالم الدوسري في المباريات الماضية، حيث شهد لقاء اليوم، فشل مروان الصحفي وصالح الشهري وفراس البريكان في تشكيل الخطورة المطلوبة.

حتى مع نزول الثنائي عبدالله الحمدان وعبدالله رديف، لم تظهر أي أنياب هجومية للمنتخب السعودي، وهو ما يتشابه مع وضع مانشيني خلال الفترة الماضية.

الفرنسي هيرفي رينار، المدير الفني لمنتخب السعودية، قدّم التهنئة لفريقه على أدائه القوي خلال تعادله دون أهداف مع مضيفه منتخب أستراليا، ضمن منافسات الجولة الخامسة بالمجموعة الثالثة في المرحلة الثالثة من التصنيفات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم. وعاد رينار لقيادة المنتخب السعودية مرة أخرى خلفاً للإيطالي روبرتو مانشيني الذي رحل عن الفريق.

الرياض- خطف الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي، الأنظار في ظهوره الأول بعد العودة لمنصبه، خلال التعادل السلبي مع أستراليا، ضمن الجولة الخامسة من التصنيفات المؤهلة لكأس العالم 2026.

وشهدت مباراة الخميس، العديد من اللحظات المثيرة، ولكن التعادل كان سيد الموقف، لتظل الشراكة النقطية بين المنتخبين بعد مرور 5 جولات، حيث يمتلك كل منهما 6 نقاط، ولكن أستراليا تتفوق بفارق الأهداف.

وصحيح أن المباراة انتهت بالتعادل السلبي، ولكن هناك العديد من الملامح الجيدة التي ظهرت على المنتخب السعودي تحت قيادة رينارد، عكس الفترة الماضية مع المدرب الإيطالي السابق روبرتو مانشيني.

خاض المدرب الفرنسي، مواجهة أستراليا، بشكل مغاير تماماً عن أسلوب مانشيني، حيث ظهر المنتخب السعودي بطريقة (4-1-4) مع ضغط متقدم من بداية المباراة، بالإضافة لفرض الاستحواذ.

وحرص رينارد على الدفع بـ3 لاعبين في الوسط، وهم ناصر الدوسري ومصعب الجوير وفصيل الغامدي، ولكن الأخير حصل على أدوار دفاعية أكبر بالتواجد كمحور ارتكاز (6).

وقام الظهيران سعود عبد الحميد وياسر الشهراني بأدوار دفاعية مميزة، لمنع أصحاب الأرض من الاختراق من الأطراف، بالإضافة إلى المعاونة الهجومية في بعض الأحيان، وهو ما جعل المنتخب السعودي يظهر بشكل مختلف.

وفي الشوط الثاني، تراجع الأداء قليلاً وغابت السيطرة عن الوسط، وهنا تدخل رينارد بسحب مصعب الجوير والدفع ببعدالله الخبيري، ليعود التوازن مرة أخرى، نظراً لقرارات الأخير على التفكك والركض دون توقف.

وما كان يميز رجال رينارد في المباراة، هو نقل الكرة بصورة سليمة في المساحات الضيقة ولعب التمريرات الطولية، حتى وإن ظهرت بعض الأخطاء البسيطة في وسط الملعب، والتي كاد أن يستقبل منها "الأخضر" هدفاً على الأقل.

### شخصية مختلفة

شهدت الفترة الماضية، غياب شخصية لاعبي المنتخب السعودي في أغلب المباريات تحت قيادة مانشيني، حيث ظهر بعضهم دون روح وحماس، بالإضافة إلى غياب الثقة.

لكن مباراة أستراليا، كانت مغايرة تماماً، حيث عادت شخصية "الأخضر"

## صباح العرب



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

### الأسماء التي نحب

رقصت أجيال عربية على أنغام أغنية "يا مصطفى يا مصطفى أنا بحبك يا مصطفى" من غير أن تعرف أنها من تلحين المصري محمد فوزي عن أصل غير معروف.

ربما ظن البعض أنها أغنية تركية أو يونانية. غناها الأتراك واليونانيون فعلا بلغيتهم ولكن مصطفى ظل كما هو، المصري ابن الإسكندرية، المدينة العالمة بلغاتها المتعددة.

لا اعتقد أن أحدا بعد أن اعتبر الهنود مصطفى واحدا من أبطال أغانيهم سيهتم بهويته. ولكن اللبناني نصري شمس الدين يقف حائرا بين سعادته وهالة، بلطاتي أغنيته الشهيرتين و"سعدية ويا سعادية يا سعادية/ صار لي ساعة بعيطلك ردي عليا" و"محبوبة قلبي هالة/ دمعة عين رسماله/ كلما تعملا شيء ذنب/ بيتكي تتخلص حاله".

يتمنى المرء لو يتعرف على سيرة البطلين اللتين عذبتا المطرب اللبناني الذي ظل وقفا للرحابنة بالرغم من أنهم لم يهوه إلا أنوارا ثانوية في مسرحياتهم إلى جانب فيروز.

كان صوتا جليلا لا يقل قيمة عن صوت سيد الغناء اللبناني وديع الصافي.

كان قيس بن الملوح قد قال وهو يعرف بحبيبه "أحب من الأسماء ما وافق اسمها" وحبيبه كان اسمها ليلى. فهل كان على كل الحبيبات أن يحملن اسم "ليلى"؟

الآن يمكن أن يكون مصطفى محبوبا وتكون سعاديه هي حبيبته لعبة مأكرة يمكن أن يجيبنا عليها محمد جمال في أغنيته "أه يا أم حمادة/ اعملي قهوة سادة".

لقد استعمل المطرب اللبناني الطالع أوائل ستينات القرن الماضي لحنا يونانيا وركب عليه كلمات لبنانية استحضرت من خلاله جارة أم حمادة.

والجار للجار كما يقول المثل. وهكذا يمكن النظر إلى "جاري يا حمودة" كما غناها التونسي محمد حمزة باعتبارها حدثا شخصيا.

والحكاية تقول إنه تناهى إلى مسامع مطرب شعبي كان يقيم في جزيرة قرقنة أن جاره حمودة غاضب منه فقرر أن يذهب إليه ويغني أمام بيته من أجل أن يصالحه "جاري يا حمودة/ ها جاري دبر علي يا أمه/ الناس ثبات رقودة/ وأنا نومي حرم علي يا أمه/ حمودي ها غالي/ يا اللي عليك دالي/ سيدي خويا/ عيون الريم الجالي/ جفاني وبعده بدع بيا".

وما بين نورا وزينة كان فريد الأطرش حائرا فهو يقول لنورا "نورا نورا يا نورا/ يا وردة نادية في بنورة/ اسلك على رسمك صورة/ م القمراية يا أمورة" ويقول لزينة "زينة زينة زينة/ زينة غالية علينا/ زي ضي عنيانا".

وفي واحد من أدواره الغرامية القليلة كان وحش الشاشة فريد شوقي يحمل اسم حسونة الذي تقول له اللبنانية صباح "حسونة متحن عليه/ حسونة أنا زيك غاوية".

أما صبري فهو مسؤول الشؤون المالية في ولاية البصرة أيام السلطنة العثمانية وغنت له صديقة الملاية "الله يخلي صبري/ صندوق أمين البصرة".

### مزاد علني

### على لوح منقوش عليه

#### «الوصايا العشر»

لندن - تعرض دار "سودبيز" للمزادات أقدم لوح منقوش عليه الوصايا العشر، في مزاد منفرد في ديسمبر المقبل.

ويبلغ وزن اللوح الرخامي 115 رطلا، ويبلغ ارتفاعه قدمن، وعمره حوالي 1500 عام، وتقدر قيمته بما يتراوح بين مليون ومليون دولار أميركي، وسيتم عرضه من قبل قسم الكتب والمخطوطات في دار المزادات.

ويعود تاريخ اللوح إلى أواخر العصر الروماني البيزنطي (حوالي 300 - 800 م)، وتم اكتشافه في عام 1913 أثناء حفريات السك الحديدية على طول الساحل الجنوبي لاسكتلندا.

ولم يتم التعرف على أهميته التاريخية لمدة 3 عقود حتى بيع لباحث في عام 1943.

ويعتبر اللوح، وفق مصادر تاريخية، واحدا من أهم القطع الأثرية التاريخية التي تم التعامل معها على الإطلاق.

# معرض أبوظبي الدولي للساعات والمجوهرات يحتفي بالبراعة والتميز في التصميم



#### إبداعات تغري حواء

الشمولية وتعزيز تجربة المشاركين من مختلف الفئات.

وأكدت مي إسماعيل، مديرة الفعاليات في "أر اكس-ري" أن "إطلاق هذه السلسلة يؤكد التزامنا بتطوير صناعة المجوهرات في المنطقة، ودعم المصممين الواعدين، وتحفيز الابتكار والشراكات داخل هذا المجال الإبداعي".

و يمكن للزوار أيضا استكشاف جناح المصممين الإماراتيين، الذي يعرض العلامات التجارية الشهيرة والناشئة وأعمال المبدعين من منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

المستقبلية في تصميم المجوهرات لعام 2025، والتحولات السوقية، ودور الاستدامة في عمليات التصميم.

وتعاونت عزة القيسي مع معهد الدمج وسهولة الوصول لتنظيم ورشة عمل مخصصة بعنوان "جواهر التمكن: اصنع مجوهراتك الخاصة"، تركز على دمج وتمكين أصحاب الهمم، ضمن مبادرات المسؤولية الاجتماعية للمعرض.

وقالت ريناتي باور-ريختر، المدير التنفيذي لمعهد الدمج وسهولة الوصول، "هذه المبادرة تمثل بداية تعاون واسع بين معهد الدمج والمعرض، بهدف تحقيق

تقنيات التصميم والتوجهات في عالم المجوهرات، مع التركيز على مهارات مثل تخصيص المجوهرات، وصياغة الفضة، وتصميم القلائد المميزة.

وتحت إدارة المصممة الشهيرة عزة القيسي تقدم السلسلة تجربة تعليمية متكاملة.

وتشارك في الجلسات أسماء لإمعة، مثل سلام سويد، الحائزة على جائزة إبداع لعام 2013، وغادة الفردان، الرئيس التنفيذي لشركة الفردان للمجوهرات، بالإضافة إلى أعضاء مجموعة دبي التجارية لمصممي الذهب والمجوهرات. ويناقش المشاركون التوجهات

يمثل معرض أبوظبي الدولي للساعات والمجوهرات الفعالية الأبرز لعشاق المجوهرات من جميع أنحاء منطقة دول مجلس التعاون الخليجي منذ ثلاثة عقود، حيث يتميز دوما بتسليط الضوء على أحدث المنتجات وأكثرها نفرا من حيث التصميم والفخامة.

#### أبوظبيي - يستقطب معرض

المجوهرات والساعات في دورته الحادية والثلاثين، الحدث السنوي الذي يستمر لمدة خمسة أيام، أكثر من 120 علامة تجارية رائدة من 16 دولة، بما في ذلك الإمارات، فيما يتوقع أن يستقبل المعرض أكثر من 7 آلاف زائر لاكتشاف مجموعة متنوعة من المجوهرات المحلية والإقليمية والعالمية، والاحتفاء بالبراعة الحرفية والتميز في التصميم الدولي.

ويكشف معرض هذا العام عن سلسلة جديدة باسم ورش عمل وحارات تصميم المجوهرات، لتقدم لمصممي المجوهرات والمهتمين بها ومحترفي الصناعة أحدث الخبرات والمهارات والتوجهات في تصميم المجوهرات، حيث يتلقى المشاركون إرشادات من الخبراء حول التقنيات الناشئة والرؤى في فن وصناعة المجوهرات.

ويضم المعرض جناح المصممين الدوليين، الذي يسلط الضوء على إبداعات المجوهرات من مختلف

العلامات التجارية من أكثر من 16 دولة، فيما ستعرض العديد من القطع الأولى من نوعها في دولة الإمارات وإيطاليا، ولبنان، والهند، والبحرين، والصين، وسنغافورة، وقطر، وتركيا، والكويت ما يتيح للزوار الوصول المسبق إلى أفضل إبداعات المجوهرات في العالم.

وقال تمجيد عبدالله، نائب الرئيس التنفيذي لشركة جوهرة للمجوهرات، يسعدنا أن نشارك للمرة الأولى في

## «موسيقياي».. منصة سعودية عالمية لتعليم الموسيقى

المبدعين الموسيقيين من خلال تعليم العزف على الآلات الموسيقية المختلفة، بينما يُخصص المسار الثاني للمهنيين في صناعة الموسيقى، حيث يقدم دورات في الإنتاج الموسيقي ومجالاته المتنوعة بإشراف مدربين ذوي خبرة. وتهدف هيئة الموسيقى من خلال "موسيقياي" إلى تقديم وسيلة مبتكرة لتعلم الموسيقى، وتعزيز الوعي الموسيقي لدى الطلاب المحليين والإقليميين، وتعليم مختلف الآلات الموسيقية، مع التركيز على أفضل الممارسات في الإنتاج وصناعة

كما توفر فرصًا للجميع لتعلم الموسيقى بسهولة. وتتميز "موسيقياي" بدمجها بين التعليم المباشر والتعلم الذاتي، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المدربين مباشرة أو التعلم بشكل مستقل وفقا لسرعتهم الخاصة. وتوفر المنصة سهولة الوصول إلى الدورات التدريبية والمعلومات المرتبطة بها في أي وقت ومن أي مكان، مع دعم تقنيات البث المرئي وإمكانية الحصول على شهادات معتمدة. وتشمل المنصة مسارين رئيسيين للتدريب: يركز المسار الأول على تطوير

الرياض - أعلنت هيئة الموسيقى عن إطلاق المنصة الرقمية لتعليم الموسيقى "موسيقياي"، التي تُعد الأولى من نوعها عالمياً بتصميم مبتكر يهدف إلى تقديم برامج موسيقية تفاعلية لتعليم العزف على الآلات الموسيقية العربية والغربية. وتستهدف المنصة الطلاب من مختلف أنحاء المملكة والعالم، إلى جانب المبدعين الموسيقيين والمهنيين المتخصصين في صناعة الموسيقى،

## أسماء جلال تنسحب من مسرحية «ميمو»

في رمضان الماضي. المسلسل من تأليف خالد وشيرين دياب وإخراج خالد دياب، ويشترك في بطولة شيرين، مصطفى غريب ومحمد محمود.

كما تواصل أسماء تصوير مسلسل "فقرة الساحر"، المكون من ثماني حلقات، والذي تشارك فيه إلى جانب طه دسوقي وعلي قاسم، وهو من تأليف إياد صالح وإخراج تامر محسن. بدأت تصوير فيلم "إن غاب القط" مع أسري ياسين، من تأليف وإخراج سارة نوح.

الخميس والجمعة على مسرح أحد الفنادق المطلة على النيل في القاهرة. كان آخر حضور لأسماء في المسرحية خلال عرضي يومي السابع والثامن من نوفمبر.

بدأت أسماء مؤخرا تصوير أولى مشاهد الجزء الثاني من مسلسل "أشغال شقة" بمشاركة الفنان هشام ماجد، المقرر عرضه في موسم دراما رمضان 2025. يأتي هذا الجزء بعد النجاح الكبير الذي حققه الجزء الأول

أربعة أشهر على انطلاق العرض في مصر خلال عيد الأضحى 2024، عقب نجاح كبير حققته المسرحية في السعودية. وكانت أسماء قد حلت محل هنا الزاهد التي اعتذرت سابقا عن العمل بسبب انشغالها بمشاريع أخرى.

جاء اعتذار أسماء جلال بسبب ارتباطها بتصوير عدة أعمال فنية خلال الفترة الحالية، مما صعب عليها التنسيق بين مواعيد تصويرها وعروض المسرحية، التي تعرض أسبوعيا يومي

#### القاهرة -

اعتذرت الفنانة أسماء جلال عن استكمال مشاركتها في عرض مسرحية "ميمو" إلى جانب الفنان أحمد حلمي، وذلك بعد

## الحانات الفرنسية الصغيرة ضمن قائمة اليونسكو للتراث

باريس - قررت جمعية فرنسية الجمعة التقدّم بطلب إدراج الحانات الصغيرة (بيسترو) والمقاهي في بلدها ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وقال رئيس الجمعية التي تضم عددا من أصحاب الحانات الفرنسية الصغيرة آلان فونتين، "سنذكر العالم أجمع بأن فرنسا هي مهد طريقة معينة للعيش معا".

وبعدما عملت الجمعية في يونيو على إدراج الحانات الصغيرة والمقاهي ضمن التراث غير المادي الفرنسي، سيكون هدفها المقبل اليونسكو التي تدبر التراث غير المادي للبشرية. وتوقعت الجمعية التي قررت الإقدام على هذا الخطوة خلال جمعيتها العمومية أن تُدرج اليونسكو في غضون أربع سنوات في قائمتها

وإضاف فونتين "سنعرّف العالم بهذه الطريقة الخاصة جدا بفرنسا في المناقشة الهادئة لكل المواضيع في الحانة الصغيرة، سواء أكانت خفيفة أو شديدة الجدية"، معترفا بأن "الصراخ قد يعلو في بعض الأحيان".

ويأمل أصحاب الحانات الصغيرة في أن يعود إدراجها ضمن قائمة التراث غير المادي بمنفعة مزدوجة. فمن جهة، سيكون ذلك عامل جذب سياحي جديد، يتيح لزوار فرنسا أن يعرفوا أن ثمة حانات صغيرة ومقاه بجوار" كاتدرائية "نوتردام دو باري" في العاصمة.

